150.03

M/13/188

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

اتجاه الطلبة الجامعين نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية

"دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة:
بن عميرة فطيمة

إشراف الأستاذة:
بن صويلح عفاف آسيا

السنة الجامعية
2013 - 2012

شكر وعرفان:

بداية أحمد الله تعالى الذي أغدق علي النعم، وأنار لي الطريق لإتمام هذا العمل، ومواصلة السير لطلب العلم بعزم وحب.

كما أتوجه بخالص شكري وكامل عرفاني لأستاذتي الفاضلة بن صولح عفاف آسيا التي رعت هذا العمل وأشرفت عليه بكل دقة موجهة ومرشدة باذلة الوقت والجهد فجزاها الله عني كل خير.

كما أتوجه بأسمى معاني الشكر والامتنان لأساتذتنا الكرام الذين أطردونا في كامل مشوارنا الدراسي في الجامعة و أحاطونا بالرعاية العلمية التي عززت تكويننا.

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى فريق بصمة على وقوفهم معي طوال فترة دراساتي الجامعية في التدرج.

ولا أنسى أن أشكر كافة أعضاء ومنخرطي نادي صناع النجاح كل باسمه وبصفته.

وأتقدم كذلك بالشكر إلى لجنة المناقشة الأستاذة العافري مليكة والأستاذة بن شيخ رزقية

على مناقشة هذه المذكرة

وإلى كل من مد لي يد العون ولو بالكلمة من قريب أو من بعيد

..

فهرس الجداول.

مقدمة..... أ- ب

الفصل التمهيدي

- 1. إشكاليةالدراسة..... 4
- 2. أهمية الدراسة..... 6
- 3. أهداف الدراسة..... 6
- 4. تحديد مفاهيم الدارسة..... 7
- 5. الدرامات السابقة..... 10

6. خلاصة الفصل..... 13

الفصل الثاني: الاتجاهات

تمهيد 15

1. مفهوم الاتجاهات..... 16

1.1. المنحى النظري الأول..... 16

2.1. المنحى النظري الثاني..... 16

2. أهمية دراسة الاتجاهات..... 17

3. خصائص و مميزات الاتجاهات..... 17

4. عناصر الاتجاه ومكوناته..... 18

1.4. عناصر الاتجاه..... 18

2.4. مكونات الاتجاه..... 18

1.2.4. المكون المعرفي 20

2.2.4. المكون العاطفي..... 20

3.2.4. المكون السلوكي 20

3.4. العلاقة بين مكونات الاتجاه..... 21

1.3.4. اتساق مكونات الاتجاه من حيث قوتها..... 21

2.3.4. اتساق مكونات الاتجاه من حيث تعدد عناصرها..... 21

5. النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات 22

1.5. نظرية التحليل النفسي..... 22

2.5. نظرية الدوافع..... 22

3.5. نظريات التعلم..... 22
4.5. النظريات المعرفية..... 23
1.4.5. نظرية التطابق المعرفي..... 23
2.4.5. نظرية التوازن المعرفي 23
3.4.5. نظرية التنافر المعرفي..... 24
6. علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم 24
1.6. علاقة الاتجاهات بالميول 24
2.6. علاقة الاتجاهات بالقيم..... 24
3.6. علاقة الاتجاهات بالمعتقدات 25
4.6. علاقة الاتجاهات بالسمة 25
5.6. علاقة الاتجاه بالرأي..... 25
7. مراحل تكوين الاتجاهات..... 26
1.7. المرحلة الأولى 26
2.7. المرحلة الثانية 26
3.7. المرحلة الثالثة 27
8. أنواع الاتجاهات 27
1.8. على أساس الموضوع..... 27
2.8. على أساس القوة 27
3.8. على أساس الأفراد 27
4.8. على أساس الوضوح 27
5.8. على أساس الهدف 27
9. وظائف الاتجاهات..... 28
1.9. وظيفة منفعية 28
2.9. وظيفة تنظيمية واقتصادية..... 28
3.9. وظيفة تعبيرية..... 28
4.9. وظيفة دفاعية 28
10. تغيير الاتجاهات..... 29
1.10. أنواع التغيير في الاتجاهات 29
2.10. العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات 30

1.2.10. عوامل تسهل تغيير الاتجاهات..... 30
2.2.10. عوامل تصعب تغيير الاتجاهات..... 30
3.10. طرق تغيير الاتجاهات 30
1.3.10. تغيير الإطار المرجعي 30
2.3.10. تغيير الجماعة المرجعية 31
3.3.10. التغيير في موضوع الاتجاه 31
4.3.10. الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه 31
5.3.10 تغيير الموقف 31
6.3.10. التغيير القسري في السلوك 31
7.3.10. وسائل الإعلام..... 31
8.3.10. تأثير الخبرة المقصودة والألفة..... 31
9.3.10. تأثير رأي الأغلبية..... 32
10.3.10. التغيير التكنولوجي 32
11.3.10. المناقشة و القرار الجماعي 32
12.3.10. التعليم المدرسي 32
11. أساليب قياس الاتجاهات 33
1.11. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي..... 33
1.1.11. طريقة الانتخاب 33
2.1.11. طريقة الترتيب 34
3.1.11. طريقة التصنيف..... 34
4.1.11. طريقة المقارنة المزدوجة..... 34
5.1.11. طريقة التدرج 34
1.5.1.11. مقياس ثرستون 34
2.5.1.11. مقياس بوجاردوس..... 35
3.5.1.11. طريقة ليكرت 36
4.5.1.11. مقياس جتمان التجمعي..... 36
5.5.1.11. مقياس أوزقود..... 36
2.11. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي..... 37
3.11. المقاييس التي تعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية..... 37

4.11. المقاييس الإسقاطية..... 37
خلاصة الفصل..... 38

الفصل الثالث: عادات الزواج

تمهيد..... 40
1. العادات..... 41
1.1. مفهوم العادات..... 41
2.1. خصائص العادات الاجتماعية..... 41
3.1. أقسام العادات..... 42
4.1. أهمية العادات الاجتماعية..... 43
5.1. وظائف العادات..... 44
6.1. بعض المفاهيم المرتبطة بالعادات..... 44
1.6.1. الأعراف..... 44
2.6.1. التقاليد..... 45
3.6.1. الشعائر والطقوس..... 46
4.6.1. التراث الشعبي..... 46
5.6.1. الفلكلور..... 46
7.1. دور العادات الاجتماعية في تماسك الجماعات..... 47
2. الزواج 47
1.2. مفهوم الزواج..... 47
2.2. أهمية الزواج..... 47
1.2.2. الزواج و الصحة..... 47
2.2.2. نظرة علماء النفس تجاه الحاجة للجنس الآخر..... 49
3.2.2. مراحل نشأة الرغبة في الزواج والحاجة إلى الجنس الآخر..... 49
3.2. أهداف الزواج..... 50
1.3.2. الامتناع الجنسي..... 50
2.3.2. الامتناع النفسي..... 50
3.3.2. الشعور بالطمأنينة والأمن..... 51

4.3.2. إعطاء الحياة معاني جديدة..... 51
5.3.2. إنشاء الأسرة..... 51
6.3.2. استمرار النسل..... 51
7.3.2. حفظ الأخلاق..... 51
8.3.2. الأهداف الاجتماعية..... 52
9.3.2. الحفاظ على الصحة..... 52
4.2. الزواج من منظور الإسلام..... 52
1.4.2. مفهوم الزواج. 52
2.4.2. شروط انعقاد الزواج. 53
5.2. التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية من الميلاد إلى الزواج..... 55
6.2. تطور سن الزواج في الجزائر..... 57
خلاصة..... 59

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد..... 61
1. الدراسة الاستطلاعية..... 62
1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 62
2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية..... 62
3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية..... 62
2. منهج الدراسة..... 62
3. حدود الدراسة..... 63
1.3. الحدود المكانية..... 63
2.3. الحدود البشرية..... 63
3.3. الحدود الزمانية..... 64
4. عينة الدراسة..... 64
5. أدوات جمع البيانات..... 64
1.5. الملاحظة..... 64
2.5. المقابلة..... 64

3.5. مقياس الاتجاهات..... 65
1.3.5. كيفية التصحيح..... 66
2.3.5. صدق المقياس..... 66
3.3.5. ثبات المقياس..... 69
6. الأساليب الإحصائية..... 70
1.6. النسب المئوية..... 70
2.6. المتوسط الحسابي..... 70
3.6. الانحراف المعياري..... 71
الخلاصة..... 72

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد..... 74
1. عرض نتائج الدراسة الميدانية..... 75
1.1. عرض نتائج المحور الأول..... 75
2.1. عرض نتائج المحور الثاني..... 81
3.1. عرض نتائج المحور الثالث..... 89
4.1. عرض نتائج المقياس ككل..... 98
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات..... 98
1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 98
2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 99
3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 99
4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة..... 100
خلاصة..... 101
توصيات الدارسة..... 102
الخاتمة..... 103
قائمة المراجع.
الملاحق.
ملخص الدراسة.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جدول يوضح نموذج لمقياس البعد الاجتماعي.	35
2	جدول يوضح معدل سنوات الزواج في الجزائر من 1966 إلى 2002.	57
3	جدول يوضح محاور وأرقام العبارات حسب ترتيبها في الاستمارة.	65
4	جدول يوضح بدائل مقياس الاتجاهات حول عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية والدرجات المعتمدة لها في حالة البنود الايجابية والبنود السلبية.	66
5	صدق المقياس حسب المحكمين.	67
6	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 01	75
7	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 02.	75
8	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 11.	76
9	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 12.	76
10	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 20.	76
11	يوضح استجابات الافراد نحو البند رقم 21.	77
12	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 28.	77
13	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 29.	77
14	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 38.	78
15	يوضح استجابات الافراد نحو البند رقم 40.	78
16	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول.	79
17	جدول يوضح توزيع النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول.	80
18	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 05.	81
19	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 06.	81
20	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 07.	81
21	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 08.	82
22	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 13.	82
23	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 14.	82
24	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 22.	83
25	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 23.	83

26	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 24.	84
27	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 25.	84
28	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 26.	84
29	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 30.	85
30	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 31.	85
31	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 32.	85
32	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 37.	86
33	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني.	87
34	جدول يوضح توزيع النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على المحور الثاني.	88
35	جدول يوضح استجابات أفراد العينة البند رقم 03.	89
36	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 04.	89
37	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 09	90
38	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 10.	90
39	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 15.	90
40	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 16.	91
41	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 17	91
42	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 18.	92
43	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 19.	92
44	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 27.	92
45	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 33.	93
46	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 34.	93
47	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 35.	94
48	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 36.	94
49	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 39.	94
50	جدول يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 41.	95
51	جدول يوضح استجابات الافراد نحو البند رقم 42.	95
52	جدول يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث.	96
53	جدول يوضح توزيع النسب المئوية استجابات أفراد العينة على المحور الثالث.	97
54	جدول يوضح المتوسط الحسابي لكامل محاور المقياس.	98

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات (brecker 1984)	19
02	وظائف الاتجاهات	29

المقدمة

مقدمة:

إذا عدنا إلى واقع مجتمعاتنا المختلفة لوجدناه مليء بالعادات والتقاليد التي تعتبر نتاج لممارسات الأفراد. فهي ما اعتاد الناس عليه وكرروه في مناسبات عديدة ومختلفة، إلى درجة انها أصبحت جزء من ثقافة المجتمع، ومصدر للأعراف والتشريعات التي تحكم هذا الاخير وتؤثر على تفاعلات أفراده.

تكتسي العادات أهمية كبيرة بين افراد المجتمع الواحد، وتظهر هذه الاهمية في مدى حرصه في الحفاظ على عاداته وتقاليديه، وتنشئة أفراده عليها، ويكون من الصعب عدم الامتثال لها وإن حصل ذلك ينعت الفرد بالتمرد على المجتمع، هنا يمكننا الحديث عن القصر الاجتماعي. تتدخل العادات في تسير نواحي الحياة المختلفة للأفراد بما فيها الأمور المتعلقة بالزواج، حيث تحدد بدرجة كبيرة الى جانب ثقافة المجتمع وتشريعاته ودينه الطقوس والخطوات التي تصحب هذه العملية الهامة في حياة الفرد من تحديد المهر إلى طريقة الاحتفال مرورا بالمصاريف والتجهيزات.

الأمر الملفت للانتباه هو أنه حتى لو تغير المجتمع من نواحيه السياسية والاقتصادية تبقى هذه العادات سارية المفعول وإن كانت لا تتماشى والأوضاع الراهنة. على سبيل المثال شهدت الجزائر تغيرات كبيرة على جميع الاصعدة، منها ما هو إيجابيي ومنها ما نستطيع القول عليه أنه سلبي وقد يختلف الاشخاص في تحديد الفرق بين هذا وذلك ولكن ما هو متفق عليه هو نقطة غلاء المعيشة، وبالرغم من ذلك نرى مدى تمسك أغلبية أفراد المجتمع الجزائري بالعادات التي تسير موضوع الزواج من غلاء مهور ومبالغة في الإسراف على الاحتفالات وتجهيز العروس، حتى بين شريحة الشباب المثقف الواعي والمتفتح على الثقافات الغربية التي تكاد تخلو من هذا النوع من الممارسات، ويمكننا إرجاع الامر إلى درجة تجدر العادات في تكوين الشخصية إلى درجة توجيه سلوكاتنا وتحديد اتجاهاتنا نحو الأشياء، الاشخاص والمواضيع المختلفة بصفة عامة.

لقد حظي موضوع الاتجاهات باهتمام كبير من قبل علماء علم النفس الاجتماعي، فهو من أهم مؤشرات التنبؤ بسلوك الأفراد، إذ تمكن الاتجاهات من استيعاب تأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد، سواء كان التعامل مباشرا أو غير مباشر، ومن ثم وقوف الظروف الاجتماعية في وضع الشروط المزكية لتوجه سلوك الانسان، هذا يعني أن خبرات الفرد تنتظم وتنسجم لتشكل تأثيرا توجيهيا لاستجاباته نحو مختلف المواقف التي يعيشها، خاصة المواقف المتعلقة بالعادات الاجتماعية.

من هنا أصبح من الضروري دراسة اتجاهات الشباب ذلك أنها تعتبر من أكثر المراحل تأثرا وتأثيرا بالمتغيرات المحيطة، وأكثر حساسية لمجريات الحياة، وعليه استثارت دراسة هذه الفئة في عصرنا الحالي اهتمام واسع من قبل الباحثين في مختلف العلوم، نظرا لما تشكله هذه الشريحة من أهمية مادية ومعنوية قصوى في حياة أي مجتمع من المجتمعات، ومن بين فئة الشباب الطلبة الجامعيين الذين يعدون زبدة

المجتمع فهي الفئة التي تتطلع إلى المستقبل بآمال عريضة وتسعى إلى التحضر ومواكبة مجريات الحضارة والتطور في العالم.

وعليه جاءت فكرة هذه الدراسة لتبحث عن اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية حول عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية ذلك أن الزواج يعتبر من أهم وأكثر الموضوعات الاجتماعية التي تحكمها وتسيرها الكثير من العادات وقد كانت وفقا للخطة التالية والتي شملت خمسة فصول كانت على الشكل التالي:

فقد تناول الفصل الأول (التمهيدي): إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، أهميتها وأهدافها، التحديد الاجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فقد كان مخصص لموضوع الاتجاهات النفسية الاجتماعية، حيث تطرق إلى مفهوم الاتجاهات، أهمية دراسة الاتجاهات، خصائصها ومميزاتها، عناصر الاتجاه ومكوناته، النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات، علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم، ومراحل تكوين الاتجاهات، أنواعها ووظائفها، كيفية تغيير الاتجاهات وأساليب قياسها.

وقد تناول الفصل الثالث: الزواج من منظور الإسلام كعنصر أول رئيسي حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم الزواج، شروط انعقاده، أهدافه، أهميته حيث فصلنا في هذا العنوان وتطرقنا إلى الزواج والصحة، نظرة علماء النفس إلى الحاجة إلى الجنس الأخر، مراحل نشأة الرغبة في الزواج والحاجة إلى الجنس الآخر، ثم تطرقنا إلى التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية من الميلاد إلى الزواج، ثم إلى تطور سن الزواج في الجزائر، أما بالنسبة لعنصر الرئيسي الثاني فهو العادات فقد تعرضنا إلى: مفهوم العادات، خصائص العادات الاجتماعية، أقسام العادات، أهمية العادات الاجتماعية ووظائفها، بعض المفاهيم المرتبطة بالعادات، دور العادات الاجتماعية في تماسك الجماعات.

في حين الفصل الرابع: فقد شمل الإجراءات المنهجية للدراسة، المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستعمل، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أدوت جمع البيانات، أداة القياس المستعملة، والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

أما الفصل الخامس: فقد خصص لعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقا لفرضياتها بشكل متسلسل، ثم تعرضنا إلى تفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، مع توصيات الدراسة، خلاصة الفصل، وختم الفصل بتقديم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي:

1. إشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. تحديد المفاهيم.
5. الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

1- إشكالية الدراسة:

لكل مجتمع أو تجمع إنساني قانون ينظم علاقات أفراده، من خلال ضوابط ومجموعة من الواجبات المفروضة على كل شخص ينتمي لذلك المجتمع، ومن هذه القوانين ما هو إلهي ورد في الديانات، ومنها ما تضعه هيئات تشريعية كالقوانين المدنية لتنظيم العلاقات الفردية والمدنية والمؤسساتية في المجتمع، إلى جانب هذه المصادر للقوانين المنظمة للعلاقات وتفاعلات أفراد المجتمع نجد العادات والتي تعتبر من الأشياء المتوارثة عبر الأجيال والتي تمتاز بأهمية بالغة لدى كل شعب من الشعوب، فهي بمثابة مرآة لحضارتها فهي تعكس صورة واضحة عن مدى تطور تلك الشعوب و طريقة تفكيرهم ومعيشتهم، و تقوم بتحديد هويتهم و تضفي عليها نوعا من الخصوصية.

وبما أن العادات تعتبر جزء من حضارة المجتمع هذا يعني أنها محصلة تفاعل الإنسان مع مجتمعه، فقد اهتدى الإنسان خلال معاناته لمشكلات بين أفراد المجتمع إلى حلول صاغها في أنماطا من السلوكات، واطرد تطبيقها حلولا لمشكلات متجددة، وانقلبت خلال اطرادها إلى قواعد دارجة يلتزمها الناس في علاقاتهم بدون جهد يذكر.

والعادات والتقاليد غالبًا ما تنشأ لغاية أو وظيفة اجتماعية، وذلك لينتفع بها كل أفراد المجتمع أو بعضهم، وتصبح نمطًا اجتماعيًا يعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراده، وقد يصاحب انتقالها من جيل لآخر بعض التغيرات بالزيادة أو النقصان، سلبًا أو إيجابًا، بما يتفق مع ظروف وقيم كل جيل، مما قد يتسبب في تلاشي وظيفتها الاجتماعية أو انتهائها نتيجة تغير الظروف الاجتماعية، لكنها قد تبقى بفعل الضغط النفسي الذي تمارسه على أفردها الذين اعتادوها وشعروا أنها تمنحهم الأمن والاطمئنان وتضمن تماسكهم في مواجهة أية تغيرات جديدة.

فللعادات وقع كبير على المجتمع حيث يمتثل لها هذا الأخير أحيانا أكثر من امتثاله للقوانين والدين، فالعادات تمس جميع نواحي حياتنا وتضبطها ومن بين النواحي التي تمسها الزواج والطقوس التي تسبقه، حيث شاعت في الجزائر والشرق الجزائري مؤخرا عادات جديدة تختلف كل الاختلاف عن العادات التي عرفها آباؤنا وأجدادنا ورغم التكاليف الباهظة المرتبطة بالعادات الحالية إلا أن مجتمعنا يحرص كل الحرص على تطبيق تلك العادات، وبما أن ولاية قالمة لا تخلوا من مثل هذه الممارسات والعادات فقد شدنا موضوع العادات كثير وأخذنا طلبة جامعة قالمة وبالضبط طلبة قسم العلوم الاجتماعية كعينة لمعرفة اتجاهاتهم نحو العادات المرتبطة بالزواج، حيث تشكل اتجاهات طلاب الجامعة نحو موضوع الزواج وعاداته واحدة من القضايا الاجتماعية الهامة كونهم يمثلون الشريان النابض في الحياة الجامعية ذلك أنهم يتحملون مسؤولية تشخيص كل ما هو زائف والارتواء بكل ما هو حقيقي وأصيل.

ذلك وأن دور الجامعة اليوم لم يعد محددا بتزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف فحسب، بل إن فلسفتها التربوية امتدت على نطاق واسع وتعددت أغراضها وتنوعت اتجاهاتها فهي بالإضافة إلى كل ذلك تساهم في بناء الشخصية الإنسانية الواعية بأبعادها العقلية والجسمية والقيمية والاجتماعية والانفعالية.

وهذا ما جعل بحثنا الحالي يكتسب أهمية أكبر لأنه يدرس شريحة مهمة في المجتمع كون طلبة الجامعة يمثلون مرحلة الشباب اليافع والتي تعد من أدق المراحل وأشدها تأثيرا في حياة الإنسان الخاصة والعامة.

وتعتبر دراسة الاتجاهات ذات أهمية خاصة لأنه من خلالها يمكن التعرف على المظاهر السلوكية للأفراد، ومن بين الدراسات التي أكدت على أهمية الاتجاهات في الحياة هي دراسة 'مارجريت وروث بندكن ' اللذان درسا المجتمعات البدائية والحضارات القديمة وأوضحت دراستهما أن الطبيعة الإنسانية تتغير تبعا لتغير الظروف الحضارية وتبعا لاختلاف الثقافات لأنها طبيعة مطاوعة ومرنة.

فدراسة الاتجاهات اذا تمكننا من استيعاب تأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد، سواء كان التعامل مباشرا، أو غير مباشر، ومن ثم وقوفها في وضع الشروط المزكية لتوجه معين في الحياة، وهكذا فإن خبرات الأفراد تنتظم وتنسجم لتشكل تأثيرا على استجابات الفرد نحو مختلف المواقف التي يعايشها في حياته.

ومن هنا أصبح من الضروري دراسة اتجاه الطلاب الجامعيين نحو عادات الزواج كون الاتجاهات تعد معيارا أساسيا لمستوى التحولات القيمية والثقافية في المجتمع الجزائري، ذلك أن ثقافة الشباب شهدت نوعا من التحولات الكبيرة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تأتي استجابة لمنظومة تغيرات تعصف بالوجود الثقافي للأمم والمجتمعات الإنسانية مما أدى إلى انهيار بعض القيم التقليدية وولادة قيم جديدة مغايرة لا تتوافق مع قيمنا الاجتماعية التقليدية القديمة ومن هذا المنطلق والتعارض بين التطور الحاصل والواقع التقليدي كان السؤال المحوري الذي تطرحه هذه الدراسة هو كالتالي:

ما هي اتجاهات الطلاب نحو عادات الزواج التقليدية و مظاهره الاجتماعية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو عادة غلاء المهور؟
2. ما هي اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو عادة الإنفاق الزائد على العرس؟
3. ما هي اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو الإنفاق المفرط في تجهيز العروس؟

الفرضيات:

٧ الفرضية العامة:

اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية إيجابية نحو عادات الزواج.

الفرضيات الجزئية:

1. اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة غلاء المهور.
2. اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة الإنفاق المفرط في تجهيز العروس.
3. اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة الإنفاق الزائد على العرس.

2. أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو الاتجاهات الذي هو من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي والتي تعد مؤشرا هاما يعطينا تصورا منظما للسلوك البشري، وخاصة إذا تعلق الأمر بموضوع الزواج وعاداته، وبفئة هامة في المجتمع هي فئة الشباب، كون الزواج يعد أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية حيث تتمحور حوله منظومة من الطقوس والأعراف والعادات التي تسعى لتنظيمه وتحديد أشكاله في إطار منظومة من العقائد والقيم السائدة في المجتمع، وتشكل عادات الزواج ومظاهره محورا من محاور البحث الأساسية في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس الاجتماعي.

إن دراسة عادات الزواج تعكس إلى حد كبير الحيز الأكبر من عادات المجتمع وتقاليده ونظمه وقيمه، وغني عن البيان أنه عندما يتعرض المجتمع للتغيير فإن عادات الزواج وقيمه ستعرض بدورها لعملية تغيير حتمية.

- إن البحث في مواقف الشباب من عادات الزواج كونهم فئة ذات تأثير جوهري على الواقع الاجتماعي يجسد الأهمية العلمية لهذه الدراسة، كذلك التنبؤ بما تكون عليه الظاهرة في المستقبل لأن معرفة الاتجاه يحدد لنا مدى تقبل أو رفض الأفراد للظاهرة محل الدراسة.

تسليط الضوء على فئة الشباب كونها الفئة الأهم في المجتمع فهي التي تنمي وتبني المجتمع و معرفة اتجاهاتهم ومدى ارتباطهم بالعادات المتوارثة أو ابتعادهم عنها في ظل التفتح والعولمة والتطور السريع أمر يعد في غاية الأهمية.

تفسح الدراسة الحالية المجال لدراسات تنبئية وأخرى تحكمية.

تعتبر من الدراسات القليلة في الشرق الجزائري و خاصة بولاية قالمة و التي تسهم في دراسة أهم الظواهر النفسية و الاجتماعية في البيئة المحلية.

3. أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة اتجاهات الطلبة نحو العادات المرتبطة بالزواج حيث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وجدنا أن آراء الطلبة سلبية نحو هذه العادات، ولهذا أردنا أن نكشف عن اتجاهاتهم نحو عادة الغلاء في المهور، عادة الانفاق المفرط في تجهيز العروس وعادة الانفاق الزائد على العرس.

كذلك هدفنا من خلال دراستنا إلى إعداد مقياس لقياس اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو عادات الزواج ملائما للبيئة التي نحن فيها.

4. تحديد المفاهيم:

1.4. الاتجاهات:

لغة:

اتجه (اتجاها)، قصد، توجه، اتخذ وجهة له (رشاد الدين،2000،ص:23)

وأتجه له رأي أي سنح 'وأيضاً " تجهتُ إليك أتجهأي توجهتُ (جمال الدين أبو الفاضل محمد، 2000، ص:884).

اصطلاحا:

عرف كريك Kreak الاتجاه بأنه' نظام دائم من التقييمات الايجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة".

إذا حسب كريك فالاتجاه هو حصيلة تقييمات الفرد الايجابية والسلبية نحو موضوع معين.

أما نيوكمب Newcomb فيعرف الاتجاه من وجهتي نظر معرفية ودافعية " يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية، تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة(أي تصاحبها ارتباطات أو تداعيات موجبة أو سالبة)، أما من وجهة النظر الدافعية فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع ، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداده فيما يتصل بالموضوع.

وهنا يرى الباحث أن نيوكمب من خلال تعريفه للاتجاه من وجهة النظر المعرفية بأنه قنطرة معرفية بين معارف الفرد وبين سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة ، أما من وجهة النظر الدافعية فيمكن التعرف على اتجاه الفرد من أنماط سلوكه وردود أفعاله.(زين العادين درويش،1999،ص:32).

ثم يعرف ميشيل أرجايل الاتجاه بأنه' الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز.

أما جودت بني جابر فانه يصف الاتجاه بأنه' استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة (موجبة أو سالبة) نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ". (عبد اللطيف محمد خليفة،2000،ص:98).

ويعرف زهران الاتجاه بأنه" تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف (جدلية) في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. (حامد عبد السلام زهران،1984، ص:4)

التعريف الإجرائي:

"عبارة عن مجموعة من الإدراكات والمشاعر والمعتقدات حول موضوع ما ، توجه سلوك الفرد وتحدد رأيه وإحساسه وموقفه من ذلك الموضوع (ايجابي أو سلبي).

و المقصود بالاتجاهات في إطار هذه الدراسة 'هو مواقف الشباب التي تشمل العادات والتقاليد المتعلقة بالزواج'.

2.4. العادات:

لغويا:

يعرف زكي بدوي العادات في معجم العلوم الاجتماعية بأنها أنماط سلوكية جمعية تنتقل من جيل إلى آخر و تحتاج إلى فترة طويلة حتى تثبت و تصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة. (أحمد زكي بدوي، 1993، ص:302).

اصطلاحا:

يعرفها مالينوفسكي "عالم أنثروبولوجيا" أنها تشير إلى أشكال التفكير والسلوك المستقر الذي يقوم به الفرد في المجتمع ويقول كذلك بأنها 'روتين الحياة الحقيقية التي يشهدها الأفراد'. (عبد الغني عماد،1998، ص8).

إذا حسب مالينوفسكي فالعادات هي عبارة عن سلوكات يقوم بها الفرد داخل المجتمع تتسم بالاستقرار.

وتأخذ هذه العادات خاصية رمزية يصعب تدوينها أو وضعها أو تحليلها إلى أرقام، ولكن يكمن مشاهدتها وقت حدوثها أو التكلم عنها.

والعادة كما يعرفها جيلين Gilin "هي كل سلوك متكرر يكتسب اجتماعيا و يمارس اجتماعيا ويتوارث اجتماعيا"

وحسب جيلين فالعادات هي عبارة عن سلوكات تكتسب و تورث.

ويعرفها بيار بورديو بأنها "عنصر من عناصر الثقافة و هي عبارة عن استجابة لحاجات ثابتة نسبيا لأنها تستجيب في الزمان و المكان لحاجة اجتماعية" (عبد الغني عماد،1998،ص:10).

إذا بيار بورديو يقول أن العادات عبارة عن استجابات لحاجات اجتماعية في زمان محدد و مكان معين.

التعريف الإجرائي:

هي الأنماط السلوكية المتكررة التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع، تتسم بالاستقرار وتكتسب وتمارس وتتوارث اجتماعيا، فهي تعتبر سلوكات منظمة لظاهرة معينة في سياق الحياة الاجتماعية.

3.4. الزواج:

لغويا:

زوج، يزوج، زواجا، يعني اقتران أحد الشيئين بالآخر واجتماعهما بعدما كان كل واحد منهما منفردا،و قد شاع هذا المفهوم للدلالة على اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام و الاستمرار.(محمد شفيق،2002، ص:139)

اصطلاحا:

يعرف عالم الاجتماع وستر مارك الزواج على أنه' علاقة ثابتة نسبيا بين رجل واحد أو أكثر، وامرأة واحدة أو أكثر، تتضمن الإشباع الجنسي والتعاون الاقتصادي، المعترف به من قبل التقاليد و الأعراف و القوانين، التي تتضمن حقوقا و واجبات معينة تظهر في حالة دخول الطرفين إلى الاتحاد و إنجاب الأطفال".

أما ميتشل "عالم اجتماع" فهو يعرفه بأنه 'العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصين مختلفين في الجنس، يشرّعها ويبرر وجودها المجتمع، وتستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها".

وبالنسبة لقراويتز M. Grawitz فالزواج عندها" يمثل مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين رجل وامرأة تخضع للقوانين الاجتماعية والمرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات". (السيد الحسيني وجهينة سلطان العيسى،2001، ص:39)

أما من الناحية النفسية فيعرفه عطا الله فؤاد بأنه "علاقة ديناميكية بين شخصين نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصبية فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين و يهدف إلى التفاهم العميق كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر .(عطا الله فؤاد،2008،ص:55).

يعرف الزواج في المادة الرابعة من قانون الأسرة الجزائري أنه عقد يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي ،من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة والتعاون و المحافظة على الأنساب.(مليكة لبديري، دس، ص:24)

التعريف الإجرائي:

الزواج هو علاقة شرعية بين الرجل و المرأة،غايتها فك العزلة العاطفية بالتكامل النفسي،و الإشباع الجنسي،و تكوين أسرة،الأمر الذي يؤدي إلى المحافظة على النوع البشري.

4.4. الطالب الجامعي:

لغويا:

مشتق من طلب العلم، تعني المتعلم الذي يطلب العلم ويشتغل به، إما بجهد ذاتي، وإما بواسطة معلم يعلمه أو يفيده أو يوجهه في سبيل التعلم، وفي نهاية المطاف يحصل على شهادة تدل على معرفته. (محمد عبد الرحمن عبد الله، 1991، ص:103)

اصطلاحا:

يعرف محمد عبد الرحمن عبد الله الطلاب الجامعيين بأنهم "جميع الطلاب الملتحقين بالجامعات، وتتراوح أعمارهم في الغالب بين18- 23 عاما، ويتم قبولهم في الجامعة بعد اجتيازهم للمرحلة الثانوية".

أما محمد العربي ولد خليفة فيعرفه بأنه "هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع، يستطيع من خلاله تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه".(محمد عبد الرحمن عبد الله،1991،ص:106)

التعريف الإجرائي:

هم فئة الشباب الذين اجتازوا مرحلة البكالوريا، والذين يدرسون في الجامعة، ذكورا كانوا أم إناثا، ومن كافة التخصصات العلمية المدرسة في الجامعة، وفي مختلف سنوات دراستهم الجامعية، بغض النظر عن الفئة الاجتماعية التي ينتمون إليها.

5. الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

دراسة السيد الحسني و جهينة سلطان العيسى في قطر عام 2001 حول "الاتجاهات و القيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري".

- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض القيم والاتجاهات المرتبطة بالزواج.

- المنهج المستخدم:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المقارن.

أدوات جمع البيانات:

أعدت استبانة الدراسة لقياس اتجاهات الطلبة و الطالبات.

عينة الدراسة :

بلغ عدد العينة المستخدمة في الدراسة 120 طالبًا يمثلون طلاب جامعة قطر.

المجال المكاني:

جامعة قطر.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

- لقد أعلنت 34% من الفتيات عن عدم وجود فرص تعارف مع الطرف الآخر و مقابل ذلك أعلن 20% من الذكور السبب نفسه.
- بينما تعلن 18% من الفتيات أن تكاليف الزواج الباهظة تعيق عملية الزواج و تزداد هذه النسبة إلى 33% عند الفتيان.
- وإذ تعلن 13% من الفتيات أنهن يتعرضن لإجبار الآباء لهن على الزواج من الأقارب بلغت هذه النسبة 19% عند الفتيان.(السيد الحسيني و جهينة سلطان العيسى،2001، ص:39)

- الدراسة الثانية:

دراسة عبد الخالق يوسف الختامنة في الأردن عام 2003 حول "تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور".

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أسباب تأخر سن الزواج عند الذكور والعوامل المؤدية إلى ذلك مشيرا إلى ظاهرة غلاء المهور وصعوبة الاختيار الزواجي.

- المنهج المستخدم:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لهذه الدراسة.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من سكان مدينة الحصن في الأردن وشملت العينة 324 من الذكور غير المتزوجين.

المجال المكاني:

مدينة الحصن الأردن(عبد الخالق يوسف الختامنة،2003،ص:53)

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- توفر متع الحياة وانتشار وسائل، وعناصر الحياة الحديثة من نوادي وحرية الاختلاط وحرية السفر وانتشار تقبل العلاقات العاطفية.
- ارتفاع تكاليف الحياة أحد أسباب التأخر.
- عدم القدرة على توفير المسكن.
- ارتفاع تكاليف الزواج.
- العلاقات العاطفية السابقة تؤدي إلى تأخر سن الزواج.
- الاستمرار في التعليم يؤدي إلى تأخر سن الزواج. (عبد الخالق يوسف الختامنة،2003، ص:53)

الدراسة الثالثة:

دراسة د. على أسعد وطفة في الكويت عام 2008 حول "اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو العادات المرتبطة بالزواج".

أهداف الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في مواقف طلاب جامعة الكويت و اتجاهاتهم نحول العادات المرتبطة بالزواج،و هي ترصد اتجاهات الشباب نحو المظاهر التقليدية و الحديثة في الزواج.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات:

أعدت استبانة الدراسة لقياس اتجاهات الطلبة و الطالبات.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة بلغت 814 من شباب جامعة الكويت في الفصل الثاني.

المجال المكاني:

جامعة الكويت - الكويت

- النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يرفض طلاب الجامعة بعض عادات الزواج التقليدية رفضا يتم بالشمول و القطيعة مثل زواج المقايضة و غلاء المهور. (على أسعد وطفة،2008، ص:34،35)
- ويؤيد طلاب الجامعة مظاهر الزواج الأخرى بنسب متفاوتة.

هناك فروق دالة إحصائيا بين إجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس في مختلف بنود الدراسة حيث تبدي الإناث رفضا أكبر من الذكور لمختلف عادات الزواج التقليدية وذلك لأن هذا الزواج يمثل أحد مظاهر قهرها واستلابها.

هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقا لمتغير المحافظة والكليات الجامعية في الموقف من الحب قبل الزواج والصداقة بين الجنسين: لقد أبدى الطلاب الذين ينتمون إلى محافظتي الجهراء والأحمدي وهي محافظات متشبعه بثقافة البادية رفضا أكبر للحب قبل الزواج والصداقة بين الجنسين بوصفهما مظهرين غير مألوفين في الثقافة التقليدية.

وهذا الأمر ينسحب على طلاب كليتي الشريعة و الآداب الذين أظهروا موقفا مماثلا من هذين المظهرين.

و قد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات الهامة التي تتعلق بالعمل على توعية الطلاب من مخاطر الزواج المبكر و تعدد الزوجات و التعريف بالآثار السلبية التي تتركها على حياة الشباب و مستقبلهم. (على أسعد وطفة، 2008، ص:34،35)

خلاصة الفصل:

لكون هذا الفصل تمهيدي في هذه الدراسة، فقد تم التطرق إلى أهم العناصر المحدد للإطار العام لإشكالية البحث، وذلك لإعطاء نظرة عامة حول الدراسة ككل، وذلك بدء بتعيين مشكلة الدراسة وما أثارته من تساؤلات ثم طرحها على شكل تساؤلات جزئية وتساؤل عام، وبعدها تحديد فرضية عامة وفرضيات جزئية انطلاقا من تلك التساؤلات.

ولكي تكون هذه الدراسة علمية وذات قيمة تطبيقية يجب تحديد أهمية هذه الدراسة، وأهدافها أي ما تسعى إلى تحقيقه، كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة حيث من المعروف أن الدراسة العلمية لأية ظاهرة نفسية أو اجتماعية لا تتحقق إلا إذا بنيت على أسس عقلانية وسليمة مستمدة من الواقع ومن التجارب السابقة.

وتعتبر البحوث والدراسات النظرية والميدانية، بمثابة الإطار المرجعي والأساس الأول لأية دراسة علمية منظمة، وكلما تباينت الآراء والدراسات في التصدي لظاهرة معينة، كلما اتضحت الرؤية للباحث أكثر وأوسع.

عليه وبالرغم من ندرة الدراسات التي تطرقت لموضوع البحث الحالي، إلا أنه بعد التطلع على ما أمكن من الكتب والمذكرات والمجلات والتي لها صلة مباشرة وغير مباشرة بموضوع هذه الدراسة، تناولت هذه الأخيرة خمسة دراسات سابقة حيث اختلفت في الأهداف التي سعت لتحقيقها، وذلك لاختلاف الموضوعات والمتغيرات التي تعاملت معها، وكذلك لاختلاف العينات والأدوات والمناهج المعتمدة بحسب الفرضيات التي عملت على التحقق منها.

تمهيد

1. مفهوم الاتجاهات.
2. أهمية دراسة الاتجاهات.
3. خصائص و مميزات الاتجاهات.
4. عناصر الاتجاه ومكوناته.
5. النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات.
6. علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم .
7. مراحل تكوين الاتجاهات.
8. أنواع الاتجاهات.
9. وظائف الاتجاهات.
10. تغيير الاتجاهات.
11. أساليب قياس الاتجاهات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، لذلك فإنها تلقى اهتماما بالغا من قبل علماء النفس الاجتماعي، الذين يعتبرون أن الاتجاهات عاملا محددا لقطاعات عريضة من السلوك الاجتماعي للفرد، وموجها ومنظما له.

إن كثرة استخدام مفهوم الاتجاهات يعود أساسا لكونه " مفهوم أو تكوين فرضي، يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر، إلى حد ما، لمشاعر الفرد ومعارفه، واستعداده للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع من موضوعات التفكير، عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع، يمكن التعبير عنها لفظيا أو أدائيا، وعليه فإن الوقوف على فهم الاتجاهات يسهل إدراك العلاقة بين الفرد والظواهر الاجتماعية التي يعيشها، وعلى هذا الأساس فما يقصد بالاتجاه؟ فيما تكمن أهمية دراسته؟ ما هي خصائصه ومميزاته؟ ماهي عناصره ومكوناته؟ وماهي النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات؟ ما هي علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم الأخرى؟ ماهي مراحل تكوينه، أنواعه ووظائفه؟ وماهي أساليب قياس الاتجاهات؟ وغير ذلك من الأسئلة التي سيتم الإجابة عنها للتعرف أكثر عن حقيقة الاتجاهات النفسية الاجتماعية من خلال العناصر المتناولة في هذا الفصل.

1. مفهوم الاتجاهات:

على الرغم من أهمية موضوع الاتجاهات في دراسات علم النفس الاجتماعي إلا أنه لا يوجد اتفاق بين جميع المشتغلين في الميدان حول تعريفها وتناولها إجرائيا ويمكن عرض مفهوم الاتجاهات في إطار المنحنين النظريين القائمين، حيث تناول المنحى النظري الأول مفهوم الاتجاهات في ضوء مكوناتها الثلاثة: المعرفي، الوجداني والسلوكي بشكل منفصل، والمنحى النظري الثاني تناولها على أساس مفهوم مركب.

1.1. المنحى النظري الأول:

يذهب أصحاب هذا التوجه إلى التعامل مع مفهوم الاتجاه حسب كل مكون على حدى، فقد عرض روكيش (ROKEAGH) مفهوم الاتجاه من خلال المكون المعرفي على أنه " تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع، أو موقف معين، يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي". (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص:24).

ويشمل المكون المعرفي على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصوراته ومعلوماته عن موضوع الاتجاه.

في حين يرى بروفولد (BRUVOLD) الاتجاه في ضوء المكون الوجداني واعتبره" رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي، أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل". (زين العابدين درويش، 1999، ص:90).

و يشتمل المكون الوجداني على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

أما ألبورت (allpport) فيعرف الاتجاه من منظور سلوكي على أنه " حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة" . (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص:55).

ويشير المكون السلوكي إلى تهيئ واستعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه.

وعلى اختلاف هذه التعاريف التي يتركز كل منها على مكون بعينه في توضيح معنى الاتجاهات، إلا أنها تجمع على كون الاتجاه هو قوة منظمة للسلوك الاجتماعي ومحركا هاما من محركاته.

2.1. المنحى النظري الثاني:

في مقابل المنحى النظري الأول، الذي ركز فيه كل باحث على مكون واحد عرف ضمنه الاتجاه، فإن المنحى النظري الثاني يعتمد على فكرة ارتكاز الاتجاه على مكونات ثلاث منتظمة، حيث يعرف هاري أبشو (H.Apshaw) الاتجاه بأنه " المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم ؛ بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء: (عبد الفتاح دويدار، ص:58).

- الأول ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.
- الثاني سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا.

- الثالث انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا . (عبد الفتاح دويدار، ص:58)

ونلاحظ هنا أن أصحاب هذا التوجه يعرفون الاتجاه بأنه عبارة عن نسق أو تنظيم له مكونات ثلاثة معرفية، وجدانية، وسلوكية، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه.

والافتراض الذي بني عليه هذا التوجه يؤكد عملية التأثير المتبادل بين هذه المكونات الثلاثة، ذلك أن معارف الفرد عن موضوع معين يؤدي إلى مشاعر التأثر بهذا الموضوع، وبالتالي الاستعداد الذاتي و إظهار سلوك معين تجاهه.

وتبعا لهذا التوجه فإن قياس الاتجاهات يتم باستعمال مقياس يتضمن المكونات الثلاثة للاتجاه ثم الخروج بدرجة كلية، وهو ما تم العمل به في هذه الدراسة.

وهو ما يفترض وجود تأثير متبادل بين هذه المكونات الثلاث، باعتبار أن ما نعرفه ونعتقده من أفكار نحو موضوع يؤثر على مشاعرنا نحوه، وبالتالي ما يمكن أن يظهر من سلوك تجاهه.

وقد أكد هذا المنحى وجود هذا التأثير المتبادل، حيث أننا إذا غيرنا في تصورات الأفراد ومعلوماتهم عن موضوع ما يحدث تغير على نفس النمط في مشاعرهم، ومنه سلوكهم، والعكس صحيح.

2. أهمية دراسة الاتجاهات:

تحتل دراسة الاتجاهات النفسية مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات المسيرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه. (صالح محمد أبو جادو، 1989، ص:217).

إن تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد وزيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماطا سلوكية روتينية متكررة، ويسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمر ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية. (طالح نصيرة، 2011، ص:117)

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا.

تمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد وما يصاحب ذلك من سلوك.

3. خصائص و مميزات الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات النفسية بعدد من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاتجاهات النفسية مكتسبة ومتعلمة، وليست وراثية.
- الاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها.
- الاتجاهات لا تتكون من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

- الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي، ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.
- الاتجاهات تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- يرتبط الاتجاه بالسلوك فالاتجاه يعد منبئا للسلوك المستقبلي للفرد، ويحدد طريقة سلوك الفرد ويفسره.
- الاتجاهات قابلة للقياس، ويمكن التنبؤ بها.
- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو أي شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعين.
- الاتجاه ديناميي، أي يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي انتظم حولها.
- قد يكون الاتجاه سلبيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو شيء أو موضوع معين.
- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- لا تتكون الاتجاهات من فراغ، ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض ويغلب على محتوى الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية. (نايف عودة النبوي، 2000، ص:98)

4. عناصر الاتجاه ومكوناته:

1.4. عناصر الاتجاه:

يتركب الاتجاه من ثلاثة عناصر:

العنصر الأول: تتكون الاتجاهات من شعور إيجابي أو سلبي تجاه شيء ما.

العنصر الثاني: الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء (شاكر المحاميد، 2007، ص:137)

العنصر الثالث: الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والإدراك (التفكير).(شاكر المحاميد، ص:137)

2.4. مكونات الاتجاه:

وللاتجاه مكونات ثلاثة هي:

المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه.

المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه. (عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة، دس، ص:11)

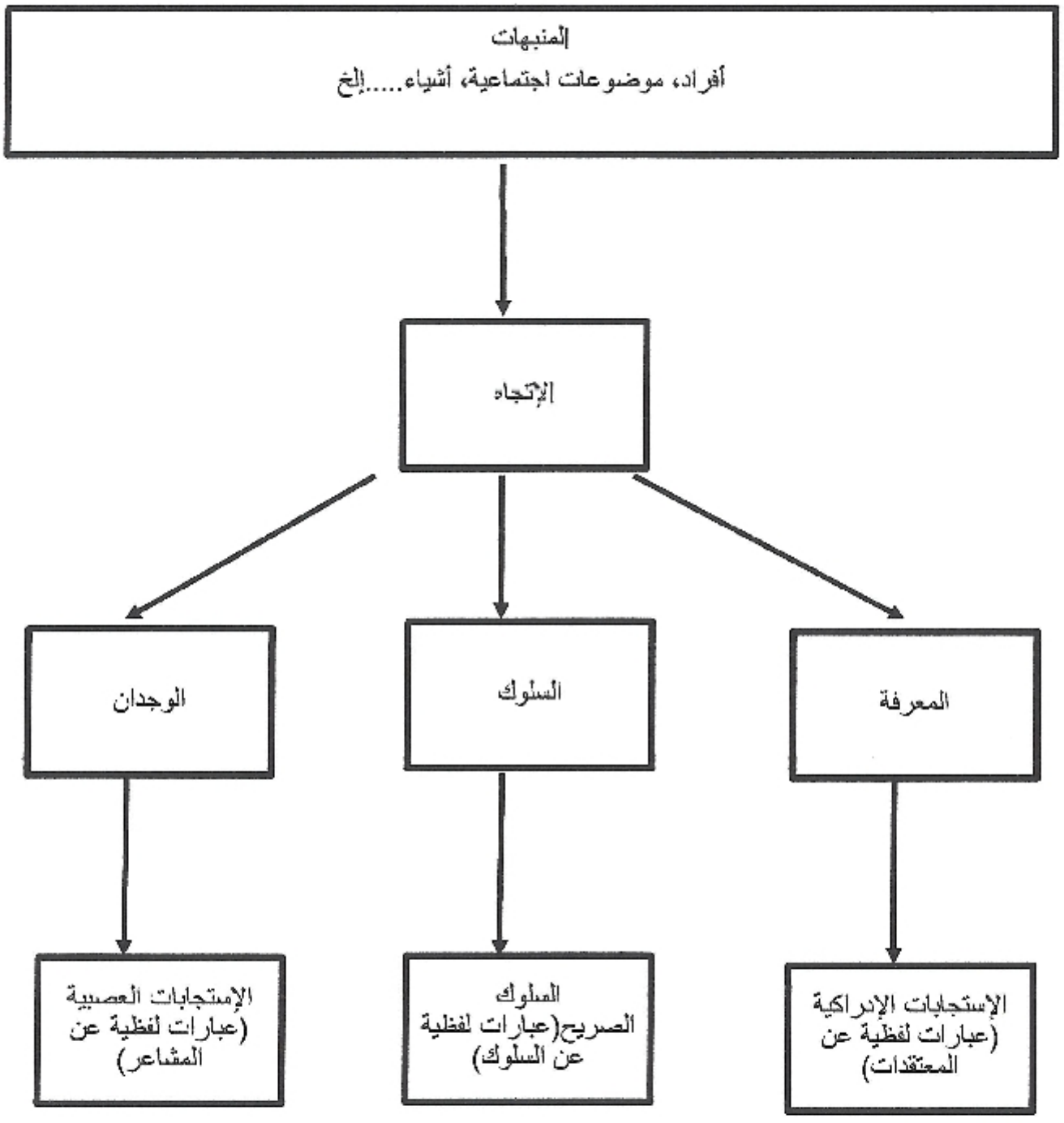

الشكل رقم (1) يمثل النموذج ثلاثي الأبعاد لبناء الاتجاهات (brecker 1984) (عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة، دس، ص:12)

وفي ما يلي تفصيل لهذه المكونات الثلاثة:

1.2.4. المكون المعرفي:

ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. ويمكننا تقديم مثال عن اتجاهات الطلاب نحو عادات الزواج، فإن المكون المعرفي يتمثل في مدى اعتقادهم بفائدة تلك العادات ومدى تأثيرها وأهميتها في حياتهم.

وقد قسم أحمد محمد حسن صالح و آخرون المكون المعرفي إلى ما يلي:

المدركات و المفاهيم: كل ما يدركه الفرد حسيا ومعنويا.

المعتقدات: ويقصد بها مجموعة المفاهيم الراسخة في عقل الفرد، فالناحية المعرفية للاتجاه تتكون من معتقدات الفرد إزاء موضوع أو شيء معين، وقد تكون هذه المعتقدات مرغوبة أو غير مرغوبة.

التوقعات: وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.

2.2.4. المكون العاطفي:

ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه أو حبه أو كرهه له. ويتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة، وهذه الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره ويؤكد مجدي أحمد عبد الله على طابع الدفع و التحريك في الجانب الوجداني للاتجاه.

3.2.4. المكون السلوكي:

هو الذي يشمل الواجهة للاتجاه، فيمثل انعكاسا لقيم واتجاهات وتوقعات الآخرين، والخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الإنسان إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله له أو رفضه بناءا على تفكيره النمطي حوله وإحساسه الوجداني، فالاتجاه يرتبط بالسلوك حيث يعد منبئا للسلوك المستقبلي للفرد، فالاتجاهات تنبئ بشكل قوي بالسلوك عندما يكون الأفراد لديهم خبرات مباشرة بهدف الاتجاه ويعبرون عن اتجاهاتهم بشكل متكرر، مما يحدث ثباتا في الاتجاه، وهو مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، ومن الترتيب المنطقي أن الفرد يأتي بسلوك معين تعبيرا عن إدراكه لشيء ما ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء وعاطفته وانفعاله نحو هذا الشيء، ولذلك فإن المكون السلوكي للاتجاه هو نهاية المطاف، فعندما تتكامل جوانب الإدراك وأبعاده ويكون (عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة، دس، ص:13،14).

الفرد بناءا على ذلك رصيدا من الخبرة والمعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال يقوم الفرد بالسلوك أو تقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك.

فهو المكون الذي يتضمن مجموعة من الأنماط والاستعدادات السلوكية التي تتسق مع المشاعر والانفعالات إيجابا أو سلبا وتوجه سلوك الفرد وتدفعه لأن يسلك على نحو إيجابي عندما يمتلك اتجاهات إيجابية نحو بعض المواضيع،

وتدفعه لأن يسلك على نحو سلبي إذا كان يحمل اتجاهات سلبية نحو موضوع ما. (عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة، دس ، ص:14) .

3.4. العلاقة بين مكونات الاتجاه:

تتأثر مكونات الاتجاه بالعديد من العوامل المختلفة، ومنها البيئة بمفهومها الواسع (الأسرة، المدرسة والمجتمع)، فالاتجاهات تنبع من واقع الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية، و من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والنظم الدينية والأخلاقية، بالإضافة إلى التجارب الشخصية في المواقف المختلفة، فمثلا المكون السلوكي يتأثر بضوابط الأنا الأعلى وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والمكون المعرفي يتأثر بالنظم الدينية والثقافية التي تأتي عبر وسائل الإعلام أما بالنسبة لعلاقة هذه المكونات ببعضها، فإنه من الممكن أن نتصور وجود علاقة بين خصائص هذه المكونات وفيما يلي أهم ما أسفرت عنه البحوث التي قامت بدراسة اتساق مكونات الاتجاه:

1.3.4. اتساق مكونات الاتجاه من حيث قوتها:

تكون مكونات الاتجاه قوية أو ضعيفة في كل نوع من الأنواع الثلاثة كالتالي:

المكونات المعرفية: تكون على درجة من القوة عندما تكون المعلومات عن موضوع الاتجاه تؤيده بقوة أو تكون ضد هذا الموضوع و تعارضه بقوة.

المكونات الوجدانية: تكون قوية عندما يكون إقبال تام على موضوع الاتجاه و حب له، أو نفور تام منه و كراهية له.

المكونات العملية: تكون قوية إذا كان استعداد الشخص استعدادا إما للقيام بعمل يساعد و يحمي موضوع الاتجاه، أو الإضرار بهذا الموضوع و محاربته.

2.3.4. اتساق مكونات الاتجاه من حيث تعدد عناصرها:

قام Kaiz and Stotland في 1959م بجامعة بأمريكا ببحث عن الاتساق الناتج عن ترابط أنواع مكونات الاتجاه ببعضها البعض، وبناءا على هذا البحث قسما الاتجاهات إلى أربعة أقسام: (خليل عبد الرحمن معايطة، 2000، ص:163،164)

اتجاهات تعتمد على مكونات وجدانية كثيرة: لا يقابلها سوى أقل عدد مكن من المكونات المعرفية و السلوكية.

اتجاهات ذات استعداد عملي: و تمثل ميولا عملية مع أقل مضمون معرفي.

اتجاهات عقلية ذات مكونات معرفية أكثر مع مكونات وجدانية قليلة:و تفتقر إلى استعداد عملي.

اتجاهات متوازنة المكونات: بحيث تحوي على توازن فى المكونات الثلاثة (المعرفية، الوجدانية و السلوكية). (خليل عبد الرحمن معايطة، 2000، ص:164)

5. النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

لقد عرفنا أن الاتجاهات تتكون نتيجة تفاعل معقد بين الفرد وبيئته، وكذلك نتيجة الدور الفعال الذي يحدد به ما يكتسب وتبنى من اتجاهات نفسية تتفق مع تنظيمه النفسي العام، لذلك ظهرت عدة محاولات نظرية لإعطاء تفسيرات منسقة لتكون الاتجاهات النفسية، نعرضها فيما يلي:

5-1-نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا،حيث تمر "الأنا" بمراحل مختلفة و متغيرة من النمو ،منذ الطفولة متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته الناشئة عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية و بين الأعراف و المعايير و القيم الاجتماعية،إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر ،أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر و حسب هذه النظرية يمكن أن تتغير اتجاهات الفرد بدراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، وذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص:51)

2.5. نظرية الدوافع:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الاتجاهات النفسية تتكون اعتمادا على عملية تقديرية، يقوم بها الفرد لجوانب الموضوع، وقياس ما هو سلبي وإيجابي فيها فيتحدد الاتجاه وفقا لقوى التأييد والمعارضة للموقف.

ومن أهم ما قدمته هذه النظرية هو منحى " التوقع القيمة "إذ يعتبر " أن الاتجاه تقويم لموضوع ما، بإعزاء معتقدات ذات قيم (أوزان) متوقعة إليه، وتكاملها لتشكل الاتجاه نحوه" ، وعليه فإن الأفراد يقبلون المواقف والاتجاهات التي تجعلهم يتوقعون بشكل أكبر إمكانية الحصول على فوائد ونتائج جيدة، ويرفضون الاتجاهات التي تؤدي إلى نتائج سلبية غير مرغوبة.

وهكذا فإن تركيز نظرية الدوافع منصب على كون الإنسان في سعي دائم لتحقيق مكاسب أكثر، مما يجعله يتبنى الاتجاهات المشبعة لرغباته، والتي يحصل من خلالها على فائدة، وبهذا فإن هذه النظرية تعطي الفرد الفعالية وإيجابية الحركة نحو ما يريد، أي أن الفرد هو صاحب القرار فيما يتصل باكتساب اتجاهاته نحو مواقف وموضوعات الحياة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص:217)

3.5. نظريات التعلم:

تقوم هذه النظريات على اعتبار أن سلوك الإنسان متعلم من البيئة المحيطة ابتداء من الوالدين إلى باقي المؤسسات الاجتماعية، وكما هو الحال بالنسبة للسلوك فإن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة وتتطبق عليها مبادئ وقوانين التعلم. فالفرد يمكن أن يكتسب اتجاها بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع ما بفعل توقع المكافأة أو المعاقبة التي يتلقاها نتيجة اعتناقه ذلك الاتجاه، مما يؤدي إلى تكرار أو إيقاف صدور سلوكه الذي يعكس اتجاهه نحو ذلك الموضوع.

وتبدأ هذه العملية من الطفولة وتستمر مع النمو، إذ يتعلم الأطفال من الوالدين أو من من يعتبرونهم نماذج قدوة، عن طريق تقليد اتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم، وبالتالي تبرز أهمية التعلم من خلال النماذج الاجتماعية، إذ يكتسب الأطفال أنماط السلوك والاتجاهات من خلال محاكاة الآباء أو الأقران أو النماذج التي تبرزها وسائل الإعلام.

وهكذا فإنه " نظريات التعلم تؤكد على أن الترابط، التدعيم والتقليد هي الآليات أو المحددات الرئيسية في اكتساب وتعلم الاتجاهات.

نستخلص من ذلك أن نظريات التعلم تعتبر أن تكوين الاتجاه يعتمد على مصدر خارجي هم الآخرين وعلى رأسهم الوالدين على عكس نظرية الدوافع التي تعزو تكوين الاتجاهات إلى الدور الإيجابي للفرد في تفضيل الاتجاهات التي تشبع حاجاته.

4.5. النظريات المعرفية:

يعتبر المعرفيون أن للفرد دافعا أوليا هو السعي المستمر لتحقيق الاتساق المعرفي، وعليه فإنه يقبل الاتجاهات التي تتناسب مع بنائه المعرفي الكلي. ويمكن توضيح النظريات المعرفية فيما يلي:

1.4.5. نظرية التطابق المعرفي:

يعتبر العالمان اوزجود و تاننبوم (Osgood, Tannenbaum) (1955) من أصحاب هذه النظرية وقد بدأ اهتمامهما بالاتجاهات أثناء قيامهما مع "سوسي" 1952) بعمل مقياس لقياس المعاني وقد ركز هذان العالمان على عامل التقييم باعتباره بعداً من أبعاد الاتجاهات النفسية لوجود حكم على الأشياء بأنها مقبولة أو غير مقبولة، والاتجاه النفسي عندهما هو بعد من عدة أبعاد في المجال الكلي للمعاني عند الشخص، ويحلل الاتجاه من عناصره التالية المستمدة من نظرية الاتصال: .(زين العابدين درويش، 1999، ص: 102).

- **المصدر:** وهو مصدر الاتجاه.

- **المفهوم:** ويقصد به موضوع الرسالة.

- **التأكيد:** وهو المعنى الذي يعطيه المصدر لموضوع الرسالة، والتطابق عندهما هو حالة من حالات اطراد التقييم ووجود ترابط بين المصدر والمفهوم والتأكيد، فإذا افترضنا أن مسلماً ممن يكرهون الأفكار الماركسية استمع إلى أحد زعماء المسلمين يهاجم الشيوعية فإنه لن يجد تناقضاً أو عدم تطابق في ذلك فالمصدر هنا هو الشخص الذي يهاجم والمفهوم هو موضوع الحديث. والتأكيد هو العلاقة بين المصدر والمفهوم وكلها تمثل عناصر الاتجاه، فالمستمع إذا كان مسلماً لديه تقييمات على الرسالة ومصدرها وتأكيداتها فلن تؤدي أحكامه إلى عدم التطابق وأمر عادي أن يتحدث المسلم حسب عقيدته (زين العابدين درويش، 1999،ص: 102،103).

2.4.5. نظرية التوازن المعرفي:

يرى العالم (هيدر 1958) أن الاتجاهات نحو الناس والأشياء تتضمن جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية ، وقد يحدث في نسق الاتجاهات توازن وتطابق أو عدم توازن وعدم تطابق. والتطابق عند هيدر عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلة في الموقف بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، إن اتفاق شخص مع آخر في رأي

أو اتجاه أو مع اثنين أو مع ثالث فإن العلاقة تكون اتجاهاً إيجابياً وهي علاقة توازن، وإن حدوث الخلاف والتنافر تعني حالة عدم توازن ويمكن تصحيحها بالمناقشة.

3.4.5. نظرية التنافر المعرفي:

في نظر العالم فستنجر(L.Festinger 1957) هو حالة من الضغط، التي تحدث التنافر عندما يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد (فكرتان، أ ريان، اعتقادان)، دون وجود توافق كالفرد الذي يعرف أن التدخين انتحار بطيء ومع هذا يدخن.

وتفترض هذه النظرية أن كل فرد يسعى إلى تحقيق الاتساق بين معتقداته وسلوكه، لكن باستمرار يوجد هناك تنافر بين أنساق المعتقدات والسلوك، وعندما يكون ذلك على مستوى أمور ذات أهمية بالنسبة للشخص يحدث له حالة من التشنج والتوتر كما هو الحال بالنسبة لسائر مواقف الصراع، مما يدفع الفرد إلى محاولة التقليص منها بتغيير إحدى الفكرتين اللتين يحملهما إزاء مثير واحد أو بإحداث فكرة جديدة تظهر في شكل تبرير.

وهذا ما تذهب إليه نظرية التنافر المعرفي في اعتبار الإنسان مخلوق تبريري أكثر منه عقلاني رغم أنه يظهر كذلك مع نفسه ومع الآخرين. (نوبيات قدور، 2006، ص:26،27).

6. علاقة الاتجاهات ببعض المفاهيم:

1.6. علاقة الاتجاهات بالميول:

الاتجاه والميل كلمتان تستخدمان للدلالة على معنى واحد، وفي بعض الأحيان تستخدم كل كلمة في معناها الخاص على الرغم من الجوانب المشتركة بينهما و يتبين هذا الاختلاف في النقاط الآتية:

- الميل يكون دائماً إيجابياً لأنه يدل على موقف القبول والرضا، أما الاتجاه فيكون إما إيجابياً أو سلبيا.
- الميل يقترن عادة بالنشاط الفعلي بينما الاتجاه فيمكن أن يبقى على المستوى الفكري وحسب، فالاتجاه نحو السباحة قد يدفع بصاحبه إلى حب السباحة وتشجيع الآخرين عليها ولكنه قد لا يمارسها.
- ترتبط أغلب ميول الفرد باستعداداته الموروثة، أما الاتجاه فلا علاقة له بها و إن كانت هناك علاقة فهي ضعيفة مقارنة مع الميل.
- الاتجاه أكثر عموماً من الميل، فالميل يقتصر على النشاط الذي يدفع الفرد نحو موضوع معين في حين أن الاتجاه يشمل حالة التهيؤ للنشاط.

2.6. علاقة الاتجاهات بالقيم:

الفرق بين القيم والاتجاهات هو " الفرق بين العام الذي هو (القيمة) والخاص الذي هو(الاتجاه) ، حيث تمثل القيم محددات اتجاهات الفرد، فهي تجريدات أو تعميمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم نحو موضوعات محددة. فالقيم ينقصها موضوع محدد تنصب عليه، بعكس الاتجاه الذي يرتبط دائما بموضوع محدد. فالقيمة هي هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه، أي أنها تشير إلى غاية نهائية، في حين أن الاتجاهات

مجموعة من الاعتقادات والمشاعر نحو موضوع ما، وتعد القيم مكونا أساسيا تنبع منه الاتجاهات، أي أنها تشكل مضمون الاتجاهات.

3.6. علاقة الاتجاهات بالمعتقدات:

إن الاتجاهات والمعتقدات لها دور كبير في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية ويعرف (كرتش وكرتشفيلد) الاتجاهات بأنها " تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، وتعرف المعتقدات على أنها التنظيم المستمر للمدركات والمعارف حول هذه النواحي.

من خلال هذا التعريف لكل من الاتجاهات والمعتقدات، نستطيع أن نلمس الفرق بينهما، فالاتجاهات تتضمن شحنة انفعالية وتتخذ صفة الثبات، بينما المعتقدات لا تتصف بتلك الصفة الانفعالية فهي تتضمن حقيقة نحو موضوع ما. (ليلى أحمد عزت النعيمي،2006، ص:97).

4.6. علاقة الاتجاهات بالسمة:

ميز ستاجنر (Stagner) بين السمة والاتجاه على أساس أن للاتجاه مرجعا نوعيا محددا خاصا به ، بينما السمات لا مرجع لها ، فهي توجيهات معممة للفرد.

أما ألبورت (G.Allport) فيفرق بين الاتجاه والسمة على أساس أن الاتجاه يرتبط بموضوع معين أو بفئة من الموضوعات، بينما السمات ليست كذلك، فعمومية السمة تكون دائما أكبر من عمومية الاتجاه. (ليلى أحمد عزت النعيمي، 2006، ص:97،98)

5.6. علاقة الاتجاه بالرأي:

إن الاتجاه يمثل وضعا نفسيا أو تفضيلا، أو أنه استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقا، أما الرأي فيتضمن نوعا من التوقع أو التنبؤ بشيء ما حيث يتم التعبير عنه لفظيا.

فالرأي هو التعبير باللفظ أو الإشارة عن الاتجاه، حول موضوع جدلي معين، فإذا كنت تكره شخصا معينا، فإنك من المحتمل أن تتوقع منه سلوكا سيئا، وإذا سلك عكس ما هو متوقع، فإن هذا يكون عاملا أو دافعا لتغير آرائك عنه.

كما يتطلب الرأي وجود مشكلة أو موضوع لإبداء الرأي عنه، ويرتبط بعناصر الأخذ والعطاء والاختلاف حول الموضوع أو المشكلة،كذلك يميل الاتجاه إلى الثبات نسبيا، بينما الرأي متغير نسبيا ولا يعبر في بعض الأحيان عن الحقيقة.

من خلال تعرضنا للعلاقة بين الاتجاهات وكل من :الميول و القيم والمعتقدات والسمات نلاحظ أن:

- الاتجاه أوسع من الميل فكثيرا ما يعرف علماء النفس الاجتماعي الميل بأنه اتجاه إيجابي.
- إن القيمة أعم وأشمل من الاتجاه، فهي تقدم المضمون للاتجاه فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه إذا كان يتعارض مع القيم السائدة، والموافقة عليه إذا كان يتماشى مع هذه القيم.
- المعتقد أضيق من الاتجاه، لأنه يشير إلى المكون المعرفي فقط.

- يميل الاتجاه إلى الثبات نسبيا، بينما الرأي متغير نسبيا. (إسماعيل أحمد محمد أحمد، 2009، ص:67).

7. مراحل تكوين الاتجاهات:

تعتبر خبرات الفرد المباشرة وغير المباشرة مؤثرات واضحة في تكون اتجاهاته نحو موضوعات البيئة المحيطة، إذ تلعب التنشئة الأسرية والجماعات المرجعية ووسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل ما يعرفه الشخص ويشعر به يسلكه الفرد بالتالي تؤثر على حكمه نحو ما حوله، وباعتبار أن مفهوم الاتجاه يتضمن حكم تقويمي نحو موضوع أو شخص ما فإنه يبنى على أساس ثلاث مصادر من المعلومات و هي: (محي الدين مختار، دس، ص:209).

المعلومات المعرفية:أي معارف الفرد عن موضوع الاتجاه وما يحمله من معتقدات.

- المعلومات الوجدانية :أي مشاعر الفرد السلبية أو الإيجابية ، والتي تؤثر بشكل مباشر على اتجاهه نحو موضوع ما.

- المعلومات السلوكية :وهي ما يتم اكتسابه من سلوكات الراشدين وخاصة الآباء من خلال المحاكاة أو العبرة والتي تؤثر في تكوين العديد من الاتجاهات.

- ونشير هنا إلى أن الاتجاهات يمكن أن تتكون من مصدر واحد أو من هذه المصادر مجتمعة، باعتبار أن هذه المصادر ليست منفصلة بل هي على درجة من الارتباط و خاضعة كلها لتأثيرات التنشئة الاجتماعية.

ويمر تكوين الاتجاه بعدة مراحل لخصها (محي الدين مختار) في ثلاث مراحل أساسية موضحة كما يلي:

1.7. المرحلة الأولى:

وهي المرحلة التي يدرك فيه الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، ويكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، وهكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالمسكن الهادئ، وحول نوع خاص من الأفراد، كالأخوة والأصدقاء، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادي، وحول بعض القيم الاجتماعية كالشجاعة والشرف والتضحية.

2.7. المرحلة الثانية:

وتقوم على تقييم الفرد لكل عنصر من عناصر البيئة، ولهذا التقييم جوانب موضوعية وأخرى ذاتية، كما تتأثر هذه المرحلة بعدة عوامل منها:

- ✓ **تكامل الخبرة** :من الضروري أن تتكامل خبرة الفرد بعنصر من عناصر الطبيعة مع خبرات أخرى حتى تتحول إلى كل متكامل يمكنه أن يكون اتجاه الفرد بالنسبة لهذا العنصر.
- ✓ **تكرار الخبرة** :عندما تتكرر خبرة معينة عدة مرات فإن ذلك يساهم في تكوين الاتجاه وترسيخه، فتكرار خبرات الفشل لدى تلميذ معين في امتحان مادة التاريخ يمكن أن يساهم في تكوين اتجاه سلبي نحو مادة التاريخ لدى هذا التلميذ.

✓ **حدة الخبرة** :الخبرة التي يصحبها انفعال حاد تساعد على تكوين الاتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصحبها مثل هذا الانفعال. (محي الدين مختار، دس، ص:209،210).

3.7. المرحلة الثالثة:

إصدار الحكم من جانب الفرد على علاقته بهذه العناصر فإذا كان ذلك الحكم موجبا يكون الاتجاه الموجب لدى الفرد والعكس صحيح، وبذلك يتكون الاتجاه عندما يكتسب هذا الحكم صفة الاستقرار والثبات. (محي الدين مختار، دس، ص:209،210).

8. أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات وفق عدة أسس:

1.8. على أساس الموضوع : هناك نوعين:

اتجاه عام: وهو الاتجاه الذي يكون معمماً نحو موضوعات متقاربة ومتعددة، مثل الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة، وهو أكثر ثباتاً واستقرار من الاتجاه الخاص.

اتجاه خاص: وهو الذي يكون محدداً نحو موضوع نوعي وينصب على النواحي الذاتية.

2.8. على أساس القوة:

اتجاه قوي: وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم، والاتجاه القوي أكثر ثباتاً و استمرارا ويصعب تغييره نسبيا.

اتجاه ضعيف :وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد، والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

3.8. على أساس الأفراد:

اتجاه جماعي: وهو اتجاه يشترك فيه عدد كبير من الناس أو جماعة.

اتجاه فردي: وهو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر بمعنى أنه يوجد لدى فرد ولا يوجد لدى باقي الأفراد كما هو الحال بالنسبة للمبتكرين.

4.8. على أساس الوضوح:

- اتجاه علني: هو الذي لا يجد الفرد حرجاً من إظهاره والتحدث عنه أمام الناس.
- اتجاه سري: وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

5.8. على أساس الهدف:

- اتجاه موجب: وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع الاتجاه، كالاتجاه الذي يعبر عن الحب.
- اتجاه سالب: وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيداً عن موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الكره. (حامد عبد السلام زهران، 1984، ص:136،137).

9. وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات وظائف عديدة على المستوى الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمر ومن بين هذه الوظائف نذكر:

1.9. وظيفة منفعية:

تشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة، تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها لأنه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته، الأمر الذي يساعده على التكيف مع الأوضاع الحياتية المختلفة والنجاح فيها، وذلك بإظهار اتجاهات تبين تقبله لمعايير الجماعة وولاءه لها.

2.9. وظيفة تنظيمية واقتصادية:

يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها بالنسبة إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات، دون ضرورة اللجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومتسق.

3.9. وظيفة تعبيرية:

توفر الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضفي على حياته معنى هام، ويجنبه حالة الانعزال.

4.9. وظيفة دفاعية:

تشير الدلائل إلى أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاهات، لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلى تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض صراعاته الداخلية أو فشله حيال أوضاع معينة، للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته.

ويمكن تلخيص وظائف الاتجاهات في الشكل المبين أدناه:

(عزوز سعاد،2009،،2009،ص:53،54)

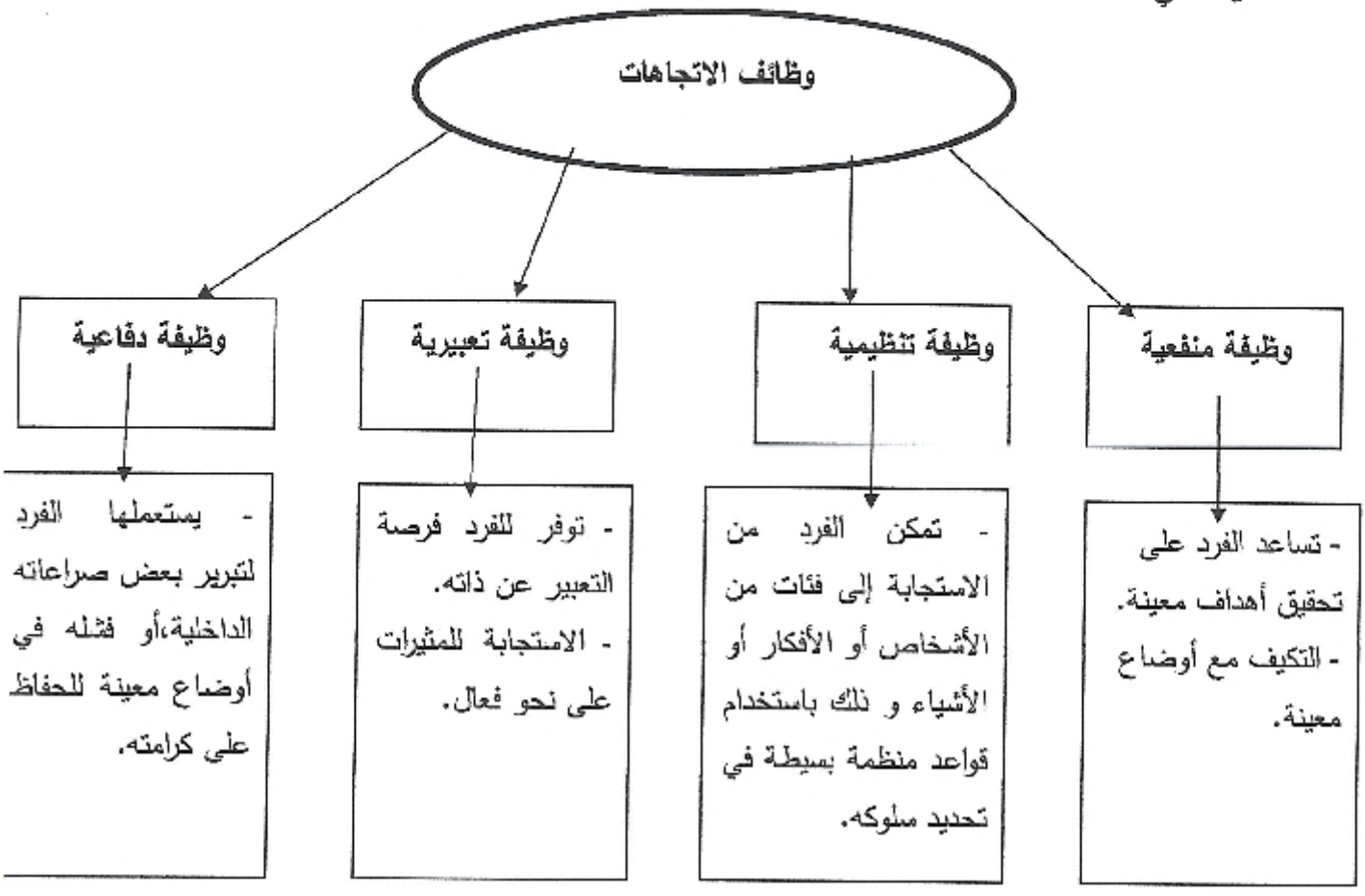

شكل رقم (02) يوضح وظائف الاتجاهات (عزوز سعاد،2009،ص:55)

10. تغيير الاتجاهات:

مثلما نحتاج إلى أن نغرس في نفوس الجيل اتجاهات نفسية إيجابية نحو موضوعات أساسية في حياتهم، نحتاج أيضاً أن نعمل على تخليصهم من الاتجاهات السلبية التي لا تتماشى مع أهدافنا الاجتماعية وهذا التغيير يمكن إحداثه لأن ثبات الاتجاهات ثبات نسبي.

1.10. أنواع التغيير في الاتجاهات:

تختلف درجة التغير في اتجاهات الفرد من وقت لآخر طبقاً لطبيعة ودرجة تعقد الموقف الذي يمر به وينتج عن درجة التغيير في الاتجاهات ظهور أنواع مختلفة منها: (جمال حسين الألوسي،1988،ص:188).

تغيير الاتجاه ولكن في نفس مسار الاتجاه الحالي :أي أن الظروف المحيطة بالفرد لا تحتم عليه تغيير من نوع جذري في اتجاهاته الحالية.

تغيير الاتجاه يأخذ مسار معاكس للاتجاه الحالي :وهو التغيير الذي يحدث على اتجاهات الفرد بحيث يتضمن تغيرات جذرية فيها.

2.10. العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات :

تتأثر عملية الاتجاهات بجملة من العوامل، بعضها يرتبط بالفرد ذاته، فكلما كان هذا الفرد أكثر انفتاحا على الخبرات كان أكثر تقبلاً لتعديل اتجاهاته، وبعضها يرتبط بموضوع الاتجاه، فكلما كان هذا الموضوع أكثر التصاقاً بذات الفرد وشخصيته كان الاتجاه أقل عرضة للتغيير أو التعديل، فاتجاهات الفرد نحو دينه أو ثقافته أقل عرضة للتغيير من اتجاهاته نحو استخدام التكنولوجيا في الحياة، وتتعلق بعض العوامل الأخرى بالفرد القائم على تغيير الاتجاه، موضوع الاهتمام، فالأب أو المعلم أكثر أثرا في تغيير اتجاهات و قد أضاف حامد عبد السلام زهران بعض العوامل التي تسهل عملية التغيير وعوامل أخرى يمكن أن تصعبه نذكرها فيما يلي:

1.2.10. عوامل تسهل تغيير الاتجاهات:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متوازية أو متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدها على الباقي.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد أساساً نحو موضوع الاتجاه.
- عدم وجود مؤثرات مضادة.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه الجديد.

2.2.10. عوامل تصعب تغيير الاتجاهات:

قوة الاتجاه القديم ورسوخه.

الاقتصار في محاولات تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة ككل، لأن الاتجاهات تنشأ أصلاً من الجماعة وتتصل بموقفها.

الاقتصار في تغيير الاتجاهات على المحاضرات و المنشورات أو وما شابهها دون مناقشات أو قرار جماعي.

الجمود الفكري وصلابة الرأي عند الأفراد.

إدراك الاتجاه الجديد على أنه فيه تهديد للذات.

حيل الدفاع تعمل على الحفاظ على الاتجاهات القائمة وتقاوم تغييرها. (جمال حسين الألوسي، 1988، ص: 188،189).

3.10. طرق تغيير الاتجاهات:

هناك طرق مختلفة يمكن من خلالها إحداث تغيير في الاتجاهات منها:

1.3.10. تغيير الإطار المرجعي:

هناك ارتباط وثيق بين اتجاه الفرد وبين إطاره المرجعي الذي يتضمن المعايير والقيم والمدركات ، فاتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على هذا الإطار، وعليه فتغيير اتجاه الفرد نحو موضوع معين يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي لهذا الفرد.

2.3.10. تغيير الجماعة المرجعية:

ويتم هذا في حالة انتقال الفرد إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات تختلف عن اتجاهات جماعته الأولى فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة، خاصة تجاه الموضوعات غير المركزية والتي لا تؤثر في إدراكه لذاته و للآخرين.

3.3.10. التغيير في موضوع الاتجاه:

إن حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك فإن اتجاهه نحو هذا الموضوع يتغير،خاصة إذا تم تعديل الموضوع بما يتلاءم مع ميول وحاجات الفرد.

4.3.10. الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

إن الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بتوسيع آفاقه، بأن يتعرف على الموضوعات من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوها، وفي معظم الأحوال يكون تغيير الاتجاه إلى الأفضل إذا تكشفت جوانب إيجابية.

5.3.10 تغيير الموقف:

تتغير اتجاهات الفرد والجماعة بتغيير المواقف الاجتماعية فاتجاهات الطالب مثلاً تتغير حينما يصبح مدرسا.

6.3.10. التغيير القسري في السلوك:

إذا حدث تغيير قسري نتيجة لظروف اضطرارية فإن ذلك يصاحبه عادة تغيير مصاحب في الاتجاهات إما إيجابي أو سلبي.

7.3.10. وسائل الإعلام:

لقد ثبت أن المعلومات التي تصل عن طريق ومسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهات الفرد، وفي الأيام الحالية نشهد ذلك التسابق بين وسائل الإعلام في إقناع الناس وكسب التأييد العام، خاصة في القضايا الكبرى المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية، لكن يبقى هذا التأثير نسبي ويحتاج إلى تفاعل عوامل أخرى، وهو ما أكده مجدي أحمد عبد الله أنه إذا اعتبرنا البرامج التلفزيونية (مجدي أحمد عبد الله،2003، ص:72،73).

بمثابة مثير يؤدي إلى استجابة تتعلق بتكوين الاتجاهات فان هذا يتوقف على نمط شخصية الفرد المستقبل وإطاره المرجعي.

8.3.10. تأثير الخبرة المقصودة والألفة:

الأحداث الاجتماعية الهامة لها تأثير كبير في تغيير الاتجاهات إذا كانت واضحة وتتضمن خبرة واتصالا نسبيا، مما يسهل عملية التغير، فالذين يعانون من ويلات الحرب بأنفسهم يكونون أكثر ميلاً للتأثر من أولئك الذين يسمعون أو يقرؤون عنها.

9.3.10. تأثير رأي الأغلبية:

تتغير الاتجاهات من خلال وسيلة الإقناع التي يستخدمها الأغلبية بالخصوص إذا كان بينهم من هو معروف بخبرته ومشهور في مجال عمله وله مركز اجتماعي مرموق، فإن هذا سوف يكون له الأثر البارز والكلمة المسموعة بين قومه، وبالتالي فهو قادر على تغيير اتجاهاتهم نحو بعض المواضيع.

10.3.10. التغيير التكنولوجي:

للتغير التكنولوجي أثر واضح في العلاقات والاتجاهات حيث أن التطور العلمي الذي شمل وسائل الاتصال والمواصلات أدى إلى تغيير ملموس في اتجاهات الناس على مستوى الأسرة والمجتمع في الريف والحضر ، ويمكننا أن نعطي مثالا حول اتجاهات بعض الناس في الأرياف خاصة حول تدريس المرأة وعملها، حيث نلاحظ أن منع المرأة من الدراسة والعمل، انطلاقا من الاتجاه السلبي نحو هذا الموضوع، قد بدأ يتسلسل شيئا فشيئا، وذلك نتيجة التأثر بالتغير التكنولوجي و بعوامل أخرى لها أهميتها أيضا.

11.3.10. المناقشة و القرار الجماعي:

في المجتمع الديمقراطي نجد للمناقشة الجماعية أهمية خاصة في اتخاذ القرارات الجماعية لما لها من أهمية في تغيير الاتجاهات.

12.3.10. التعليم المدرسي:

إن التعليم داخل المؤسسات التربوية قد يؤدي إلى تعديل اتجاهات الفرد نحو الموضوعات وذلك عن طريق توضيح الاتجاهات القائمة، ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها، ولقد أثبتت دراسات عديدة أن الاتجاهات ترتكز على النشاطات التربوية، بل هي نتاج للتربية، ولكي يحدث المدرس التغيير المنشود في اتجاهات طلابه، ينبغي عليه أن يهتم بأساليب العمل الجماعي والمناقشات الجماعية ومحاولة تحسين العلاقات الإنسانية داخل الصفوف، وأن يمد طلابه بالخبرات الأساسية حول القضايا التي تشكل اتجاهاتهم، وأن يؤثر في النواحي الوجدانية والعاطفية لتلاميذه من خلال عرضه للمواقف الدراسية والقصص، والأساطير، وأن يجعل من المدرسة قطعة حقيقية من المجتمع. (مجدي أحمد عبد الله ،2003، ص:73،74،75).

وبالنسبة للمدرسة فإنها توجه الفرد إلى تكوين أنماط من السلوك المرغوب فيها، والسلوك هو نتيجة لما يقبله الفرد من القيم والمثل العليا، وما يتكون في نفسه من الميول والاستعدادات والذوق وشعور الفرد بأن عليه مسئولية في الإسهام في خلق مجتمع أكثر تقدماً من المجتمع الحاضر ،والمدرسة تدفع إلى التمسك ببعض الاتجاهات العقلية كتقبل التطور والتغير في الحياة الاجتماعية ، والميل إلى الإسهام في التقدم الناشئ عنها ، كالشعور بالولاء للجماعة والوطن وتقبل المسئوليات المترتبة على هذا الولاء. (مجدي أحمد عبد الله ،2003،ص:75).

11. أساليب قياس الاتجاهات:

يرى علماء النفس أن طريقة قياس الاتجاهات له أهمية في إلقاء الضوء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية العامة، كما أنه مفيد إذا أردنا تغيير أو تعديل اتجاهات الجماعة نحو موضوع معين، كذلك يهدف قياس الاتجاهات إلى معرفة المواقف الموافقة أو المعارضة بخصوص الاتجاهات،و معرفة مدى شدته و ثباته.

ومن شروط الاتجاهات: وضوح موضوع الاتجاه وبساطته وأهميته بالنسبة للأفراد، لذلك نتجت عن الأبحاث التي أجريت حول الاتجاهات ظهور وتطور عدة وسائل لقياسها، ويمكن تقسيم تاريخ قياس الاتجاهات إلى مرحلتين أساسيتين:

تبدأ المرحلة الأولى سنة 1900 و الثانية سنة 1928.

فالأولى نجد فيها تكوين مفهوم الاتجاه في فكر بعض الباحثين و الكتاب مثل: ميد « Mead » وكذلك ديوي « Dewey ».

أما المرحلة الثانية تبدأ بدراسة ثرستون و شيف « Thurstone et E.J.Chave » أين تم تقديم التقنيات الكمية في دراسة الاتجاهات.

و يمكن تقسيم طرق قياس الاتجاهات النفسية إلى:

1. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي.
2. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي.
3. المقاييس التي تعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية.
4. المقاييس الإسقاطية.

النوع الأول من أساليب القياس هو أكثر الطرق تقدماً لأنه يمكننا من الحصول على إجابات عدد كبير من الأفراد في وقت قصير.

أما النوع الثاني فيتطلب وقت طويل يستلزم تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة. (خليل عبد الرحمن المعايطة،2000، ص:179،180).

أما قياس التعبيرات الانفعالية في المواقف المختلفة، فيصعب استعمالها مع مجموعة كبيرة من الأفراد.

1.11. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي:

1.1.11. طريقة الانتخاب:

تعتمد هذه الطرقة على استفتاء يتكون من طائفة من الأسماء أو الموضوعات وعلى الفرد أن ينتخب أحبها إليه، أو أبغضها عنده، وبعد ذلك يقوم الباحث بحساب عدد الأصوات التي فاز بها كل موضوع من موضوعات الاستفتاء ثم يحول عدد الاختيارات إلى نسب مئوية ثم يرتب الموضوعات ترتيباً يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة. وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها وسرعتها، ولهذا شاع استخدامها في الانتخابات السياسية وفي غيرها من الميادين.

2.1.11. طريقة الترتيب:

تعتمد هذه الطريقة على ترتيب موضوعات الاستفتاء أو المقياس حسب نوع الاتجاه المراد قياسه، وعلى ذلك فإن المقياس يتكون من عدة مواضيع، على الفرد أن يقوم بترتيبها حسب درجة ميله نحوها أو نفوره منها.

3.1.11. طريقة التصنيف:

وهي طريقة مبسطة لقياس الاتجاهات النفسية وخاصة لدى الأطفال الذين لم يصلوا إلى مستوى التفكير المجرد للإجابة على استفتاء أو مقياس معقد، وتعتمد هذه الطريقة على فكرة التنظيم السوسيومتري للجماعة حيث يمكن للفرد، كعضو في جماعة، أن يدرج تفضيله أو رفضه بالنسبة للآخرين، ويمكن للباحث بعد ذلك أن يستنتج من تحليل نتائج هذا الاختبار مدى التباعد النفسي الاجتماعي بين الفرد والجماعة وبالتالي اتجاهه النفسي نحوها.

4.1.11. طريقة المقارنة المزدوجة:

تعتمد هذه الطريقة على تقديم عدد من الأزواج للمفحوص، في كل زوج موضوعين، ويطلب منه أن يعين أيهما الأفضل، ويمكن تحليل نتائج هذا المقياس بحساب عدد مرات اختيار أو تفضيل كل موضوع، ثم حساب النسبة المئوية لذلك.

5.1.11. طريقة التدرج:

تعتمد هذه الطريقة على تدرج مدى الاتجاه من البداية إلى النهاية بحيث تدل كل درجة من التدريج على قيمة معينة من شدة الاتجاه، وتستخدم هذه الطريقة غالباً في قياس الاتجاهات الفردية، وتستخدم في صورتين مختلفتين، الأولى استخدمها ثرستون وبوجاردس والثانية استخدمها ليكرت. (خليل عبد الرحمن المعايطة ،2000، ص:180،181).

1.5.1.11. مقياس ثرستون:

يتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها كلمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل، وتتم طريقة إعداد المقياس بجمع عدد كبير من العبارات قد يزيد عن المائة وهذه العبارات تعبر عن الاتجاه المراد قياسه، ثم تعرض العبارات على نخبة من الاختصاصيين كمحكمين لبيان صلاحية تلك العبارات وتوضع الأوزان بحيث يدل الوزن العالي على الاتجاه السلبي والوزن المنخفض على الاتجاه الموجب.

وبعدها يقوم الباحث بالحفاظ على القضايا التي يكون تشتتها كبيرا، فيقوم باختيار العبارات الواضحة والتي لها انتشارا متساويا.

وقد استخدمت طريقة ثرستون في قياس الاتجاهات نحو الحرب والكنيسة وتنظيم الأسرة والزنوج والصينيين.

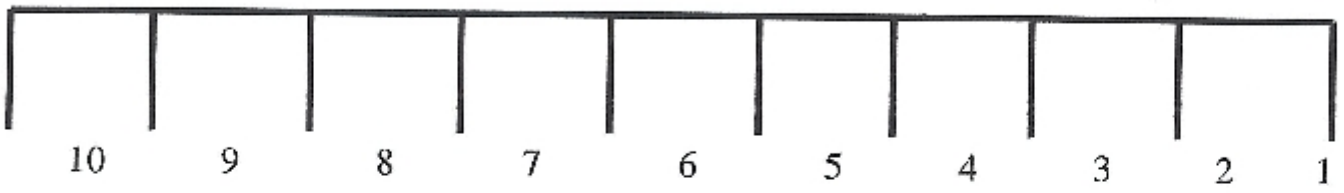

2.5.1.11. مقياس بوجاردوس (قياس البعد الاجتماعي):

يعتبر هذا المقياس من أقدم المحاولات التي وضعت لقياس الاتجاهات، حيث حاول موري بوجاردوس « Bogardus » في دراسة له سنة 1928 على 1725 مواطنا أمريكيا، للتعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

ويحوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية، للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية، لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، تقبله أو نفوره، قربه أو نفوره بالنسبة لجماعة أو جنس أو شعب معين.

و الجدول رقم (01) يوضح نموذج لمقياس البعد الاجتماعي: (سهير أحمد كامل،1995،ص:156،157)

	أتزوج منهم	أصادقهم	أجاورهم في المسكن	أزاملهم في العمل	القبول كمواطنين في بلدي	القبول كزائرين في بلدي	استبعدهم عن بلدي
الانجليز							
الفرنسيون							
الألمان							
الأتراك							
اليهود							
الهنود							
الزنوج							

3.5.1.11. طريقة ليكرت:

ابتكر ليكرت « Likert » طريقته لقياس الاتجاهات، وانتشرت نحوى شتى الموضوعات مثل: المحافظة التقدمية، الزنوج المرأة...إلخ.

و تقوم هذه الطريقة على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه الذي نريد قياسه، ثم تعرض على أفراد العينة و يطلب منهم وضع علامة (+) في المكان الذي يوافق اتجاههم، و ذلك و فق سلم متدرج من خمس مراحل: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

تحسب درجة المستجيب على المقياس بجمع الدرجات التي يحصل عليها على كل عبارات المقياس لتوضع الدرجة الكلية العامة التي تثبت اتجاهه العام. (سهير أحمد كامل ،1995،ص:157،158).

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

4.5.1.11. مقياس جتمان التجمعي(المقياس التجمعي المتدرج):

حاول جتمان « Guttmane » إنشاء مقياس التدرج، يحقق فيه شرطا هاما هو أنه إذا وافق على عبارة معينة فيه، فلابد أن يعني هذا أنه وافق على العبارات التي هي أدني منها، ولم يوافق على كل العبارات التي تعلوها.

و درجة الشخص هي النقطة التي تفصل بين كل العبارات السفلى التي وافق عليها.

و في ما يلي نموذج مقياس جتمان لقياس اتجاه الأفراد نحو القسط الذي ينبغي أن يحصل عليه الفرد من ثقافة: (خليل عبد الرحمن المعايطة،2000،ص:198).

نهاية المستوى الجامعي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد	نعم لا
نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد	نعم لا
نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد	نعم لا
نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتثقيف الفرد	نعم لا
ينبغي أن تزيد ثقافة الفرد مجرد القراءة و الكتابة	نعم لا

5.5.1.11. مقياس أوزقود:

رأى اوزقود « Osgood » أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد،الأول هو المعنى الإرشادي المادي، والثاني المعنى الانفعالي الوجداني للشيء.

و في ضوء ذلك يقوم مقياس اوزقزد على أساس تقديم للمفحوص مجموعة من التصورات التي قد تشير إلى أشخاص أو حيوانات أو نباتات أو جماد...الخ لكي يقوم بتحديد منزلتها بين طرفين متقابلين من الصفات المتقابلة مثل: حسن- قبيح، كبير- صغير... الخ (خليل عبد الرحمن المعايطة ،2000، ص:198،199).

2.11. المقاييس التي تعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي:

لقد حاول علماء النفس الاجتماعي تقديم طرق قياس غير الطرق التي تعتمد على التقرير الذاتي، واعتماداً على التسليم بوجود اتساق بين الاتجاه وبين السلوك الفعلي المثبت لهذا الاتجاه، فإن العلماء استعملوا ملاحظة السلوك والمعاينة المباشرة له كطريقة أدق لقياس الاتجاه. وهذا يتطلب معدات خاصة وتدريبا مكثفا للباحثين لرفع هذه الطريقة إلى درجة عالية من الدقة، وقد استعملت فيها ما يسمى بقوائم العينات الزمنية، وقوائم تسجيل التفاعل.

وتتجلى أهمية استخدام هذا النوع من القياس بعدما تبين أن هناك تفاوتا بين السلوك الفعلي وبين الاتجاه كما يعبر عنه لفظيا، كما أن هناك بعض الموضوعات التي يصعب فيها على الأفراد تقديم تقارير لفظية دقيقة عن اتجاهاتهم، وقد عرض كوك وسيلتز ثلاثة أنواع من المقاييس السلوكية (Cook et Selltiz,1964)

- مواقف مفتنة :يمكن ملاحظة سلوك الشخص فيها.
- مواقف لعب الأدوار: حيث يطلب من الشخص المبحوث أن يتصرف كما لو كان في مواقف الحياة الفعلية.
- الاختبارات السوسيومترية: كاختيار عضو معين أو عدد قليل من الأعضاء يمكن العمل معهم.

3.11. المقاييس التي تعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية:

يعتمد هذا النوع من المقاييس على ردود الفعل الفيزيولوجية خاصة التي تقع تحت سيطرة الجهاز العصبي المستقل، حيث يستدل على اتجاه الفرد من خلال مؤثرات فيزيولوجية مثل معدل ضربات القلب، وضغط الدم، (سهير أحمد كامل، 1995، ص:171).

واستجابة الجلد... الخ ويعتبر هذا النوع من المقاييس من الأساليب غير المباشرة في قياس الاتجاهات، وعلى الرغم من أن مقاييس الاستجابة الفيزيولوجية يمكنها أن تحدد مدى شدة اتجاه الفرد نحو موضوع ما، إلا أنها لا تتمكن في كثير من الأحيان من معرفة وجهة الاتجاه (القبول أو الرفض).

4.11. المقاييس الإسقاطية:

وقد ابتكرت عدة أساليب منها لدراسة الاتجاهات الاجتماعية، وهذه الأساليب تتميز بقدرتها على استثارة استجابات متنوعة من جانب الفرد، تؤخذ على أنها تعبر عن اتجاهه وعادة تتضمن مواد الاختبار وتعليماته ما يوجه الفرد بصفة خاصة نحو الاتجاه الذي يقصد دراسته، فمثلاً قد تعرض عليه صورة يذكر له أنها تمثل اجتماعاً لنقابة من النقابات، ومن أهم الاختبارات الإسقاطية لقياس الاتجاهات: الاختبارات المصورة، أساليب اللعب. (سهير أحمد كامل، 1995، ص:171،172).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الاتجاهات عبارة عن استعداد و جداني مكتسب ثابت نسبيا، يحدد شعور الفرد و سلوكه إزاء موضوعات و مواقف معينة.

فالاتجاهات ذات محددات ضابطة منظمة لسلوك الأفراد والجماعات، فهي مكتسبة وذات خصائص انفعالية تكون محدودة أو عامة، وتقع الاتجاهات بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، ومعهما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة.

كما تغلب الذاتية على الاتجاه من حيث محتواه، إذ يمكن تعديله أو تغييره تحت ظرف معين، وعلى مر الزمن يمكن أن يكون قويا يقاوم التغيير أو يكون ضعيفا وبالتالي يسهل تغييره.

كما تتضمن الاتجاهات علاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة، لهذا فهي متعددة حسب مثيرات الوسط الخارجي.

ومن المواضيع التي ترتبط بالاتجاهات، موضوع الزواج وعاداته داخل المجتمع، وبالأخص لدى الطلبة الجامعين الذين بدخولهم الجامعة يدخلون في مرحلة عمرية ألا وهي مرحلة الشباب حيث تكون لديهم كل المقومات الجسمية والعقلية والنفسية التي تسمح لهم بالتفكير في الزواج، ومنها تختلف وجهات الطلبة فيما يخص الزواج وما يحيط به من عادات، ومن بين وجهاتهم الاتجاهات نحو عادات الزواج.

فبعد أن تم التطرق لموضوع الاتجاهات بمعظم أبعاده، نحاول في الفصل الموالي التطرق لموضوع الزواج وعاداته وذلك لكي يتضح أكثر موضوع الاتجاهات نحو عادات الزواج.

تمهيد

1. العادات.

1.1. مفهوم العادات.

2.1. خصائص العادات الاجتماعية.

3.1. أقسام العادات.

4.1. أهمية العادات الاجتماعية.

5.1. وظائف العادات.

6.1. بعض المفاهيم المرتبطة بالعادات.

7.1. دور العادات الاجتماعية في تماسك الجماعات.

2. الزواج.

1.2. مفهوم الزواج.

2.2. أهمية الزواج.

1.2.2. الزواج و الصحة.

2.2.2. نظرة علماء النفس تجاه الحاجة للجنس الآخر.

3.2.2. مراحل نشأة الرغبة في الزواج و الحاجة إلى الجنس الآخر.

3.2. أهداف الزواج.

4.2. الزواج من منظور الإسلام.

1.4.2. مفهوم الزواج.

2.4.2. شروط انعقاد الزواج.

5.2. التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية من الميلاد إلى الزواج.

6.2. تطور سن الزواج في الجزائر.

خلاصة.

تمـــهـــيد

تعتبر العادات من بين أهم الضوابط وأكثرها قوة في التحكم في المجتمع، فهي عبارة عن قوانين وضعها هذا الاخير حتى يسود النظام داخل الجماعة، و يرتبط مصطلح العادات ارتباطا وثيقا بمصطلح الزواج، كون الزواج هي مؤسسة التي تُضبط بشكل كبير من خلال العادات، حيث تعتبر هذه الأخيرة عنصرا مهما في الزواج فهي تميز زيجة كل بلد عن الآخر وكل منطقة عن الأخرى، ومن هنا تطرقنا في هذا الفصل إلى: مفهوم العادات وخصائصها، أقسام العادات أهميتها ووظائفها، كذلك تطرقنا إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالعادات وكذا دور العادات الاجتماعية في تماسك الجماعات، وتطرقنا كذلك إلى الزواج ومفهومه، و مدى أهميته من خلال ثلاث نقاط وهي الزواج والصحة، نظرة علماء النفس تجاه الحاجة للجنس الآخر ومراحل نشأة الرغبة في الزواج والحاجة إلى الجنس الآخر، ثم تطرقنا إلى أهداف الزواج و الزواج من المنظور الاسلامي حيث تحدثنا فيه عن مفهوم الزواج و شروط انعقاده، ثم إلى التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية من الميلاد إلى الزواج و إلى تطور سن الزواج في الجزائر.

1. العادات:

1.1. مفهوم العادات والتقاليد:

تعتبر العادات من بين العناصر الثقافية تبدو العادات الأكثر عمومية، فهي بطبيعتها استجابة لحاجات ثابتة نسبيًا، ومتغيرة تبعًا لذلك، لأنها تستجيب في الزمان والمكان لحاجة اجتماعية يمكن أن تكون مستقلة عن الزمان والمكان، وإن وجدت في البداية ضمنهما فإذا كان الطعام حاجة اجتماعية ثابتة، فإن عادة تحضير الطعام، وكيفية صنعه، وطريقة تقديمه وتناوله، خاضعة جميعها لمقولة الزمان والمكان، فالحاجة هنا ثابتة أما عادة إشباع هذه الحاجة فهي متغيرة.

يتخطى مفهوم العادة الاجتماعية مسألة التكرار لعملية معينة، أو النشاط " اللاشعوري "واللاواعي لعملية ما، والناتج عن تكرار فعل حتى ولو كان فعلا اجتماعيا مفهوم العادة أضيق من المفهوم الاجتماعي لهذه الكلمة، وقد عبر " بيار بورديو "عن ضيق مفهوم العادة Habitude في كتابه "الحس العملي" وقد عبر عنه بمفهوم " Habitudes " أي النزوع الشخصي الاجتماعي فهذا المفهوم يشير إلى عملية إنتاج الأفكار الاجتماعية، ثم إعادة إنتاجها مع تغير الظروف الاجتماعية أيضًا، واستمرارية هذا النشاط مع استمرارية تطور المجتمع والتفاعل الدائم بين الاثنين أي: النزوع الشخصي الاجتماعي والمجتمع الذي يتحرك فيه هذا النزوع، ما هو إلا الهاجس المعرفي أو الهم الذي يشغل المجتمع في الزمان والمكان فإذا توصل عمليًا إلى إشباع هذا الهاجس أو تخطى هذا الهم، ظهر له هاجس جديد، وهم جديد، يحاول الإجابة عليه في جولة جديدة من التفاعل بين المجتمع، ومفاهيمه من أجل إنتاج مفاهيم جديدة، تجيب على هواجس وهموم جديدة(عاطف عطية،1993، ص:48،49)

2.1. خصائص العادات الاجتماعية:

1.2.1. التلقائية: حيث يمارسها المجتمع بشكل تلقائي دون البحث عن المصادر الأصلية ودون البحث عن أسباب ممارستها، إنما يجب ممارستها وتطبيقها في الحياة اليومية.

2.2.1. الإلزامية والجبرية: حيث لا يستطيع الفرد إلا ممارستها لأنها ملزمة له وانتقلت من الأجيال السابقة إليه وإذا انحرف عنها تسبب له الحرج والنقد.

3.2.1. التنوع والنسبية: تكون متنوعة من خلال تناول الطعام والشراب وعادات كثيرة.

والتنوع هنا قد يكون مقبول أو مرفوض (مستهجن) في أي مجتمع معين، فهي بذلك تختلف من مجتمع لآخر ومن إقليم لآخر أو من جماعة لأخرى وأحيانا داخل مجتمعا واحد، وهذا التنوع والنسبية في العادات ليست مرتبطة بالمكان فقط أي من مجتمع لآخر بل يكون حتى في الزمان أي من زمن لآخر.

4.2.1. الرغبة في التمسك بالعادة: حيث يكون متمسك دون فرضها من قبل قوانين أو أنظمة وتكون محببة (عبد الغني عماد، دس، ص:34)

من الناس مثل: اختلاف الناس من ناحية الأكل باليد أو بالملعقة أو بالشوكة أو بالسكين وهذا يتغير حسب عادات كل مجتمع والبعض يختلف نظرته إلى نظرة المجتمع الأخر بالتقدير أو بالتخيل، أو حسب التخلف والجهل. (عبد الغني عماد، دس، ص:34)

3.1. أقسام العادات:

وتنقسم العادات التي يكتسبها الفرد إلى عادات فردية وأخرى جماعية.

1.3.1. العادات الفردية:

وهي ظاهرة شخصية يمكن أن تتكون وتمارس في حالات العزلة عن المجتمع.

ويكاد يكون الإنسان مجموع عادات تمشي على الأرض، بل أن قيمته تعتمد في بعض الأحيان على عاداته. فطريقة لبسه ونظافته وكلامه ومشيته وأكله وشربه وعنايته بحاجات بدنه من رياضة واستحمام، وعقله من تهذيب وتربية وما شابه، كلها عادات فردية تسهم في نجاح المرء وانسجامه في الحياة.

وتعتبر الغريزة أصلا من أصول العادة، وقاعدة من قواعدها، فإذا ما تكرر الفعل الغريزي وتواتر، نجمت عنه العادة وصارت هي الحاكمة. ويعتقد البعض أن الغريزة والعادة شيء واحد، لكنهما وإن اتفقا في أن كليهما تسوق إلى أعمال قهرية، وغير مسبوقة بتدبير تام، فإن الغريزة هي الواقع الفطري الأول، والعادة هي الدافع الثاني إلى التكرار. كما أن العادات تورث، لكن الغرائز ليست كذلك. فإن العادة لا يتم تكوينها لدى الإنسان إلا تدريجيًا، والإقلاع عنها أيضًا يتم في الغالب تدريجيًا. ولكي يتخلص الإنسان من عادة ضارة، يجب أن يقاوم الميل إليها كي يستطيع أن يميت تلك العادة تدريجيًا.

العادات الفردية لا تستمر إلا لأنها تقوم بوظيفة، فهي تسهل العمل المعتاد وتجعل تكراره سهلا، وهي أيضًا تؤدي إلى قيام الإنسان بأعماله في زمن أقل وبتركيز أقل، فالكتابة والكلام والمشي، تحتاج في البدايات إلى وقت وتركيز لن تحتاج له فيما بعد.

2.3.1. العادات الجماعية:

إذا نشأت عادة تبعًا لظروف مشتركة في مجتمع معين ومارسها عدد كبير، فمن الممكن أن تصبح عادة جماعية. فهي مجموعة من الأفعال والأعمال وألوان السلوك، التي تنشأ في قلب الجماعة، بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر سلوكها وأوضاعها، وتمثل ضرورة اجتماعية تستمد قوتها من هذه الضرورة، لذلك من الصعب على الأفراد الخروج على مقتضياتها .فهي مفهوم يستخدم للإشارة إلى مجموع الأنماط السلوكية التي تبقي عليها الجماعة و تتناقلها عن طريق التقليد و التفاعل مع الآخرين.

إن بعض العادات مفيد للحياة الاجتماعية ويؤدي إلى تعزيز وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفراده، مثل (أحمد الخشاب،2000، ص:41،42).

آداب السلوك العام وآداب الحديث والمائدة، والصلاة وذوي القربى، وبعضها سلبي ويشيع الفرقة بين أبناء المجتمع، مثل العادات الخرافية وتعاطي المخدرات والخمور، وهناك من الأسباب والعوامل ما يساعد على تقوية سلطة العادات الجماعية، منها صغر حجم المجتمعات وانعزالها، وصرامة النظام العائلي فيها، وسيادة نظام الهرمية الطبقية.

وتميل العادات الجماعية إلى الجمود، وتقف حائلا أمام التجديد، ويعتبر البعض هذه الخاصية من عوامل الاستقرار الاجتماعي، ومع ذلك فالعادات الجماعية قابلة للتطور والخروج على قوالبها الجامدة والقديمة، فقد انتقلت الأشكال الاجتماعية من البساطة إلى التعقيد، وتطور نظام الأسرة من حيث الوظيفة والنطاق، وزادت موجات الهجرة الداخلية، وتقدمت أساليب جديدة استخدم فيها الإنسان التكنولوجيا الحديثة، مما أدى إلى موت بعض العادات الجماعية القديمة، ونشوء عادات فردية بديلة عنها وبالعكس.

ولقد تحدث ابن خلدون عن أهمية العادات الاجتماعية، وكيف أن الإنسان ابن عوائده لا ابن طبيعته " أن أهل البداوة أقرب إلى الشجاعة من الحضر، وأصله أن الإنسان ابن عوائده لا ابن طبيعته ومزاجه، فالذي ألفه في الأحوال حتى صار خلقًا وملكة وعادة، تنزل منزلة الطبيعة والجبلة إذن تنقش الجماعة عاداتها في طبائع الصغار القابلة للتشكيل عن طريق التعليم.

ومما سبق نقول أن العادات ليست جامدة كما يخيل للبعض بل هي متطورة متغيرة تغيرا بطيئا، ولكن تغيرها لا يتضح في المجتمع الواحد وزمان واحد بل يأخذ وقتا طويلا. (أحمد الخشاب،2000، ص:42،43).

4.1. أهمية العادات الاجتماعية:

تؤدي العادات الاجتماعية وظائف متنوعة ومتكاملة في الوقت نفسه كالوظيفة الاقتصادية والإرشادية والتوجيهية، وهي بهذه الوظائف تلعب دوراً هاماً في نشأة النظم الاجتماعية واستقرارها ومظاهر السلوك، وتعتبر العناصر الأولى التي ترتبط بعضها ببعض في شكل أنماط تقوم بينها علامات عملية أو منطقية تؤلف النظم، فالزواج والعائلة والرئاسة والملكية نظم اجتماعية يتضمن كل منها قواعد ومعايير تحد نوع السلوك والتصرفات التي يجب أن يتبعها الأشخاص الذين يدخلون أطرافاً في ذلك النظام، وعلى هذا لا يمكن تصور وجود المجتمع بدون عادات اجتماعية لأن العادات الاجتماعية ضرورة اجتماعية لتنظيم معاملات الأفراد وضبط علاقاتهم بعضهم ببعض فهي وسيلة من أهم وسائل استقرار المجتمع والمحافظة على كيانه وسلامة بنيانه، ولهذا تعتبر العادات الاجتماعية جزءاً أصيلاً في حياتنا الاجتماعية، وفضلاً عن ذلك فعادات الاجتماعية هي صلة بالناس تشبه صلة الملك بالمحكومين فالعادات الاجتماعية تخلق ألواناً حسنة من النظام في المجتمع تؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي. (عاطف عطية، 1993، ص:51)

5.1. وظائف العادات:

1. وظيفة العادات في الإرشاد:

العادات الاجتماعية تقدم للفرد أساليب عامة للسلوك معدة من قبل خلال التاريخ الاجتماعي للجماعة، يتلقاها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، وخلال عملية التنشئة الاجتماعية عموماً يتشرب الفرد كثيراً من القواعد السلوكية أو العادات الاجتماعية، التي تصبح بمثابة نبراس ينير له الطريق وتوجهه وترشده إلى أساليب السلوك والعمل والتصرف والتفكير المؤيدة من الهيئة الاجتماعية.

2. الوظيفة التنبؤية:

تساعد العادات الاجتماعية على التنبؤ بسلوك الأفراد، فهي تساعد الجماعة على الاستمرار في الحياة الاجتماعية وبدون هذه التوقعات تتعرض العلاقات الاجتماعية للاضطراب، وأهمية التوقع في الحياة الاجتماعية تكمن في التقليل من الحيرة والاضطراب التي يشعر الفرد بها في حالة انتقاله من مجتمع إلى مجتمع آخر يختلف عنه في ثقافته وعاداته الاجتماعية.

3. وظيفة العادات الاجتماعية في التنظيم:

مهما تعددت وظائف العادات الاجتماعية فإنها في النهاية تتلاقى في هدف واحد هو تحقيق وظيفة العادات الاجتماعية الضبطية والتنظيمية، حيث أنها تضع أصول السلوك الاجتماعي السليم في ضوء ما تنص عليه من أوامر ونواهي، وبدون هذه العادات الاجتماعية يصاب المجتمع بالشلل والتوقف مما يهدد بتمزيق الجماعة . (جلال مدبولي،1989، ص:79،80).

6.1. بعض المفاهيم المرتبطة بالعادات:

1.6.1. الأعراف:

العرف هو "ما درج الناس على إتباعه من قواعد معينة في شؤون حياتهم وشعورهم بضرورة احترامها".

لكن أشهر تعريف عند علماء الاجتماع هو ما ذهب إليه سمنر Sumner عندما أشار إلى أن الأعراف" هي تلك السنن الاجتماعية التي تدل على المعنى الشائع للاستعمالات والعادات والتقاليد والمعتقدات والأفكار والقوانين وما شابه، وبخاصة عندما تحوى حكمًا، فإنها تحوي جانبًا كبيرًا لما يطلق عليه الصواب أو الخطأ وذلك من خلال طرق السلوك المتنوعة".

وهي يمكن أن تتمثل أيضًا في الحكم والأمثال والأغاني الشعبية والقصص الأدبية، التي تعتبر مظهرًا من مظاهر التراث الثقافي.

لقد كان العرف في الجماعات الإنسانية الأولى هو المصدر الوحيد الذي تتبع منه قواعد القانون، وما زال للعرف أهمية كبيرة في مجتمعات كثيرة، رغم تطور هذه المجتمعات واتخاذها التشريع مصدرًا لقوانينها. (أحمد زكي بدوي، 1989، ص:18)

يتكون العرف أساسًا في ضمير الجماعة بطريقة لا شعورية وتدريجية، فقد يتبع شخص أو أكثر قاعدة ما في تصرفاتهم، حتى إذا ظهر صلاح تلك القاعدة واتفقت مع ظروف الجماعة وحاجاتها، لجأ باقي الأفراد إلى إتباعها مدفوعين بغريزة التقليد والسير على المألوف.

والفرق بين العادة الجماعية والعرف، هو فرق تكويني، فلكي يتكون العرف لا بد من توفر عاملين، الأول مادي يتمثل بعادة قديمة وغير مخالفة للنظام العام، والثاني معنوي ويتمثل بأن يشعر الناس بضرورة احترام هذا العرف، وبأنه يوجد هناك جزاء يقع عليهم إذا خالفوها أما العادة فلا يلزم لنشوئها إلا توفر العامل المادي، وهم يحترمونها بالتعود.

وهكذا فالعادة عرف ناقص، إذ يعوزها لتصبح عرفًا، أن يشعر الناس بضرورة احترامها. كذلك تختلف العادة عن العرف، بأن الأخير قانون يطبق على الناس، سواء رغبوا تطبيق حكمه أم لم يرغبوا، أما العادة فهي ليست قانونًا، وهي لا تلزم الناس بذاتها، وإنما تطبق عليهم إذا قصدوا إتباع حكمها، وفي هذه الحالة لا تطبق العادة على أنها قانون، وإنما على أساس أنها شرط بين المتعاقدين.

تختلف إذن العادة عن العرف من حيث التكوين والأثر، وبذلك يكون كل عرف عادة ولكن ليس كل عادة عرفًا. (أحمد زكي بدوي، 1989، ص:18)

2.6.1. التقاليد:

لغويًا نعثر على مفهوم التقليد في الجذر قُلد و قلدته قلادة إي جعلتها في عنقه، ومنه التقليد في الدين وكأن المعنى يفيد المحافظة على الأمانة وذلك بوضعها في العنق.

سوسيولوجيًا اكتسب مفهوم التقليد بعدًا جديدًا يعبر عن مدى ارتباط حاضر المجتمع بماضيه، كما يشكل أساس مستقبله. لذلك جاء هذا المفهوم ليعبر عن ارتباط الإنسان الاجتماعي بتراثه المادي الروحي، ومحاولته بعثه من جديد، عن طريق إعادة إنتاجه ماديًا أو روحيًا بإقامة الاحتفالات المعبرة عن مناسبات معينة، فترتدي في كل احتفال منها طابعًا خاصًا به، وأنواعًا معينة من السلوك الطقسي والرمزي، غالبًا ما يكون غير مفهوم أو غير مفكر فيه. فيأخذ طابعًا شعبيًا " ومنحى فلولكلوريًا ينتهي عادة بانتهاء المناسبة الاحتفالية، إلا أنه يبقى راسخًا في وعي أو لاوعي الجماعة التي تتناقله جيلا عن جيل، وتشعر نحوه بقدر كبير من التقديس.

وتعرف التقاليد وفق هذا التوصيف السوسيولوجي، بأنها عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، وهي تنشأ عن الرضى والإتفاق الجمعي على إجراءات وأوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذي تنشأ فيه، لذلك فهي تستمد قوتها شأنها في ذلك شأن العادات والعرف من قوة المجتمع أو الطبقة أو البيئة التي توافقت عليها، وتفرض سلطتها بالتالي على الأفراد باسمها. وقد اعتبر البعض، ومنهم هوبهاوس Hobhouse أن تقليد السلف هو' غريزة المجتمع " أو القاعدة التي تسير بموجبها مجريات الأمور (جلال مديولي،1989، ص:112،113).

التقليد إذن ما هو إلا عادة فقدت مضمونها، ولم يعد من الممكن أحيانًا التعرف على معناها الأصلي، وإنما يمارسها الإنسان لمجرد المحافظة، وهو في الأخير شكل من أشكال الرواسب الثقافية في المجتمع.

تتغير العادات باستمرار بفعل الاحتكاك بالغير، أما التقاليد فهي ثابتة لا تأخذ ولا تعطي، بل تحفظ تماسك الجماعة ثقافيًا، بالاستناد إلى معطيات ثابتة على صعيد المعتقد الديني أو القاعدة الاقتصادية السائدة أو المعطيات البيئية والجغرافية العامة.

3.6.1. الشعائر والطقوس:

وتتميز الشعائر عن العادات الفردية بأنها مصحوبة دائمًا بحس خاص بالجبرية أو الإلزام عند الذي يحيد عنها على أية صورة، بحيث يؤخذ عليه أنه ارتكب خطأ مرغوب فيه، لا على أساس نفعي، وإنما لأن خروجه على المألوف قد خدش أو عطل نظامًا جاريًا، وضايق الغير في عدم الاستجابة العاطفية للمناسبة التي تقضي إقامة الشعائر ، كحالة الذي أفطر في رمضان أو امتنع عن إقامة العزاء، وإن كان هذا التصرف لن يقلل من أهمية الشعائر بحد ذاتها.

والمظهر الغالب للشعائر والطقوس، أنها من طبيعة دينية، وهي تنطوي في جانب منها على مجموعة من المحرمات المقدسة المعروفة باسم التابو "Tabou" وهي تشير إلى مجموعة من الأمور والأفعال والمواقف التي يجب على الأفراد القيام بها، خاصة أنها تستند على الجزاء الديني والرادع الخلقي.

والشعائر ليست إلا طقوسًا اجتماعية والاحتفال العام المصاحب لها الغرض منه تعيين أهمية المناسبة. وهي بهذا تؤثر على الأفراد من غير أن يتدخل العقل في الأمر، هي إذًا قواعد ضابطة للمناسبات، لا تهدف إلى تحقيق منفعة، وإنما هي أدوات تنظيمية من طبيعة الحياة الاجتماعية، تعمل على تثبيت قواعد السلوك الجمعية، لأنهما تتكرر بصفة انتظامية.

4.6.1. التراث الشعبي:

يتجلى التراث الشعبي La Tradition في عناصر كثيرة منها الفولكلور والموروث الثقافي والمعتقدات الشائعة من خرافات وأساطير ولفظ " تراث "يعني بشكل عام، العناصر الثقافية التي تلقاها جيل عن جيل. إلا أن بعض الباحثين يرى أن هذه الكلمة يتوقف مدلولها على السياق الذي تستخدم فيه أو على القرائن المكتسبة للمعنى.

5.6.1. الفولكلور:

ظهر هذا المصطلح عام 1840 في اللغة الإنكليزية باستخدامه من قبل العلامة توماس W.J. Thomas ويتألف من قطعتين Folk بمعنى الناس و Lore بمعنى معرفة أو حكمة، وعليه فمعنى كلمة Folklore حرفيًا هو: معارف الناس أو حكمة الشعب، وهو استخدم ليدل على العادات والمعتقدات والآثار الشعبية القديمة المأثورة. (جلال مديولي،1989، ص:117،122)

وقد اختلفت مدارس الفلكلور حول تحديد موضوعه، فمنها من قصره على الأدب الشعبي، وبعضها حدده في الحكايات الخرافية والأساطير، وبعضها الآخر ضم إليه طرائق الحياة الشعبية ووجوه نشاط الناس الثقافية والحضارية.

ويمكن القول أن المختصين بالفلكلور قد حددوا ميدانه أخيرًا في تلك الفنون التي تمتاز بعراقتها وانتقالها عن طريق التقليد والمحاكاة أو النقل الشفهي، وهي غالبًا ما تكون مجهولة المؤلف كما أنها تمتاز بكونها تصورًا لسلوك الشعب النفسي والاجتماعي، ونزوعه إلى التعبير عن روحه وتقاليده ومعتقداته. (جلال مديولي،1989، ص:122،123).

7.1. دور العادات الاجتماعية في تماسك الجماعات:

العادات الاجتماعية عموماً والتقاليد منها على وجه الخصوص من العوامل القوية في تماسك الجماعة أو المجتمع لأنها تجسيم لأنواع من القيم والمعتقدات المتوارثة المتأصلة في النفوس منذ أجيال عدة والمنتشرة في جو الجماعة الخاصة، واشتراك أفراد الجماعة في عادات اجتماعية موحدة تعبر عن قيم مشتركة وتشير إلى ذكريات مشتركة متوارثة، كل هذا من شأنه أن يولد بينهم شعوراً بالتضامن والمصير المشترك. (أحمد الخشاب،2000،ص:61).

2-الزواج

1.2. مفهوم الزواج:

يعرفه وستر مارك الزواج على أنه "علاقة ثابتة نسبيا بين رجل واحد أو أكثر، و امرأة واحدة أو أكثر، تتضمن الإشباع الجنسي و التعاون الاقتصادي، المعترف به من قبل التقاليد والأعراف والقوانين، التي تتضمن حقوقا وواجبات معينة تظهر في حالة دخول الطرفين إلى الاتحاد و إنجاب الأطفال". (السيد الحسيني و جهينة سلطان العيسى، 2001،ص:39)

ويعرفه عطا الله فؤاد بأنه "علاقة ديناميكية بين شخصين تتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر". (عطا الله فؤاد، 2008، ص:55).

2.2. أهمية الزواج:

1.2.2. الزواج والصحة:

يقول أخصائي علم النفس السريري، كيت سكوت، من "جامعة أوتاغو" في نيوزيلندا: ما تشير إليه دراستنا أن رابط الزوجية يوفر الكثير من الفوائد للصحة النفسية لكل من الرجل والمرأة، أن الأسى والاضطراب المرتبط بالانفصال يمكن أن تجعل الناس عرضة للاضطرابات العقلية."(كمال إبراهيم مرسي، دس، ص:199).

وفي دراسة أجريت على 34500 شخص تبين أن الزواج يساعد على الاستقرار النفسي، ويخفض من احتمال الإصابة بالاكتئاب. وارتكزت الدراسة على مسح لمنظمة الصحة العالمية للصحة النفسية في جميع البلدان النامية والمتقدمة، أجري على مدى العقد الماضي [CNN].

ويرى الباحثون أن التوتر في الحياة الزوجية يؤثر على فرصة النجاة من السرطان، فقد أظهرت دراسة حديثة أن المتزوجين أكثر استعداداً لمقاومة السرطان والنجاة منه بينما المنفصلون أو المطلقون أقلّ قدرة على مقاومته.

حيث قام باحثون أمريكيون من جامعة انديانا بتحليل البيانات التي جمعت من 3.8 مليون شخص شخصت إصابتهم بالسرطان بين عامي 1973 و 2004. وقد وجدوا أن المتزوجين منهم فرصتهم أفضل في تجاوز فترة

السنوات الخمس تبلغ 63 % مقارنة مع نسبة 45 % في حالة المنفصلين أو المطلقين حسبما ذكرت دورية السرطان. وقال فريق الباحثين إن وطأة الانفصال ربما تؤثر على معدلات البقاء على قيد الحياة.

وكانت دراسات سابقة قد بحثت في تأثير الزواج على النتائج الصحية. وقد وجد الكثيرون تأثيراً مفيداً للزواج وأشار الخبراء إلى أن الحب والدعم الذي يقدمه شريك أو شريكة الحياة، ضروري لمقاومة المرض، فدرس الباحثون معدلات البقاء على قيد الحياة بعد 5 و10 سنوات بالنسبة للمرضى المتزوجين، الأرامل والمطلقات، وكذلك الذين كانوا يمرون بفترة الانفصال عن الحياة الزوجية في وقت التشخيص. ووجد الباحثون أن أكثر الناس مقاومة للمرض هم المتزوجون ثم يأتي بعدهم المرضى الذين لم يسبق لهم الزواج من قبل، يليهم المطلقات ثم الأرامل.

وقد وجد العلماء كذلك أن الزواج "المتأخر" أي الذي يحدث بعد سن الأربعين له مساوئ اجتماعية ونفسية. فالحالة النفسية للإنسان تتحسن كثيراً عندما يكون له زوجة وأولاد، ولاحظت بعض الدراسات أن غير المتزوجين من كبار السن يكونون أكثر عرضة للإصابة بالنوبة القلبية والاضطرابات النفسية.

ثم جاءت بعض الدراسات لتؤكد على ضرورة "إشباع" الجانب العاطفي لدى الإنسان ليتمتع بصحة أفضل، فأكدوا أن المتزوجين أكثر سعادة ويتمتعون بجهاز مناعي أقوى من أولئك الذين فضلوا العيش وحيدين من دون زوجة، وهنا ربما يتجلى قول الحق تبارك وتعالى عندما حدثنا عن آية من آياته فقال: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) "الروم 21"

فهذه الآية تشير بوضوح إلى الاستقرار النفسي الذي يحدث لدى الإنسان بعدما يتزوج من خلال كلمة (لِتَسْكُنُوا)، كذلك تشير الآية إلى إشباع الجانب العاطفي من خلال قوله (مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)، وهذه معجزة علمية لم يكن أحد يدركها، بل كان الرهبان يظنون أن الزواج ضار بالإنسان فكانوا يعزفون عنه ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا رهبانية في الإسلام.

أما آخر الدراسات فهي ما نشرته جريدة ديلي ميل البريطانية حول ظاهرة غريبة لاحظها باحثون في جامعة (كمال إبراهيم مرسي، دس، ص:199،243).

Aarhus الدانمركية فقد وجدوا بعد أكبر دراسة من نوعها طبقت على مئة ألف طفل، أن الأطفال الذين يولدون من أب صغير السن أطول عمراً من غيرهم، وأن الزواج المتأخر يؤدي إلى إنجاب أطفال لديهم نسبة أكبر من الاضطرابات.

فأثناء مراقبتهم لمائة ألف طفل وإجراء إحصائيات دقيقة عن صحتهم لاحظوا أن الأطفال الذين ماتوا قبل إتمام السنة الأولى من عمرهم كانوا 831 طفلاً، وكان معظمهم من آباء تأخروا في زواجهم. وقد وجدوا أشياء أخرى في الدراسة مثل الاختلافات في نسبة الذكاء وغير ذلك، وهذا ما دعاهم للتحذير من مخاطر التأخر في الزواج. (كمال إبراهيم مرسي، دس، ص:243،244)

2.2.2. نظرة علماء النفس تجاه الحاجة للجنس الآخر:

حسب فرويد إن هذه الحاجة تنشأ من أصل حياتنا الجنسية، التي لا تبدأ في من البلوغ، بل تبدأ بمظاهر واضحة بعد الولادة، ولكنها تظهر في صورتها المباشرة بعد البلوغ في حوالي الثانية عشر من عمر الشخص، حين تبدأ الغريزة الجنسية باتجاه هدفها البيولوجي، لتتميز بموجبها التطورات الجنسية التناسلية، لتظهر فيها الاهتمامات الجنسية الغريزية، أما ايريك فروم فيربط الحاجة للجنس الآخر بالحاجة للاندماج من أجل خلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان، و الطريقة المثلى لتحقيق هذا الاندماج لا يكون ألا من خلال عاطفة الحب الذي يتضمن الاحترام والاعتراف المتبادل والرعاية والرغبة في تنمية ذات الجنس الآخر، أما إريكسون فحسبه أن الحاجة تظهر نتيجة الدوافع الغريزية وأثر العوامل والقوى الاجتماعية والحضارية، التي تعتمد في نموها السوي على مراحل يواجه فيها الشخص علاقات إنسانية واسعة تمدد مدى تكيف الفرد ، تظهر هذه الحاجة في المرحلة السادسة من عمر الإنسان (المراهقة)، وهي مرحلة المقدرة على تكوين العلاقات الحميمة، التي تشكل الشطر الايجابي لمراحل النمو، وتتمثل في القدرة على مشاركة الآخرين المحبة والمودة والعيش بسعادة مع زوج أو زوجة، أما سولفيان فهو يؤول هذه الحاجة نتيجة عوامل بيولوجية إلا أنها تخضع في أكثريتها على المؤثرات الاجتماعية، وهذه الحاجة تظهر في مرحلة المراهقة المبكرة للنمو، على شكل رغبة جنسية تحث الفرد على البحث عن الشخص المغاير لجنسه ليكون قريبا منه، إلا أنها تتطور فيما بعد حسب الإطار الحضاري للمجتمع الذي ينشأ فيه الشخص ، حين تتبلور لديه حالة الوعي لحقوقه و امتيازاته و واجباته كراشد ناضج، ليتحول بفضل علاقاته الاجتماعية المتبادلة إلى حد كبير من كائن عضوي حيواني إلى شخص أنساني، أما موراي فيقول أن هذه الحاجة أصل بقاء النوع الانساني، وهي تقوم على مفهوم افتراضي تنشط سلوك الشخص وتوجهه نحو تكوين وتنمية وتوسيع علاقته الشخصية الجنسية بجنسه الأخر. (خليفة عبد اللطيف، دس، ص:95،96).

3.2.2. مراحل نشأة الرغبة في الزواج و الحاجة إلى الجنس الآخر:

إن المراحل التي تمر بها حاجة الشخص إلى جنسه الأخر متعددة، تعتمد في نموها حسب النضج البيولوجي، والخبرات الاجتماعية النفسية المكتسبة، ضمن إطار أو محيط الأسرة والمجتمع الثقافي الواسع وهذه المراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** وهي عندما تنبثق لدى الطفل عاطفة الحب، و كثيرا ما تتمركز بعد ولادته على أمه، فالأم مصدر رئيسي لغذاء الطفل البيولوجي و الروحي (النفس / اجتماعي) فأثناء نمو الطفل تتعمم هذه العاطفة من أمه إلى أبيه و أخوته و أقربائه و جيرانه و أصدقائه ثم إلى أفراد المجتمع الأكبر.
- **المرحلة الثانية (مرحلة الاستعداد والتهيئ):** تمتد هذه المرحلة من سن التاسعة حتى بواكير البلوغ، وفيها تتجه عاطفة الطفل نحو شخص من نفس جنسه، وهذه الظاهرة تسمى بمرحلة ميل الجنس إلى نفس الجنس، و هذا الميل الموجه في الفترة التي تسبق البلوغ هو نمو طبيعي ، فكثيرا ما يحدث أن يوجه الفتى أو الفتاة عاطفة حبهما إلى شخص أكبر منه سنا من نفس الجنس، وأحيانا من الجنس الأخر، فأما الحالة الأولى فتسمى بالتعلق العاطفي حيث يكون محور حب الفتى أو الفتاة شخصا من نفس الجنس، أكبر سنا وتفوقا (كنجم سينمائي، أو مدرس، أو زميل

... الخ) أما الحالة الثانية فتسمى بعبادة البطل حيث يوجه الإعجاب والحب نحو شخص من الجنس الأخر (ذكرا كان أم أنثى)، ويمارس التقليد لنموذج الإعجاب في هذه المرحلة دورا كبيرا في تنشيط سلوك الشخص وتوجيهه.

- **المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد البلوغ):** وهي مرحلة تستيقظ فيها عند الفتى أو الفتاة اهتمامات وميول حب وصداقة نحو كل جنس من جنسه الآخر بعدما كانت متباعدة في مراحلهما السابقة ، و هذا يحدث نتيجة التغيرات والتطورات البيولوجية لدى كل جنس، وهذه الميول دائما ما تظهر عند الفتيات قبل الفتيان لبلوغهن مبكرا، ففي هذه المرحلة تصبح الميول الجنسية واضحة، وتتميز بعلاقات قائمة على الحب والمودة، فيحاول كل جنس التقرب والتودد من جنسه الأخر، في محاول لجذب نظره و اهتمامه، وتسمى بداية كل علاقة في هذه المرحلة لما لها من اهتمام (بالحب الرومانتيكي أو المثالي) ولكنه لا يلبث إلا أن يتحول من نظرته المثالية إلى الواقعية ، ليعبر كل جنس عما يدور في داخله أو خواطره من مشاعر وأحاسيس جميلة، تودا منه إلى جنسه الأخر وهكذا تتطور وتنمو هذه الحاجة أو الرغبة في الزواج والاندماج مع شريك الحياة الذي يختاره الشخص، ليمضي معه بقية حياته في شعور من الأمن والاستقرار والسعادة. (خليفة عبد اللطيف، ص:59،78).

3.2. أهداف الزواج:

باعتبار الزواج هو المقوم الأول للأسرة التي هي الوحدة الأولى للمجتمع حيث تتكون فيها مشاعر الألفة والأخوة الإنسانية، وهو سبيل حفظ النوع الإنساني، ويمكن إجمال أهداف الزواج فيما يلي:

1.3.2. الامتناع الجنسي:

ويكون بالإشباع للحاجة الجنسية ضمن إطارها الشرعي، قال تعالى "نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم" فالزواج الشرعي هو الطريق الوحيد لإشباع هذه الحاجة، والحصول على متعها النفسية والحسية.

ويتفق الكثير من علماء النفس والاجتماع العائلي في مجتمعات كثيرة على أن الزواج نظام اجتماعي يوحد بين الرجل والمرأة، حيث يرى ميلر Miller أن الزواج يهدف في مقامه الأول إلى الإشباع الجنسي، والإنجاب وتربية الأطفال.

2.3.2. الإمتاع النفسي:

ويكون بإشباع الحاجات النفسية والجسمية من أهمها حاجة الأمومة والأبوة، فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية.

وأشارت دراسة Houseknecht إلى أن رغبة الزوجين في الإنجاب هي رغبة طبيعية عند الذكر والأنثى، وتدل على نضج شخصيتهما ورغبتهما في الاستمرار في الزواج وتكوين أسرة، إما الزوجان اللذان لا يرغبان في الإنجاب مع القدرة عليه، فهما زوجان منحرفان في الصحة النفسية. فقد أشارت الدراسات إلى خلل ما في شخصية كل منهما وفي الظروف التي نشأ فيها.

فمن الدراسات على الأزواج الرافضين للإنجاب دراسة Childlessness Spouses في أمريكا، وجد أن المرأة التي ترفض الإنجاب امرأة نشأت في أسرة انعدم فيها العطف والحنان وربيت على الاستقلالية والأنانية والفردية والرجل الذي يرفض الإنجاب هو غير ناضج وعنده ميول عصابية نحو الحياة.

يضاف إلى أن الإنجاب يرفع المكانة الاجتماعية للزوجين حيث يكتمل البناء الأسري، وتتحقق توقعات المجتمع من الزواج، ويشعر الزواج بكفاءته الذكرية و الزوجة بكفاءتها الأنثوية.

3.3.2. الشعور بالطمأنينة و الأمن:

ويكون من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون وتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام حظوظهما في بلوغ الكمال الإنساني، فبالزواج الشرعي ينضج تفكير كل من الرجل والمرأة ويكتمل دينهما وخلقهما، وتستقر نفسهما إلى ذلك العضن الذي يهدان فيه الحماية والستر والإشباع العفيف ؛ الحاجات، قال تعالى " هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجا ليسكن إليها "الأعراف 189. (كمال إبراهيم،1995، ص:32،33).

4.3.2. إعطاء الحياة معان جديدة:

حيث ترفع من قيمتها عند الرجل والمرأة، وتدفعهما للاجتهاد في العمل، وتزيد من طموحهما في الكسب والتفوق، وتوحد أهدافهما في الأسرة، وتجعل أدوارهما متكاملة ومتآزرة، فيعمل الزواج من أجل زوجته وأولاده، وتعمل الزوجة من أجل زوجها وأولادها، ويصبح نجاح أي منهما نجاح الآخر وفشله فشلا له. (كمال إبراهيم، 1955، ص:33).

5.3.2. إنشاء الأسرة:

وهي التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما ويمارسون نشاطهما، ويشبعان حاجتهما، وهي اللبنة الأساسية في المجتمع التي بصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد، وحسب Rutter فالأسرة هي وحدة اجتماعية ضرورية لصحة الفرد و سلامة المجتمع.

6.3.2. استمرار النسل:

لقد أودع الله الرغبة لدى الإنسان لاستمرار النوع، ولا شك أن مجيء الأطفال كثمرة للزواج يعتبر لدى أولئك الذين يبحثون عن اللذائذ والمتع فقط، أشخاصا مزاحمين وغير مرغوب فيهم، ولذا فإن للزواج بعدا معنويا ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار لكي يكون مدعاة للتكامل و السير في كريق الكمال.

فاستمرار النسل وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنميته، وتعمير الأرض من بين أهداف الزواج، و يتفق علماء النفس على أن صلاح الأجيال لا يكون إلا بصلاح الأسر.

7.3.2. حفظ الأخلاق:

و هي تتمثل في وضع العلاقة في إطارها الشرعي من أجل الابتعاد عن الفواحش وعدم الوقوع فيها كما أن الزواج هو الوسيلة الناجعة لحماية الأسرة من الفساد والانحطاط الخلقي والأخلاقي، وكذا حماية الأفراد من الفساد الاجتماعي، لأن غريزة الميل للجنس الآخر، تشجع بالزواج المشروع والاتصال الحلال. كذلك فهو الطريق السليم لنقاء النسل وصيانة الأنساب والحفاظ على الشرف. (رمزي نعناعة، دس، ص:44).

8.3.2. الأهداف الاجتماعية:

فهو نشاط اجتماعي بين أطراف اجتماعية متعددة ناتجة عن نظام المصاهرة. أي أن الزواج وسيلة لبناء مجتمع صالح ومتماسك ومترابط يعمل على توسيع ظاهرة المصاهرة والنسب وهو رابطة بين كائنين عاقلين، تعمل على إنشاء عائلة صالحة في مجتمع إنساني.

ومن بين الأهداف الاجتماعية:

- **المسؤولية:** مسؤولية الرجل عن زوجته يصونها ويحميها ويغار عليها، وينفق عليها، ومسؤوليتها هي عن زوجها تطيع الله فيه وتؤدي حقه، ومسؤوليتهما عن أبنائهما وسلامة مجتمعهم، انطلاقاً من قول الله:

"يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة " التحريم 6 (صفاء اسماعيل مرسي،2008، ص:24) وقوله "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها.

- **التماسك:** من خلال هذه الرابطة الوثيقة والعقد العظيم والميثاق الغليظ، وأن كيان الأسرة لبنة قوية في تماسك أفراد المجتمع ووحدة صفه ولُحمة بنيانه، ففي داخل الأسرة يرحم الآباء الأبناء ويحسنون تربيتهم، ويعرف الأبناء حق الآباء ويبرون بهم ويقومون بحقوقهم.

- **تحقيق المكانة:** فيصبح الشاب أباً وتصبح الفتاة أماً، ويكون لهما من المكانة الاجتماعية، ما قال الله عنه: "وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ "الأحقاف 15.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي "قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك) رواه البخاري.

9.3.2. الحفاظ على الصحة:

فهو يهدف للحفاظ على صحة الفرد وسلامة جسمه من الأمراض وذلك بتفادي العلاقات الجنسية الغير شرعية والتي قد تترتب عنها أمراض جنسية وخيمة يقول صلى الله عليه وسلم "إن التبكير بالزواج صيانة للأجسام، وحفاظا للصحة من الذبول والقوة من الضياع" (صفاء اسماعيل مرسي ،2008، ص:24،25)

4.2. الزواج من منظور الاسلام:

1.4.2. مفهوم الزواج:

يطلق إسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة، ينظمها القانون أو العرف، ويحل بموجبها للزوج أن يطأ الرجل المرأة، وينشأ عن هذه الرابطة أسرة، تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد. (عبد السلام الترمانيني، 1989، ص:15).

2.4.2. شروط انعقاد الزواج:

لكي يتم الزواج يجب توفر شرط تؤكد صحته وهي:

1.2.4.2. الخطبة:

لغتا: تعني طلب النكاح

اصطلاحا: هي التماس التزويج وطلب النكاح

وقد عرفها البعض بأنها: "عقد النية بين طالبي الزواج أو المختطبين على أن يجتازا معا تجربة شخصية خلال فترة تسبق الزواج، فيختبر فيها كل منهما الآخر تمهيدا للزواج به مع الإعداد والتجهيز خلالها لتأسيس العائلة التي تتطلبها أحكام الزواج" (مليكة يوسف زرار، 2000، ص:44).

و قد عرفها الإمام أبو زهرة" بأنها طلب الرجل يد إمرأة معينة للتزوج بها والتقدم إليها أو إلى ذويها ببيان حاله، ومفاوضتهم في أمر العقد ومطالبه ومطالبهم بشأنه".

وبالنظر إلى هذه التعريفات نجد جلها تتكلم عن تقدم الرجل وطلبه يد المرأة قصد الزواج بها، بينما حقيقة ذلك التقدم أو الطلب الشرعي قد يكون منها أو من وليها، وذلك ما بينه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وقد أجاز الفقهاء عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه وإذا رغب فيها تزوجها بشروطه.

2.2.4.2. الرضا:

إن معنى الرضا يتجسد بتبادل الإيجاب والقبول بين أطراف العقد وبما أن عقد الزواج من العقود ثنائية الأطراف (الخطيب والخطيبة) الذين سيصبحان بعد انعقاد العقد زوجين شرعيين ويتحقق ذلك باجتماع إرادتي المتعاقدين على الزواج في مجلس العقد. ويعني أن يعبر أحد المتعاقدين على إرادته في الزواج مع المتعاقد الآخر والقبول يعني أن يعبر المتعاقد الثاني عن نفس رغبته وبذلك يعبران معا عن توافق إرادتهما.

3.2.4.2. الولاية:

الولاية في الزواج شرط عند جمهور الفقهاء، فلا يصح الزواج إلا بولي.

الحكمة من اشتراط الولاية في الإسلام:

1. الحرص على مستقبل المرأة وحفظ كرامتها.
2. الحرص على تماسك الأسرة، وسد كل طريق يؤدي إلى الخلاف داخل الأسرة وتفرقها.
3. حماية المرأة من سوء الاختيار لعدم معرفتها بالرجال لأن الغاية من الولاية أن لا تضع المرأة نفسها في غير كفء.
4. حرص الإسلام على بر الوالدين وطاعتهم في المعروف واستشاراتهم تطييبا لخاطرهم.
5. منع نشوء العلاقات المشبوهة بين الرجل والمرأة.

4.2.4.2. المهر:

هو ما تستحقه الزوجة على زوجها بالعقد الصحيح والمسمى في مجلس العقد، وهو واجب شرعا بنص القرآن، لا يجوز إسقاطه لقوله تعالى: "وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة" سورة النساء الآية 4.

وهو حكم من أحكام الزواج، وهدية وهبة يقدمها الرجل بين يدي الزوجة دليل على حسن قصده وصدق نيته في الارتباط بالمرأة، وهو عربون المحبة والمودة، ومن علامة تكريم الإسلام للمرأة.

ولم يضع الإسلام حدا لقلته ولا لكثرته إذ الناس يختلفون في الغنى والفقر، ويتفاوتون في السعة والضيق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألتمس ولو خاتما من حديد".(مليكة يوسف زرار، 2000، ص:44:48).

5.2.4.2. الكفاءة:

يشترط كفاءة الرجل لمن يريد أن يتزوجها، والكفاءة في اللغة تعني المساواة والمقصود بها في باب الزواج أن يكون الزوج كفء لزوجته أي مساويا لها في المنزلة ونظيرا لها في المركز الاجتماعي والمستوى الخلقي والمالي وما من شك أنه كلما كانت منزلة الرجل مساوية لمنزلة المرأة كان ذلك أدعى لنجاح الحياة الزوجية وأحفظ لها من الفشل والإخفاق، لكن الإسلام يشترط الكفاءة في الدين بالدرجة الأولى، فشرف الدين فوق شرف النسب والمال.

6.2.4.2. الخلو من الموانع الشرعية:

لقد ورد في القرآن الكريم "ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء" وقوله " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما".

ولقد وردت في قانون الأسرة تحت عنوان موانع الزواج وهو ما نصت عليه المواد من 23 إلى 31 من قانون الأسرة كشرط من شروط عقد الزواج وهي انتفاء الموانع الشرعية وهي ثلاث:

1. القرابة والمصاهرة.
2. الرضاعة.
3. المحرمات من النساء على الرجال إما أن تكون حرمتهن مؤبدة بحيث لا يحل الزواج بهن أصلا و إما أن تكون حرمتهن مؤقتة

7.2.4.2. الإعلان:

اتفق فقهاء المسلمين في كل العصور أن الغاية الأساسية من الإشهار في الزواج هي شهره وإعلانه وإظهاره وفشوه بين الناس عن طريق التسامع. والغاية شيوعه بين الناس وفشوه وإخراجه من السرية، حتى يعلم الناس أن فلانا قد تزوج فلانة، وأن فلانة أصبحت مقصورة عليه.

وقد جمعت الحكمة من الإشهار والإعلان في الزواج في نقاط أهمها:

1. إظهار أمرة بين الناس لدفع التهمة عن الزوجين.
2. تمييزه عن الحرام فشأن الحلال الإظهار وشأن الحرام الإسرار.
3. التوثيق لإثباته عند الحاجة إليه.
4. حفظ حقوق الزوجة ونسب الأولاد (صداق- نفقة -ميراث).
5. حث الزوج على مزيد الحصانة للمرأة فيعلم أن قد علم الناس باختصاصه بهذه المرأة.(مليكة يوسف زرار ،2000،ص:48،57).
6. يبعث الناس على احترامها وانتفاء الطمع فيها إذ صارت محصنة.(مليكة يوسف زرار ،2000،ص:57).

5.2. التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية من الميلاد إلى الزواج:

إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ومطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد.

وعليه فتنشئة الفتاة على فكرة أنها ضعيفة يجبرها على الخضوع للسلطة الذكرية وأن وجودها في عائلتها مؤقت، انتظارا لدخولها في فئة أكبر امتيازا في السلم الاجتماعي ألا وهي فئة المتزوجات، لذلك ينظر إليها أنها ناقصة في بيت أبيها، ينتظر انتقالها إلى بيت زوجها أين يكون استقرارها النهائي.

إن تربية الفتاة على هذا النحو يهدف إلى تهيئتها منذ الصغر للأعمال المنزلية و ٬عطائها تعليما دينا ضمنه تكوين خلقي، فهي تتلقى جملة من القواعد تدخل كلها في إطار واحد وهو تهيئتها للحياة الزوجية. (مزوز بركو، 2009، ص:4)

إن الزواج كما هو معلوم مرتبط ببلوغ المرأة و نضجها الجسمي والجنسي، ويبدو المجتمع العربي عامة مستعجلا لأمر تزويج المرأة معتبرا أن بلوغها يبدأ مبكرا.

وعليه فالعازبة البالغة الناضجة ترى نفسها أنها لا تستطيع العيش لوحدها ولا البقاء بدون زواج، فهي دائما بحاجة إلى من يحميها في كل وقت، كما تعتبر نفسها كشيء زائد في بيت أهلها، وقد تعامل أحيانا بقسوة، لذلك تشعر بحصار لا ينفك إلا بالزواج الذي يساعدها على التحرر من المراقبة وقيود الأسرة.

فالفتاة إذن تبقى في انتظار مستمر لاحتلال مكانة اجتماعية ثابتة، ذلك لأنها وجدت لكي تتزوج وتنجب الأطفال لزوجها، فهي إذن لا تأخذ مكانتها إلا بعد الزواج والإنجاب خاصة لأن مجدها يكمن في هذا الأخير.

وبهذا نخلص إلى أن الزواج ما هو إلا مطلب أساسي ومرحلة مفروضة على المرأة منذ طفولتها، مهما اختلف المستوى التعليمي والاجتماعي لها ولعائلتها. (عقاب نصيرة، 1995، ص:76)

6.2. تطور سن الزواج في الجزائر:

لقد عرفت مجتمعاتنا العربية والإسلامية فيما مضى الزواج المبكر كقاعدة من القواعد الاجتماعية المتحكمة في سلوك الأفراد، إذ كانت تحث الذكور والإناث على الزواج في سن مبكرة.

فالزواج المبكر يعتبر تأهيلا للفتى والفتاة على تحمل المسؤولية كاملة واحتلال مكانة اجتماعية عاليا نسبيا.
إلا أن التطور العلمي والتكنولوجي والاجتماعي غير من قيم الزواج لدي الفتاة، والذي ساهم في تأخر سن زواجها إضافة إلى تغير أسلوب الاختيار للزواج الذي أصبح أسلوبا شخصيا بعدما كان أسلوبا والديا. كل ذلك انعكس على وضعية الفتاة داخل الأسرة والمجتمع.
وفي هذا الصدد ترى سامية الساعاتي أن هناك نتيجة مباشرة لتحرر المرأة وتعلمها واشتغالها ألا وهي تأخر (حمزة جبايلي، 2009، ص:138)
سنها عن الزواج وهذا راجع لتغير نظرت المجتمع للمرأة التي تتزوج في سن مرتفعة نسبيا.
لكن المرأة المتعلمة تعليما عاليا تواجه بعض المشكلات فهي لا تتخرج من الجامعة قبل سن الثانية العشرين، وأن كل سنة من التأخير تقلل من فرص زواجها.
من المعروف أن سن الزواج يبدأ بعد النضج البيولوجي بقليل أو بكثير تبعا لظروف الشخص المقبل على الزواج لكن المألوف في مجتمعاتنا العربية أن يكون الشاب أكبر سنا من الفتاة ويرجع هذا إلى النضج البيولوجي للذكر الذي يكون أبطأ من الأنثى، لكن ما يشاهد في الفترة الأخيرة تراجع سن الزواج نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العالمية والمحلية خاصة في المناطق الحضرية لأسباب عدة، منها التحاق معظم الشباب بالدراسة مع طول مدة التعلم ثم تليها ضرورة فترة الاستقرار المادي ثم الاستعداد للزواج.
كما أن الزوج باعتباره رئيس الأسرة والمسؤول عنها يحتاج إلى وقت أطول ليكون مؤهلا لهذه الوظيفة هذا وتكون اختلافات السن في الزواج تزيد كلما تقدم السن، ذلك لأن الرجال يفضلون دائما الزوجة التي تصغرهم سنا.
إن السن المتوسط للزواج في ارتفاع مستمر، وهو أكثر ارتفاعا في المناطق الحضرية على ما هو موجود في المناطق الريفية، إذ نجد في المدن أن سن الزواج لدى الذكور هو (31.79) سنة و (27.9) سنة لدى الإناث، أما في المناطق المبعثرة فهو (29.9) سنة بالنسبة للذكور و(26.8)سنة بالنسبة للإناث.
لقد ارتفع متوسط سن الزواج في الجزائر من (18.1)سنة للإناث و (23.29)سنة للذكور سنة 1966 إلى (29.6) سنة للإناث و33 سنة للذكور سنة 2002 أي في ظرف 36سنة ارتفع معدل سن الزواج بحوالي 11 سنة، هذا ما يوضحه الجدول التالي المقتبس من الإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء سنة 2004:

جدول رقم (02): معدل سنوات الزواج في الجزائر من 1966 إلى 2002 (حمزة جبايلي،2009،ص:138،139)

الجنس / السنوات	الذكور	الإناث
1966	23.2 سنة	18.1 سنة
1977	25.3 سنة	20.9 سنة
1980	26.1سنة	20.8 سنة
1987	27.7 سنة	23.7 سنة
1992	30.1 سنة	25.9 سنة
1998	31.3 سنة	27.6 سنة
2002	33 سنة	29.6 سنة
توقعات 2008	35 سنة	32 سنة

يتضح لنا جليا من خلال هذه الأرقام الارتفاع الذي شهده معدل سن الزواج في الجزائر، حيث من سنة 1966 إلى سنة 1977 ارتفع من 23.2 سنة إلى 23.5 سنة بالنسبة للذكور ومن 18.1 سنة إلى 20.9 سنة بالنسبة للإناث، أي بمعدل زيادة سنتين تقريبا للجنسين.

ونفس الشيء بالنسبة لسنة 1987 حيث أصبح 27.7 سنة للذكور و 23.7 سنة للإناث.

في حسن أنه في ظرف أربع سنوات الأخيرة سجل معدل سن الزواج ارتفاعا بمعدل سنتين بالنسبة للجنسين، من 31.3 إلى 33 سنة بالنسبة للذكور ومن 27.6 إلى 29.6 سنة بالنسبة للإناث. لذاك نتوقع في سنة 2008 ارتفاع هذا المعدل بسنتين إضافيتين ليصل إلى 35 سنة بالنسبة للذكور و 32 سنة بالنسبة للإناث.

وعليه يمكن اعتبار سبب ارتفاع نسبة العازبات في الفئة العمرية ما بين 30-34 سنة عزوف الرجال عن الزواج من نساء هذا السن، إضافة إلى ما تعانيه بعض الفئات من مشكلات اقتصادية معيقة للزواج كأزمة السكن والبطالة، فضلا عن انتشار قيم الحرية الفردية واختيار شريك الحياة وتأخير سن الزواج إلى غاية توفير الإمكانيات المادية الكافية.

أما عن الفئة العمرية ما بين 35-39 سنة فهي تمثل فترة خطر بحكم أن الرجال غالبا ما يفضلون الزواج من نساء صغيرات في السن، لذلك تشهد هذه المرحلة العمرية ركودا هاما في الزواج.

في حين تمثل الفئة العمرية 40-49 سنة مرحلة خطر حقيقية بكم اقتران هذا السن بسن اليأس، وأن معظم الرجال يفضلون الزواج من نساء ولودات.

ونظرا للأهمية التي يوليها المجتمع والأسرة لعامل السن عند الزواج، عمد مصطفى بوتفنوشنت بطرح سؤال على الشباب المبحوث محاولا تحديد السن المناسب للزواج حسب رأيهم، واستنادا إلى ما تم جمعه من معطيات تبين أن هناك إجماع في أجوبة الأغلبية هؤلاء المبحوثين من مختلف فئات الأعمار والمستوى التعليمي على أن السن المناسب للزواج بالنسبة للفتاة، والذي عدته معظم الإناث والمقدر عددهم بـ 36 مبحوثة أي بنسبة 90 % من المجموع الكلي لهن والمقدر بـ 40 فتاة: ما بين (18 و 25 سنة) وتعتبر هذه المرحلة مرحلة العمر العادي للزواج في مجتمعنا حسب رأيهن وأن تجاوزها كما جاء في تصريحاتهن يعرض الفتاة لانتقادات المحيط الاجتماعي لها، كما يقلل من فرص احتمال زواجها. (حمزة جبايلي، 2009، ص:139،140،141)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عنصرين مهمين هما العادات و الزواج، حيث تطرقنا إلى، العادات، حيث برزنا: خصائصها، أقسامها، أهميتها ووظائفها وبعض المفاهيم المرتبطة بالعادات، والدور الذي تلعبه العادات الاجتماعية في تماسك الجماعة. بعدها توجهنا إلى العنصر الثاني المهم وهو عنصر الزواج حيث تطرقنا إلى مفهومه ثم إلى أهميته خاصة في مجال الصحة حيث تطرقنا إلى أهم الدراسات التي تبين مدى أهمية الزواج على الصحة الجسمية والصحة النفسية كذلك نظرة علماء انفس تجاه الحاجة للجنس الآخر ومراحل نشأة الرغبة في الزواج، ثم تطرقنا إلى أهداف الزواج ثم من منظور الإسلام: مفهومه شروط انعقاده، ثم برزنا التنشئة الاجتماعية للفتاة من الميلاد إلى الزواج و مدى تطور سن الزواج في الجزائر.

وبعد عرضنا لهذا الفصل سوف نتطرق في الفصل الموالي إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- حدود الدراسة.

1.3. الحدود المكانية.

2.3. الحدود البشرية.

3.3. الحدود الزمانية.

4. عينة الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات.

1.5. الملاحظة.

2.5. المقابلة

3.5. مقياس الاتجاهات.

1.3.5. كيفية التصحيح.

2.3.5. صدق المقياس.

3.3.5. ثبات المقياس.

6. الأساليب الإحصائية.

1.6. النسب المئوية.

2.6. المتوسط الحسابي.

3.6. الانحراف المعياري.

الخلاصة

تمـهـيـد

لاشك أن أي بحث علمي تحدد قيمته العلمية وقيمة نتائجه من خلال الاجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل اختبار فروض ذلك البحث، والتأكد من تحققها أو عدم تحققها وبذلك تحقيق أهدافه، ويوضح الباحث من خلال هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج والمجتمع الأصلي والعينة ويتضمن كذلك أدوات الدراسة وإجراءات تطبيق الاستبانة وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني للموضوع، بداية بالدراسة الاستطلاعية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة تسبق الدراسة الميدانية الأساسية للبحث، حيث تهدف إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات فهي كذلك تقرب الباحث من ميدان بحثه من خلال تزويده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة، وبهذا تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث.

وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ومن خلالها يتفحص الباحث أدوات القياس التي يستعملها في الدراسة الأساسية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تتضح أهداف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي في مايلي:

- التمكن من التدريب الأولي على الدراسة الميدانية.
- الكشف عن بعض أبعاد هذا الموضوع.
- وضع الأدوات المناسبة للقياس وحساب صدقها وثباتها.
- تمكن الباحث من وضع مقياس يكون واضح و شامل إلى حد كبير للموضوع المقاس. (محي الدين مختار، 2000، ص:47)

2.1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

أجريت مقابلات شفوية مع 25 طالب و طالبة من قسم العلوم الاجتماعية تم لقائهم في الأقسام، و ذلك للتعرف على آرائهم حول عادات الزواج بحيث وجهت إليهم ثلاث أسئلة مفتوحة كالآتي:

في رأيك ما هي العادات المتعلقة بالزواج التي يجب المحافظة عليها؟

ما هي العادات المتعلقة بالزواج التي يجب على مجتمعنا الاستغناء عنها؟

إذا كنت ترغب في أن تكون هناك عادات جديدة، فما هي؟

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية و التي تمت بمجمع سويداني بوجمعة بقسم العلوم الاجتماعية و الذي يظم 857 طالب و طالبة، تم الاستعانة بـ 25 طالب و طالبة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

2. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة، فإجراءات البحث تتضمن مجمل النشاطات التي يقوم بها الباحث من جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، واختيار العينات والاستبيانات وإجراء التجارب والملاحظات الميدانية، وكل ما يحتاجه البحث من إجراءات عملية ونظرية وصولا إلى

النتائج التي تكشف عن حقيقة البحث وفق منهج البحث العلمي الأكاديمي، لغاية الوصول إلى النتائج النهائية وكتابة التقرير. (عمر السيد مصطفى،2008،ص:170)

وبالنظر إلى طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي نتوخى تحقيقها والمتمثلة في معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية، فإن المنهج الأكثر ملائمة في دراسة هذا النوع من الظواهر هو المنهج الوصفي، والذي يعرفه تركي رابح بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر النفسية والاجتماعية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى، وذلك قصد بناء معقول للأحداث والتي يعتبر الفرد مصدرا لها" (سهير أحمد كامل،2001، ص:81).

فإذا ما تعلق الأمر بالجانب النظري أو الميداني من خلال جمع البيانات المتعلقة باتجاهات المبحوثين نحو عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية لدى فئة الطلبة الجامعيين، فإن تحليل هذه البيانات وتفسيرها والتعليق عليها والمقارنة بينها والتوصل إلى النتائج، إنما يدل على أن المنهج الوصفي يتجاوز مجرد تجميع الحقائق والبيانات والتقارير إلى التحليل العلمي لربط بعض المتغيرات ببعضها الآخر، ومناقشة علمية وتفسيرها في عبارات واضحة، فهذا المنهج يتعدى الوصف والتقرير إلى التحليل والتفسير والربط بين المدلولات بغرض معاينة الظاهرة المدروسة، والوصول إلى تصور مقترحات وتوصيات للتعاطي العلمي معها، لذلك فإن الباحث سيعتمد على المنهج الوصفي، وذلك بهدف اختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة النابعة من دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية.

3. حدود الدراسة :

1.3. الحدود المكانية:

حدد مكان الدراسة بجامعة 08 ماي 1945 بمجمع سويداني بوجمعة بقسم العلوم الاجتماعية.

2.3. الحدود البشرية:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، أو هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي نرغب في دراسته، لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته يسمى العينة. (سلوى محمد عبد الباقي، 2002، ص:124).

في هذه الدراسة تحدد المجتمع الأصلي بطلبة قسم العلوم الاجتماعية بجميع مستوياته وتخصصاته، وقد اختير هذا المجتمع بالضبط لضيق الوقت وكبر حجم العينة، وكذلك لأن الطلبة الجامعين يعتبرون في مرحلة الزواج فآرائهم واتجاهاتهم مهمة جدا فهي تخدم الدراسة الحالية، وتسمح لنا بالتنبؤ بسلوكات الطلبة ومعرفة مدي تمسكهم بالعادات. وعلى ضوء دراستنا، والتي تدور حول اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية فإن الإطار العام لمجتمع البحث هم طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قالمة، في مختلف التخصصات المفتوحة على مستوى القسم لحساب السنة الجامعية الحالية (2012-2013).

3.3. الحدود الزمنية:

طبق البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2012-2013).

4. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة من المستجيبين يتم اختيارهم من المجتمع الأصلي لتحقيق أغراض الدراسة.

وبما أن عدد طلبة المجتمع الأصلي 857 طالب وطالبة، فتم سحب 20% من المجتمع الأصلي وتحصلنا بعدها على عينة مكونة من 203 طالب و طالبة وتم تقسيمها إلى قسمين:

1. عينة الدراسة الاستطلاعية و التي بلغت 25 طالب وطالبة.
2. عينة الدراسة الأساسية التي بلغت 178 طالب وطالبة أي بنسبة 77 20%، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

وقمنا بتضييق مجتمع البحث وحصره في طلبه قسم العلوم الاجتماعية، وذلك لاعتبارين أثنين هما:

أ. كسب الوقت والجهد في التنقلات بين الأقسام.

ب. سهولة و يسر شرح البحث لهؤلاء الطلبة.

5. أدوات جمع البيانات:

1.5. الملاحظة:

من الخطوات الأولى لأي بحث، نجد الملاحظة التي تمثل غالبا نقطة انطلاق الدراسة، وتبقى تصحب الخطوات الأخرى. فمن ملاحظة الظاهرة يثار اهتمام وفضول الباحث، الأمر الذي يدفع به الاهتمام والتعمق في الظاهرة لمحاولة فهمها.

كذلك كان الحال بالنسبة للدراسة الحالية فانطلاقا من ملاحظتنا لمدى تأثير وتحكم العادات في مجرى حياتنا ومدى ارتباطنا بها بشكل كبير، أثار هذا الأمر اهتمامنا وقمنا بدراسة اتجاهات الطلبة نحو عادات الزواج.

2.5. المقابلة:

ثاني أداة لجمع البيانات اعتمدت عليها الطالبة كانت المقابلة، التي تعتبر "تقنية بحث مباشرة تقوم على طرح مجموعة من الأسئلة، لجمع استفسارات حول الموضوع الذي يهم البحث، وتسمح بالحصول على بيانات كيفية عنه." (بن صويلح عفاف آسيا، 2006، ص:1129)

تم وضع مجموعة من الاسئلة الخاصة بعادات الزواج، وطبقة المقابلة مع 25 طالب وطالبة وكان ذلك خلال الدراسة الاستطلاعية، بغرض معرفة آرائهم حرل العادات المتعلقة بالزواج، ومن ثم جمع معلومات حول موضوع الدراسة ما يساعد الطالبة في الانطلاق الفعلي في إجراء الدراسة، وكانت المقابلة مفتوحة حتى لا نوجي للطالب على عادة معينة وبغية ترك المجال للطلبة للتحدث عن معظم العادات التي يرونها مهمة والأخرى التي لا يؤيدونها.

3.5. مقياس ليكارت للاتجاهات:

على وفق الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع الاتجاهات والزواج والعادات المتعلقة به، وفضلا عن القيام بالدراسة الاستطلاعية لعينة من الطلبة الجامعيين، وإجراء مقابلات مفتوحة على عدد منهم للتعرف على آرائهم حول عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية.

استخدمت الدراسة الحالية طريقة ليكرت في قياس الاتجاه، وذلك لاحتوائها على وسائل تمكننا من قياس درجات الموافقة أو المعارضة بالنسبة لكل الفقرات التي يتضمنها المقياس، فمقياس ليكرت يعتبر من أكثر الأساليب استخداما لقياس الاتجاهات بحيث يتكون من مجموعة من العبارات تقيس الاتجاهات نحو موضوع معين، و يطلب من المستجيبين الاستجابة لكل عبارة بأحد الاختيارات التالية: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، وتعطى كل هذه الاستجابات قيمة عددية.

وكان مقياس الذي استخدمناه مكون من 42 عبارة قسمت إلى ثلاثة محاور وهذا ما يتناسب مع فرضيات بحثي، حيث المحور الأول والمتعلق بالفرضية الأولى التي تقول أن" اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة غلاء المهور" مكون من العبارات التي تحمل الأرقام التالية: 01-02-11-12-20-21-28-29-38-40.

في حين المحور الثاني والمتعلق بالفرضية الثانية والتي تقول أن " اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة الإنفاق المفرط في تجهيز العروس" مكون من العبارات التي تحمل الأرقام التالية: 05-06-07-08-13-14-22-23-24-25-26-30-31-32-37.

أما المحور الثالث و المتعلق بالفرضية الثالثة و التي تقول أن " اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابية نحو عادة الإنفاق الزائد على العرس" مكون من العبارات التي تحمل الأرقام التالية: 03-04-09-10-15-16-17-18-19-27-33-34-35-36-39-40-41.

و الجدول رقم (03) يبين كل محور و أرقام العبارات المتعلقة به حسب ترتيبها في الاستمارة:

المحاور	ترقيم البنود
المحور الأول	01-02-11-12-20-21-28-29-38-40
المحور الثاني	05-06-07-08-13-14-22-23-24-25-26-30-31-32-37
المحور الثالث	03-04-09-10-15-16-17-18-19-27-33-34-35-36-39-40-41

1.3.5. كيفية تصحيح المقياس:

في الدراسة الحالية تم تقسيم مقياس الاتجاهات حول عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية من 42 بند إلى قسمين، أحدهما يمثل البنود الايجابية وعددها 26 بند والتي تحمل الأرقام التالية (1-2-4-5-7-8-10-12-14-16-19-21-22-23-25-27-29-30-31-32-34-35-36-37-39-40)، والثاني يمثل البنود السلبية وعددها 16 بند والتي تحمل الأرقام التالية (3-6-9-11-13-15-17-18-20-24-26-28-33-38-41-42).

وبعدها تم وضع الخيارات أو البدائل الخمسة الموجودة في مقياس ليكرت، وأعطيت درجات تتراوح ما بين 1 و 5 لكل بند باختلاف الاتجاه كالتالي:

بالنسبة للبنود الايجابية أعطيت درجات 1،2،3،4،5.

بالنسبة للبنود السلبية أعطيت درجات 5،4،3،2،1.

وذلك تبعا للبدائل المعطاة وهي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، وفيما يلي جدول يوضح ذلك.

جدول رقم (04) يوضح بدائل مقياس الاتجاهات حول عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية والدرجات المعتمدة لها في حالة البنود الايجابية والبنود السلبية:

البدائل	درجات البنود الايجابية	درجات البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
معارض	2	4
معارض بشدة	1	5

2.3.5. صدق المقياس :

يقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، وترجع أهمية حساب الصدق إلى التعرف على مدى دقة المقياس في قياس السمة موضع القياس، وقدرته على التمييز بين الأفراد الذين يملكون تلك السمة من الذين لا يملكونها. (صلاح أحمد مراد، 2005، ص:150).

وهناك عدة طرق لحساب صدق المقياس وفي الدراسة الحالية تم استخدام طريقة صدق المحتوى لاستخراج صدق مقياس الاتجاهات حول عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية.

صدق المحتوى:

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمة موضع القياس، ويتم الحكم على ذلك عن طريق مجموعة من المحكمين أو المختصين في المجال، فصدق المحتوى هو دليل على شمول الاداة ودرجة تمثيلها للمحتوى، فيطلق عليه أسماء مثل: الصدق السطحي وصدق المحكمين....الخ. (صلاح الدين محمود علام، 2006، ص:107)

وقد تم استخراج صدق المحتوى لهذا المقياس من خلال عرضه على ستة من المختصين في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع، و ذلك بغية بيانهم لمدى صلاحية وصحة تمثيل فقرات المقياس لقياس الاتجاهات حول عادات الزواج،و كذلك للتأكد من مناسبة البدائل المعطاة لكل فقرة، وتم اعتماد نسبة اتفاق 90%، بحيث يحتفظ بالفقرات ذات اتفاق 90% فأكثر من المحكمين، واستبعاد أو تعديل الفقرات التي لم يتفق عليها المحكمين.

وعليه تم الاجماع على صلاحية 42 بند من قبل هؤلاء المحكمين، وتم الاحتفاظ بهذه الفقرات مع إجراء تعديلات على بعض الفقرات من حيث الكلمات أو الصياغة، وكذا إعادة ترتيب بعضها من حيث التباعد بين الفقرات المتشابهة كي لا يثير ذلك تكرارا في ذهن المستجيب، وذلك انطلاقا من ملاحظات واقتراحات المحكمين، ولم يتم استبعاد أي فقرة من المقياس و بقي عدد بنوده 42 بندا، وبذلك تم التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وفي ما يلي توضيح لكيفية التحقق من صدق المقياس.

جدول رقم (05) يوضح صدق المقياس حسب المحكمين:

رقم البند	العبارة	عدد المحكمين	عدد المحكمين الذين وافقوا على البند
01	غلاء المعيشة أدى إلى غلاء المهور	6	6
02	أؤيد الحديث الذي يقول "أقلهن مهورا أكثرهن بركة"	6	6
03	لا أرى أن المصاريف المهدورة قبل الزواج مجرد إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له.	6	6
04	الاحتفال بالخطبة امر واجب لأنه أول فرحة للتعبير عن اجتماع العروسين.	6	6
05	يجب على العروس أن لا ينقصها شيء من الأفرشة.	6	5
06	ليس من الضروري أن تكون للعروس - محزمة -	6	5
07	أفضل الفساتين الاوربية لأنها عملية اكثر من الفساتين التقليدية الجزائرية	6	5
08	من الأفضل ان تستبدل الأفرشة التقليدية القديمة بأخرى حديثة.	6	6
09	ليس ضروري إقامة حفلة أثناء عقد القران.	6	6

10	من شدة فرحي أستغل كل فرصة لإقامة حفلة.	6	6
11	ليس من المستحسن توفير أموال السوار الذهبي- مقياس- والسفر بهم.	6	5
12	اشتراط - الصوف- يدل على تخلفنا.	6	4
13	لا يجب التخلي عن الألبسة التقليدية الجزائرية لأنها تدل على هويتنا	6	6
14	كثرة الالبسة تدل على اناقة العروس.	6	6
15	لا تعتبر زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات أمر ضروري.	6	6
16	القيمة المادية للهدايا المقدمة للعروس من طرف أهل زوجها تعبر عن قيمتها.	6	6
17	لا أويد فكرة كثرة المأكولات والسعازيم في العرس.	6	5
18	لا أفضل ان يكون هناك عرس واحد يجمع بين أهل العريس والعروس مرة واحدة.	6	6
19	أحب ان يحضر جميع معارفي يوم زفافي حتى يفرحوا معي.	6	6
20	لا أرى أن المهر الغالي يعطي قيمة أكبر للعروس.	6	6
21	اشتراط - المقياس- يدل على تمسكنا بتقاليدنا.	6	5
22	لا بأس بالاكتفاء بفستانين تقليديين فقط.	6	5
23	يجب التنويع في الألبسة حتى تظهر العروس في أبهى حلتها.	6	6
24	لا يمكن التخلي عن الأفرشة التي تجهزها العروسة - الفراش-	6	6
25	كلما اعتمدت العروس على البساطة في اختيارها للحلي كلما كان أفضل	6	6
26	لا يمكن الاستغناء على –المحزمة -	6	6
27	أرى ان الهدايا الثمينة المقدمة للعروس اثناء المناسبات تعبر عن مدى تقدير وحب أهل الزوج لها.	6	6
28	لا يجب اشتراط - الصوف - لتوفير الأفرشة.	6	5
29	من الأفضل الاستغناء عن اشتراط سوار ذهبي–مقياس–	6	6
30	كلما كانت الالبسة بسيطة كلما كانت العروس اجمل	6	5
31	يجب ان تقتني العروس كل ما هو متاح من الافرشة	6	6
32	لا بأس أن تستغني العروس عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة	6	6
33	عدم زيارة أهل العريس للعروس أثناء الأعياد والمناسبات لا يضر بالعلاقة.	6	6

34	من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع.	6	5
35	الزواج يكون مرة واحدة في العمر لذلك من الواجب اقامته في أحسن وأجمل القاعات.	6	5
36	إن احتفال أهل الفتاة بعروسهم في مراسيم ليلة الحنة - العطية - أمر مهم جدا.	6	6
37	يجب التخلي عن الالبسة التقليدية لما فيها من غلاء في أسعارها.	6	6
38	لا يعتبر اشتراط أهل العروس سوار ذهبي- مقياس- أمر واجب.	6	6
39	افضل ان احتفل فقط مع صديقاتي (اصدقائي) يوم زفافي.	6	5
40	المهر الغالي يحدث مشاكل بين الزوجين.	6	6
41	لا يهمني إن أقمت حفل زفافي في المنزل المهم أن أتزوج من أحب.	6	6
42	لا أحب تكثير الاحتفالات بين- الخطبة والعرس -	6	6

يعتبر البند صادق إذا اتفق عليه 2/3 ثلثي المحكمين، وعليه كل بند لم يوافق عليه 4 محكمين على الأقل من أصل المحكمين 6 فهو غير صادق، ويتم استبداله أو إلغاؤه.

ولهذا حافظنا على كل بنود المقياس كون معظم الأساتذة المحكمين صادقوا على جميع بنود المقياس.

3.3.5. الثبات:

يقصد به مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار النتائج، بمعنى أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وانطلاقا من القاعدة التي تقول أن كل اختبار صادق فهو ثابت، ولأن المقياس صادق بشهادة المحكمين فإنه ثابت إذا.

ولأن ثبات المقياس يعتمد على ثبات البنود لذلك قمنا بحساب معامل الثبات على عينة قدرت بـ 30 طالب وطالبة وذلك بعد تفريغ العلامات أو الدرجات وذلك بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS لتسهيل الحساب وهذا باستعمال معامل الثبات الفا كرونباخ (Cronbach) والذي جاءت قيمته 0.63 وعليه فالاختبار ثابت ويمكننا اعتماد نتائجه.

6. الأساليب الاحصائية للدراسة:

لا يتحقق هدف أي دراسة والمتمثل في التحقق من فرضيات الدراسة، إلا من خلال استعمال الطرق والتقنيات الاحصائية التي من شأنها مساعدة الباحث في معالجة نتائجه بصورة كمية دقيقة لتكون الدراسة أكثر موضوعية وعلمية، ولأجل ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أداة الدراسة، وتمثلت الاساليب الإحصائية في:

1.6. النسب المئوية:

وتم استعمالها خاصة لاستخراج عينة البحث من المجتمع الأصلي، ولمدى تمثيل العينة للمجموع الكلي حسب الجنس.

ويتم الحصول على النسبة المئوية بتطبيق القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{المجموع الكلي للعينة}} \times 100$$

(نبيل جمعة صالح النجار،2007،ص: 138)

2.6. المتوسط الحسابي:

يساعدنا على معرفة مدى تماثل أو اعتدال صفات أو سلوكات أفراد العينة، فإذا كان المتوسط مرتفعا دل ذلك على أن قيما كثيرة مرتفعة وإذا كان المتوسط صغيرا دل ذلك على أنه توجد قيم صغيرة متطرفة، كما يفيد المتوسط في مقارنة مجموعتين بمقارنة متوسطي حسابهما عندما نجري نفس الاختبار على المجموعتين. والمتوسط الحسابي عبارة عن مجموع درجات الأفراد على عدد الأفراد.

وقد استخدم المتوسط الحسابي في دراستنا هذه للتعبير عن طبيعة الاتجاه وشدته كما يلي:

- ✓ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أصغر من 3 فهو يعبر عن اتجاه سلبي وكلما نقصت القيمة كلما زادة شدة سلبية الاتجاه.
- ✓ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي 3 فهو يعبر عن اتجاه محايد، وكلما اقتربنا من هذه القيمة سواء بالإيجاب أو بالسلب كلما مال الاتجاه إلى الحياد.
- ✓ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3 فهو يعبر عن اتجاه إيجابي، وكلما ارتفعت القيمة كلما زادت شدة الاتجاه إيجابية.

3.6. الانحراف المعياري:

هو أكثر مقاييس التشتت شيوعا وأهمية، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات انحرافات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين.

ويمكن حساب الانحراف المعياري على النحو التالي:

$$ع = \frac{\sqrt{مج(م - س)^2}}{ن}$$

حيث أن:

ع: الانحراف المعياري.

م: المتوسط الحسابي.

س: الدرجة الخام.

ن: عدد أفراد العينة.

مج: مجموع القيم (نبيل جمعة صالح النجار،2007، ص:138،139)

لكن استعانة الباحثة ببرنامج EXCEL في حسابها للانحراف المعياري.

(نبيل جمعة صالح النجار،2007، ص:139)

الخـــلاصـــة

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أغراض الدراسة ميدانيا، حيث تناولنا أولا الدراسة الاستطلاعية التي توضح لنا الرؤية الخاصة بموضوع الدراسة وتساعدنا على فهم موضوعنا وتحليلنا لنتائج الدراسة وكذلك تساعدنا في بناء أدوات الدراسة، بعدها تم تحديد المنهج المستخدم في الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، وكذا مكان إجراء الدراسة وهو قسم العلوم الاجتماعية بمجمع سويداني بوجمعة جامعة 08 ماي 1945، ومنه تم تحديد مجتمع الدراسة وهم طلبة قسم العلوم الاجتماعية، ومنه تم استخراج عينة الدراسة وتحديد أهم خصائصها، ومن ثم قمنا بعرض لأداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاتجاهات نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية من خلال كيفية بناءه، وطريقة تصحيحه وكذلك تحديد الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) له، ووصف صورته النهائية كما تم تطبيقه على عينة الدراسة، وفي آخر الفصل تم تحديد الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل نتائج الدراسة.

وبعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، سيتم لاحقا عرض أهم النتائج المتحصل عليها وفقا لهذه الإجراءات، و بحسب فرضيات الدراسة المطروحة.

- تمهيد

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية.

1.1. عرض نتائج المحور الأول.

2.1. عرض نتائج المحور الثاني.

3.1. عرض نتائج المحور الثالث.

4.1. عرض نتائج المقياس ككل.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

- خلاصة.

- توصيات الدراسة.

تمـــهـــــيد

بعد أن تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو عادات الزواج، وبعد تفريغ النتائج الخام المتحصل عليها، سنقوم فيما يلي بعرض النتائج وذلك وفقا لفرضيات الدراسة والتي عددها ثلاث فرضيات، وبعد ذلك سيتم تفسير ومناقشة هذه الفرضيات بحسب الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة القريبة من الموضوع، وبحسب تحليلنا المستنبط من الواقع المعاش ومن الملاحظات والتجارب الميدانية، لكن قبل هذا كله سنذكر بالفرضيات المطروحة في بداية الدراسة.

التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

اتجاه الطلاب الجامعيين نحو عادات الزواج ايجابية.

الفرضيات الجزئية:

1. اتجاه الطلاب الجامعيين حول عادة غلاء المهور إيجابية.
2. اتجاه الطلاب الجامعيين حول عادة الإنفاق الزائد على العرس إيجابية.
3. اتجاه الطلاب الجامعيين حول الإنفاق المفرط في تجهيز العروس إيجابية.

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية:

2.1. عرض نتائج المحور الأول:

للتحقق من نتائج هذا المحور تم حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاهات الثلاثة التي يقيسها مقياس الاتجاهات نحو عادات الزواج والمتمثلة في الاتجاهات الايجابية، الاتجاهات السلبية والاتجاهات الحيادية، وذلك انطلاقا من نتائج استجابات عينة الدراسة على المقياس بعد جمعها وفق طريقة تصحيح المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (06) يوضح استجابات الافراد نحو البند رقم 01:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
01	78	43.83	56	31.46	17	9.55	18	10.11	11	6.17	4	1.2

يبين لنا الجدول رقم (06) أن العبارة رقم 01 "غلاء المعيشة أدى الى غلاء المهور" موافق بشدة 43.83% من أفراد العينة على أن غلاء المهور سببه غلاء المعيشة، في حين أن 31.46% منهم يوافقون على هذا البند، غير أن 16.28% يعارضون محتوى هذا البند، و 9.55% منهم اكتفوا بالحياد في اجابتهم على هذا البند، وجاءت بمتوسط حسابي يساوي 4 وهذا يدل على أن اتجاه الطلبة نحو هذا البند ايجابي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.2 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (07) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 02:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
02	104	58.42	52	29.21	13	7.30	5	2.80	6	3.37	*4.36*	*0.96*

يظهر في الجدول رقم (07) أن العبارة رقم 02 "أؤيد الحديث الذي يقول أقلهن مهورا اكثرهن بركة" تحصلت على 58.42% يوافقون بشدة على محتوى العبارة أي أكبر من نصف الطلبة المستوجبين يوافقون بشدة عليها و 29.21% يوافقون عليها، بينما يرى 6.17% عكس ذلك تماما، أما نسبة الطلبة المحايدين فتعتبر أيضا نسبة قليلة حيث قدرت بـ 7.30%. و جاءت بمتوسط حسابي قدره 4.36 أي باتجاه إيجابي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة يساوي 0.96 أي أصغر من واحد صحيح و هذا يعني تمركز اجابات المبحوثين وعدم تشتتها .

جدول رقم (08) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 11:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
11	38	21.34	50	28.08	18	10.11	38	21.34	34	19.10	2.93	1.57

يظهر في الجدول رقم (08) أن العبارة رقم 11 " ليس من المستحسن توفير أموال السوار الذهبي- مقياس - والسفر بهم »، تحصلت على ما يقدر بـ 49.42% من أفراد العينة الذين أبدوا موافقتهم وموافقتهم بشدة على محتوى العبارة، في حين عارضها 40.44%، غير أن 10.11% من المستجوبين أبدوا إجابات حيادية. وجاءت بمتوسط حسابي قدره 2.93 وهذا ما يعني أن اتجاه الاجابة هو ايجابي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.57 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (09) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 12:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
12	26	14.60	18	10.11	25	14.04	64	35.95	45	25.28	2.58	1.52

تبين في الجدول رقم (09) أن العبارة رقم 12"اشتراط –الصوف– يدل على تخلفنا" تحصلت على نسبة معارضة قدرت بـ 61.23%، في حين وافق 24.71% من المستجوبين على محتوى هذا البند، و يبقى 14.04% من الطلاب على حياد فيما يخص محتوى هذه العبارة. وجاءت بمتوسط حسابي قدره 2.58 في اتجاه الإجابة بمعارض، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.52 أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 20:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
20	73	41.01	62	34.83	15	8.42	6	3.37	12	6.74	2.16	1.80

يُظهر الجدول رقم (10) أن العبارة رقم 20 "لا أرى أن المهر الغالي يعطي قيمة أكبر للعروس" نسبة الطلبة الموافقين بشدة والتي قدرت بـ 41.01% ونسبة الموافقين والتي قدرت هي كذلك بـ 34.83%، وبقي 8.42%

محايدين، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 2.28 أي في الاتجاه الايجابي لمحتوى هذه العبارة، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي1.91 لكلى الجنسين أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (11) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 21:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
21	22	12.35	63	35.39	28	15.73	38	21.34	27	15.16	3.18	1.85

يظهر في الجدول رقم أن العبارة رقم 21 "اشتراط - المقياس- يدل على تمسكنا بتقاليدنا" تحصلت على نسبة موافقة قدرت بـ 47.74%، أما نسبة المعارضة فقد قدرت بـ 36.5% وبقي 15.73% من أفراد العينة محايدين وجاءت بمتوسط حسابي قدره 3.18 أي في اتجاه الإجابة بموافق، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.85 أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (12) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 28:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
28	24	13.48	47	26.40	30	16.85	64	35.95	13	7.30	3.11	2.22

قدرت نسبة المبحوثين الموافقين على محتوى البند رقم 28 " لا يجب اشتراط الصوف - لتوفير الأفرشة" بـ 39.88%، أما نسبة الطلبة المعارضين لهذا البند فقدرة بـ43.25 %، في حين بقي 16.85% في دائرة الحياد، وجاء هذا البند بمتوسط حسابي يساوي 3.11 أي في الاتجاه الحيادي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.22 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (13) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 29:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
29	37	20.78	39	21.91	39	21.91	44	24.71	19	10.67	3.32	2.32

جاءت إجابات الطلبة المبحوثين على البند رقم 29 والتي تخص الاستغناء عن اشتراط سوار ذهبي- مقياس- بـ 20.78% تقر بالموافقة الشديدة و 21.91% بالموافقة، في حين عارض بشدة 10.67% من المبحوثين على

هذا البند، أما 24.71% عارضوا على محتوى هذا البند، في حين بقي 21.91% على حياد،غير أن العبارة سجلت متوسط حسابي يساوي3.32 وهذا ما يشير إلى التوجه الايجابي لمحتوى البند، في حين يساوي الإنحراف المعياري 2.32 وهذا ما يشير إلى تشتت إجابات المبحوثين وعدم تمركزها.

جدول رقم (14) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 38:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
38	33	18.53	62	34.83	33	18.53	27	15.16	23	12.92	2.89	2.93

يظهر في الجدول رقم (14) أن العبارة رقم 38 "لا يعتبر اشتراط أهل العروس سوار ذهبي- مقياس- أمر واجب" أن نسبة أفراد العينة الذين عارضوا محتوي هذا البند قدرت بـ 28.08% غير أن 53.36% وافقوا عليه، في حين 18.53% اكتفوا بالبقاء في دائرة الحياد، وقدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ 2.89 وهذا ما يدل أن الطلبة المبحوثين أعربوا عن اتجاههم السلبي لمدلول العبارة الذي جاء في صيغة سلبية، أما بالنسبة للانحراف المعياري فكان يساوي 2.93و هذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (15) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 40:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
40	52	29.21	65	36.51	26	14.60	25	14.04	10	5.61	3.64	1.20

أما عن العبارة رقم 40 والتي مدلولها أن "المهر الغلي يحدث مشاكل بين الزوجين" فقد تحصلت على نسبة مبحوثين قدرت بـ29.21% كانت اجاباتهم تدل على الموافقة الشديدة لمحتوى هذا البند و36.51% استمت اجاباتهم بالموافقة، وعارضها 19.65%، وبقي 14.60%حياد ، وكان متوسطها الحسابي يساوي بـ 3.64 وهذا ما يشير إلى التوجه الإيجابي لهذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.20 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (16) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول:

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	الترتيب
02	أؤيد الحديث الذي يقول "أقلهن مهورا أكثرهن بركة"	4.36	0.96	عالية جدا	01
20	لا أرى أن المهر الغالي يعطي قيمة أكبر للعروس.	2.16	1.80	عالية	06
40	المهر الغالي يحدث مشاكل بين الزوجين.	3.64	1.20	منخفضة	02
01	غلاء المعيشة أدى إلى غلاء المهور.	4	1.2	عالية جدا	03
38	لا يعتبر اشتراط أهل العروس سوار ذهبي -مقياس- أمر واجب.	2.89	2.93	عالية	10
29	من الأفضل الاستغناء عن اشتراط سوار ذهبي- مقياس-	3.32	2.32	متوسطة	09
11	ليس من المستحسن توفير أموال السوار الذهبي- مقياس- والسفر بهم.	2.93	1.57	متوسطة	05
21	اشتراط - المقياس- يدل على تمسكنا بتقاليدنا.	3.18	1.85	متوسطة	07
12	اشتراط - الصوف- يدل على تخلفنا.	2.58	1.52	منخفضة	04
28	لا يجب اشتراط - الصوف - لتوفير الأفرشة.	3.11	2.22	متوسطة	08
المجمـــــــــــــــــوع		3.2	1.75		

يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور الأول للمقياس قد بلغ 03.20، مما يعني أن لأفراد العينة اتجاها إيجابيا نحو عادة غلاء المهور، إذ يرون أن الإغلاء في مهور عادة اجتماعية ايجابية ويجب المحافظة عليها، وتحصل هذا المحور على انحراف معياري يقدر بـ 1.75 وهذا يعني تشتت إجابات المبحوثين وعدم تمركزها.

جدول رقم (17) يوضح توزيع النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول:

رقم العبارة كما ورد في المقياس	نسبة المبحوثين حسب بدائل الإجابة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
02	58.42 %	29.21 %	7.30	2.80	3.37
20	41.01	34.83	8.42	3.37	6.74
40	29.21	36.51	14.60	14.04	5.61
01	43.83	31.46	9.55	10.11	6.17
38	18.53	34.83	18.53	15.16	12.92
29	20.78	21.91	1.91	24.71	10.67
11	21.34	28.08	10.11	21.34	19.10
21	58.42	29.21	7.30	2.80	3.37
12	14.60	10.11	14.04	35.95	25.28
28	20.78	21.91	1.91	24.71	10.67
المجمـــــــوع	36.06	27.80	9.36	15.50	10.39

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (17) الذي يوضح توزيع النسب المئوية حسب بدائل الإجابة الخاصة ببنود المحور الأول الخاص بتأييد عادة غلاء المهور، تبين لنا أن 63.86 % من المبحوثين أجابوا بالموافقة، أي أن أكثر من نصف المبحوثين يؤيدون غلاء المهور، في حين عارض 25.89% من مجموع أفراد العينة وهذا يعني أنهم لا يؤيدون مثل هذه الممارسات، وبقي 9.36% منهم محايدا. وهذا يعني أن أفراد العينة موافقين على ظاهرة غلاء المهور، ومن هذه النتائج يمكن القول مبدئيا بأن الفرضية الأولى محققة.

2.1. عرض نتائج المحور الثاني:

للتحقق من نتائج المحور الثاني تم حساب التكرارات ، النسب المئوية، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للاتجاهات الثلاثة التي يقيسها مقياس الاتجاهات نحو عادات الزواج و المتمثلة في الاتجاهات الايجابية، الاتجاهات السلبية و الاتجاهات الحيادية، و ذلك انطلاقا من نتائج استجابات عينة الدراسة على المقياس بعد جمعها وفق طريقة تصحيح المقياس، و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (18) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 05:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
05	17	9.55	39	21.91	25	14.04	73	41.01	26	14.60	1.21	2.70

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة إزاء البند رقم 5 " يجب على العروس أن لا ينقصها شيء من الأفرشة" أبدى ما يقارب 57.61 % معارضتهم على محتوى العبارة ووافق عليها 31.46%، بينما 14.04% كانوا محايدين، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 2.7 أي في اتجاه معارض، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.21 وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (19) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 06:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
06	49	27.52	54	30.33	20	11.23	29	16.29	26	14.60	2.62	3.4

قدرت نسبة الطلبة المبحوثين الموافقين لمحتوى البند رقم 06 " ليس من الضروري أن تكون للعروس - محزمة-" بـ 57.85%، أما نسبة الطلبة المعارضين فقد بلغت 30.89%، وقدرة نسبة المحايدين بـ 11.23%، وجاءت بمتوسط حسابي يساوي 3.4 أي في اتجاه إيجابي، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 2.62 وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (20) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 07:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
07	19	10.67	27	15.16	28	15.73	53	29.77	51	28.65	1.37	2.52

أما بالنسبة للبند رقم 07 فقد قدرت نسبة إجابات الطلبة حول مدى تفضيلهم للفساتين الاوربية كونها عملية أكثر من الفساتين التقليدية الجزائرية بـ 58.42% من المعارضين أما نسبة الموافقين فكانت 25.03%، في حين اكتفى 15.73% بالحياد. وجاءت بمتوسط حسابي قدر بـ 2.52 وبانحراف معياري قدره 1.37، وهذا ما يدل على الاتجاه السلبي للطلبة حول هذا البند وعدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (21) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 08:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
08	30	16.85	63	35.39	43	24.15	31	17.41	11	6.17	3.42	1.19

إن العبارة رقم 08 التي تشجع استبدال الأفرشة التقليدية القديمة بأخرى حديثة تحصلت على نسبة 51.24% من المبحوثين الموافقين على مضمون هذا البند في حين قدر عدد المعارضين بـ 23.58% و بقي 24.15% منهم في دائرة الحياد، و جاءت متوسط حسابي قدره 3.42 باتجاه ايجابي ،و قدر الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.19 وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين و تشتتها.

جدول رقم (22) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 13:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
13	98	55.05	58	32.58	11	6.17	6	3.37	5	2.80	4.39	1.14

وتحصل البند رقم 13 الذي يقر بعدم التخلي عن الألبسة التقليدية الجزائرية لأنها تدل على هويتنا على الأغلبية الساحقة موافق على هذا البند و التي قدرت بنسبة 87.63%، أما نسبة المعارضين فكانت قليلة جدا وقدرة بـ 6.17%،في حين 6.17%بقوا محايدين هم كذلك، وجاءت متوسط حسابي قدره 4.39 أي في الاتجاه السلبي لمضمون هذا البند، و بإنحراف معياري يساوي 1.14 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (23) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 14:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
14	25	14.04	36	20.22	25	14.04	65	36.51	27	15.16	2.88	1.55

تبين معطيات الجدول رقم (23) أن 51.66% يرون أن كثرة الالبسة لا تدل على أناقة العروس أي بعبارة أخرى أن الأناقة لا يعبر عنها بالإكثار من الألبسة بل المهم النوعية لا الكمية، وعلى خلاف ذلك يقف 14.04% منهم على الحياد بينما يوافق 34.26% من أفراد العينة على محتوى هذا البند، ويعني ذلك أن هناك شريحة هامة من الشباب ترى أن كثرة الألبسة لا تعتبر رمز للأناقة أي كلما أكثرت الفتاة من الألبسة التقليدية فذلك لا يدل على أناقتها، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.88 أي في اتجاه المعارضة لمضمون هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.55 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين و تشتتها.

جدول رقم (24) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 22:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
22	20	11.23	63	35.39	30	16.85	51	28.65	14	7.86	3.24	1.83

يبين الجدول رقم (24) أن 46.62% من المبحوثين يؤيدون فكرة الاكتفاء بفستانين تقليديين فقط، غير أنه 36.51% منهم يعارضون فكرة الاكتفاء بفستانين تقليديين حيث يرون أنه أن تكون للفتاة فستانين فقط لا يكفي وفضل 16.85% من أفراد العينة البقاء في دائرة الحياد. حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي بـ 3.24 أي في الاتجاه الإيجابي لمضمون هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.83 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (25) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 23:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
23	35	19.66	61	34.26	33	18.53	34	19.10	15	8.42	3.49	1.91

إن العبارة رقم 23 التي تؤيد التنويع في الألبسة حتى تظهر العروس في أبهى حلتها حصلت على نسبة أفراد موافقين لمحتوى هذا البند بـ 53.92%، في حين عارض27.52% هذا البند، وعلى خلاف ذلك يقف 18.53% من المستجوبين محايدين، وتحصلت هذه العبارة على متوسط حسابي قدره 3.49 أي في الاتجاه الإيجابي لمضمون هذا البند وعلى انحراف معياري قدر بـ 1.91 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (26) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 24:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
24	30	16.85	80	44.94	28	15.73	27	15.16	13	7.30	2.63	1.97

تبين العبارة رقم 24 " لا يمكن التخلي عن الأفرشة التي تجهزها العروسة - الفراش-" أن نسبة المبحوثين المعارضين لمحتوى هذا البند قدرت بـ 22.46%، غير أن نسبة المبحوثين الذين يوافقون محتوى هذا البند هي أكبر من نسبة الذين عارضوا حيث قدرت بـ 61.79%، في حين بقي 15.73 في دائرة الحياد، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 2.63 في اتجاه المعارضة لمحتوى هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.97 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (27) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 25:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
25	89	50	63	35.39	14	7.86	6	3.37	6	3.37	4.37	1.83

تبين معطيات الجدول رقم (27) أن العبارة رقم 25 "كلما اعتمدت العروس على البساطة في اختيارها للحلي كلما كان أفضل" أيدها المستجوبون بنسبة تقدر بـ85.39%حيث وافق أفراد العينة وبالأغلبية الساحقة على البساطة في اقتناء واختيار الحلي، كما أن نسبة المحاية كانت 7.86%، وعارض محتوى هذا البند نسبة قليلة قدرت بـ 6.74%، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.37 أي في اتجاه الموافقة وبشدة لمضمون هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.93 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (28) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 26:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
26	27	15.16	43	24.15	26	14.60	37	20.78	45	25.28	3.30	2.22

تبين معطيات الجدول رقم (28) أن العبارة رقم 26 " لا يمكن الاستغناء على -المحزمة-" عارضها المبحوثين بنسبة تقدر بـ 46.06%، أما نسبة الموافقين فقدرت بـ 33.31%، وبقي 14.6% من أفراد العينة في دائرة

الحياد، وبلغت قيمة المتوسط حسابي 3.30 أي في اتجاه سلبي لمحتوى هذا البند، كما قدر الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 2.22أي أكبر من واحد صحيح و هذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (29) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 30:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
30	72	40.44	75	42.13	15	8.42	12	6.74	4	2.24	4.26	2.16

إن العبارة 30 التي تؤيد بساطة الألبسة وتقر على أنه كلما كانت الألبسة بسيطة كلما كانت العروس أجمل، تحصلت على نسبة طلبة مؤيدين قدرت بـ 82.57%، ونسبة طلبة معارضين لمحتوى هذا البند قدرت بـ 8.98%، ويقي 8.42% على حياد، وتحصلت على متوسط حسابي قدره 4.26 و 4.94 مما يدل على أن الاتجاهات إيجابية لهذا البند،كما قدر الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 2.16أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (30) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 31:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
31	16	8.98	48	26.96	23	12.92	57	32.02	21	11.79	3.05	2.41

جاءت اجابات الطلبة المبحوثين على البند رقم 31"يجب ان تقتني العروس كل ما هو متاح من الافرشة" كالآتي: حيث قدرت نسبة المبحوثين الموافقين لمحتوى هذا البند بـ 35.94% و نسبة المعارضين له بـ 43.81% ، في حين يبقي 12.92% من المستجوبين في دائرة الحياد حول مضمون هذا البند، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي لدى بـ 3.05 أي في اتجاه الإجابة بالحياد، كما قدر الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 2.41 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (31) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 32:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
32	28	15.73	105	58.98	23	12.92	17	9.55	5	2.80	3.91	2.3

بالنسبة لاستغناء العروس عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة عن العبارة رقم 32 تمحورت أغلبية إجاباتها حول الموافقة، حيث تركزت إجابات المبحوثين في خانة الموافقة على الاستغناء عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة وذلك بنسبة 74.71%، في حين عارض محتوى هذا البند 8.79% ، وبقي 12.92% محايدين، وتحصلت العبارة على متوسط حسابي يقدر بـ 3.97 بالنسبة في اتجاه التأييد لمحتوى هذا البند، وقدرت قيمة الانحراف المعياري بـ 2.3 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (32) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 37:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
37	22	12.35	50	28.08	52	29.21	36	20.22	18	10.11	3.31	2,78

يُظهر الجدول رقم (32) أن العبارة رقم 37"يجب التخلي عن الالبسة التقليدية لما فيها من غلاء في أسعارها" نسبة المبحوثين الموافقين والتي قدرت بـ 40.43%، أما نسبة المعارضين عن التخلي عن الألبسة التقليدية فقدرت بـ 30.33%، في حين بقيت 29.21 % في دائرة الحياد وتعتبر هذه النسبة لا بأس بها، وتحصلت العبارة على متوسط حسابي قدره 3.31 أي في الاتجاه الإيجابي أما الإنحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 3.31 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (33) يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الثاني:

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	الترتيب
13	لا يجب التخلي عن الألبسة التقليدية الجزائرية لأنها تدل على هويتنا.	4.39	1.14	ضعيفة جدا	1
14	كثرة الالبسة تدل على اناقة العروس.	2.88	1.55	ضعيفة	5
22	لابأس بالاكتفاء بفستانين تقليديين فقط.	3.24	1.83	متوسطة	6
23	يجب التنويع في الألبسة حتى تظهر العروس في أبهى حلتها.	3.49	1.91	عالية	8
37	يجب التخلي عن الالبسة التقليدية لما فيها من غلاء في أسعارها.	3.31	2.78	عالية	15
30	كلما كانت الالبسة بسيطة كلما كانت العروس أجمل.	4.26	2.16	عالية جدا	10
07	أفضل الفساتين الاوربية لأنها عملية اكثر من الفساتين التقليدية الجزائرية.	2.52	1.37	ضعيفة	4
24	لا يمكن التخلي عن الأفرشة التي تجهزها العروسة - الفراش -	2.63	1.97	عالية	9
31	يجب ان تقتني العروس كل ما هو متاح من الأفرشة.	3.05	2.41	متوسطة	13
05	يجب على العروس أن لا ينقصها شيء من الأفرشة	2.70	1.21	ضعيفة	3
32	لا بأس أن تستغني العروس عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة.	3.91	2.3	عالية	12
08	من الأفضل أن تستبدل الأفرشة التقليدية القديمة بأخرى حديثة.	3.42	1.19	عالية	2
25	كلما اعتمدت العروس على البساطة في اختيارها للحلي كلما كان أفضل.	4.37	1.83	عالية جدا	7
06	ليس من الضروري أن تكون للعروس - محزمة -	3.4	2.62	ضعيفة	14
26	لا يمكن الاستغناء على – المحزمة -	3.30	2.22	ضعيفة	11
	المجموع	3.33	1.83		

يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور الثاني للمقياس قد بلغ 03.33، مما يعني أن لأفراد العينة اتجاها إيجابيا نحو عادة الإنفاق الزائد في تجهيز العروس، فهم يؤيدون فكرة كثرة الانفاق أثناء تجهيز العروس، وتحصل هذا البند على انحراف معياري يقدر بـ 1.83 وهذا يعني تشتت إجابات المبحوثين وعدم تمركزها.

جدول رقم (34) يوضح توزيع النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني:

رقم العبارة كما ورد في المقياس	نسبة المبحوثين				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
13	55.05	32.58	6.19	3.37	2.80
14	14.04	20.22	14.04	36.51	15.15
22	11.23	35.39	16.85	28.65	7.86
23	19.66	34.26	18.53	19.10	8.42
37	12.35	28.08	29.21	20.22	10.11
30	40.44	42.13	8.42	6.74	2.24
07	10.67	15.16	15.73	29.77	28.65
24	16.85	44.94	15.73	15.16	7.30
31	8.98	26.96	12.92	32.02	11.79
05	9.55	21.91	14.04	41.01	14.60
32	15.73	58.98	12.92	9.55	2.80
08	16.85	35.39	24.15	17.41	6.17
25	50	35.39	7.86	3.37	3.37
06	27.52	30.33	11.23	16.29	14.60
26	15.16	24.15	14.60	20.78	25.28
المجموع	21.60	32.28	14.82	20	10.73

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (34) الذي يوضح توزيع النسب المئوية حسب بدائل الإجابة الخاصة ببنود المحور الثاني الخاص بالإنفاق المفرط في تجهيز العروس، حيث تبين لنا أن 53.88% من المبحوثين موافقين، أي أن أكثرية المبحوثين يوافقون على الانفاق بكثرة في تجهيز العروس، في حين عارض 30.73% وهذا يعني أنهم لا يؤيدون مثل هذه الممارسات ، بينما كان 14.82% منهم غير متأكد من إذا كانوا مع فكرة الانفاق في التجهيز أم لا. وهذا يعني أن أفراد العينة موافقين على ظاهرة الانفاق الزائد في تجهيز العروس، ومن هذه النتائج يمكن القول مبدئيا بأن الفرضية الثانية محققة.

3.1. عرض نتائج المحور الثالث:

للتحقق من نتائج المحور الثالث تم حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاتجاهات الثلاثة التي يقيسها مقياس الاتجاهات نحو عادات الزواج والمتمثلة في الاتجاهات الإيجابية، الاتجاهات السلبية والاتجاهات الحيادية، وذلك انطلاقا من نتائج استجابات عينة الدراسة على المقياس بعد جمعها وفق طريقة تصحيح المقياس، وفي ما يلي نوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (35) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 03:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
03	10	5.61	37	20.78	26	14.60	12	6.74	48	26.96	3.60	1.24

أما عن العبارة رقم 03 والتي مدلولها " لا أرى أن المصاريف المهدورة قبل الزواج مجرد إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له" يعارضها 33.7% من أفراد العينة ولا يوافق على أن المصاريف المهدورة قبل الزواج هي مجرد اضاعة للأموال وتبذير ، في حين يرى 26.39% عكس ذلك حيث يرون أن المصاريف التي تسبق الزواج ليست مجرد إضاعة للأموال بل هي لابد منها، وبقي14.60% في دائرة الحياد، وتحصلت هذه العبارة على متوسط حسابي يقدر بـ 3.60 أي في اتجاه السلب لمضمون هذا البند، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.24 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (36) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 04:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
04	73	40.01	67	37.64	25	14.04	12	6.74	3	1.68	4.12	0.99

يبين الجدول رقم (36) أن البند رقم 04 "الاحتفال بالخطبة أمر واجب لأنه أول فرحة للتعبير عن اجتماع العروسين"، مدى تأييد ومعارضة الطلاب المبحوثين أمر الاحتفال بالخطبة، حيث وافق 77.65% على وجوب الاحتفال بالخطبة، في حين يعارض 8.42% من المبحوثين ذلك، ويبقى في دائرة الحياد 14.04%، وجاءت هذه العبارة بمتوسط حسابي قدره 4.12 أي في اتجاه الموافقة الشديدة، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 0.99 أقل من واحد صحيح وهذا يعني تمركز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها.

جدول رقم (37) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 09:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
09	16	8.98	58	32.58	16	8.98	70	39.32	18	10.11	3.12	1.29

يبين الجدول رقم (37) أن البند رقم 09 "ليس ضروري إقامة حفلة أثناء عقد القران" حصل على نسبة معارضة تقدر بـ 49.45%، و وافق عليها ما يقارب 11.56% من افراد العينة، في حين بقي 8.98% من المبحوثين على حياد، وقدر المتوسط الحسابي بـ 3.12 في اتجاه الحياد، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.29 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (38) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 10:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
10	12	6.7	30	16.85	33	18.53	75	42.16	28	15.7	2.61	1.27

أما بالنسبة للعبارة رقم 10 حول استغلال كل فرصة لإقامة حفلة فجاءت نسبة المعارضة عليها بـ 57.86%، في حين وافق 23.55% على محتوى هذا البند، وبقي 18.53% محايدين، وقدر المتوسط الحسابي بـ 2.61 في اتجاه المعارضة، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 1.27 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعنى عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (39) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 15:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
15	9	5.05	23	12.92	26	14.60	64	35.95	56	31.46	3.82	1.44

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة إزاء البند رقم 15 "لا تعتبر زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات أمر ضروري" جاءت بنسب متفاوتة قدرت بـ 67.41% من المعارضين على محتوى العبارة، في حين وافق 17.97% على أنه ليس من الضروري زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات، بينما 14.60% من المبحوثين كانوا محايدين، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 3.82 في اتجاه المعارضة، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.44 وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (40) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 16:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
16	31	17.41	45	25.28	19	10.67	35	19.66	43	24.15	2.97	1.75

تبين معطيات الجدول رقم (40) أن العبارة رقم 16 "القيمة المادية للهدايا المقدمة للعروس من طرف أهل زوجها تعبر عن قيمتها " أيدها المستجوبون بنسبة تقدر بـ 42.69%، غير أن نسبة الذين عارضوا محتوى هذا البند تساوي تقريبا نسبة المؤيدين حيث بلغة نسبتهم 43.81%، حيث تساوت نسبة المعارضين و المؤيدين حول أنه كلما كانت الهدايا المقدمة من قبل أهل الزوج للعروس غالية الثمن دل ذلك على مدى حبهم وتقديرهم لها والعكس صحيح، في حين 10.67% من الطلاب محايدين، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدى الإناث 2.97 أي في اتجاه الحياد لمحتوى البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.75 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (41) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 17:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
17	49	27.52	58	32.58	22	12.35	37	20.78	12	6.74	2.55	1.67

كذلك تبين معطيات الجدول رقم (41) أن العبارة رقم 17 "لا أؤيد فكرة كثرة المأكولات والمعازيم في العرس" أيدها المستجوبون بنسبة تقدر60.1%، غير أن نسبة المستجوبين الذين عارضوا محتوى هذا البند كانت 27.52%، وبقي 12.35% من الطلاب على حياد، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.55 أي في اتجاه الإيجاب لمضمون هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.67 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (42) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 18:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
18	73	41.01	50	28.08	11	6.17	24	13.48	20	11.23	3.82	1.57

كذلك تبين معطيات الجدول رقم (42) أن العبارة رقم 18 "لا أفضلان يكون هناك عرس واحد يجمع بين أهل العريس والعروس مرة واحدة" أيدها المستجوبون بنسبة تقدر بـ69.09%، أما عن نسبة المعارضة فقدرت بـ 24.71% وبقي 6.14% من المبحوثيين محايدين، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.82 أي في الاتجاه السلبي لمحتوى البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.57 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (43) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 19:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
19	102	57.30	52	29.21	13	7.30	4	2.27	7	3.93	4.42	1.47

تبين معطيات الجدول رقم (43) والمرتبط برغبة الطلبة في حضور جميع معارفهم يوم زفافهم أن العبارة رقم 19 " أحب أن يحضر جميع معارفي يوم زفافي حتى يفرحوا معي' جاءت بنسبة موافقة قدرة بـ 86.51% حيث أيدت الأغلبية الساحقة من الطلبة المبحوثين فكرة حضور جميع معرفهم يوم زفافهم، وعارض 6.2% من عينة البحث محتوى البند، وبقي 7.30% منهم محايدين، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 4.42 في اتجاه الموافقة بشدة، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 1.47 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (44) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 27:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
27	26	14.60	64	35.95	26	14.60	39	21.91	23	12.92	3.31	2.19

يظهر في الجدول رقم (44) أن العبارة رقم 27"ارى ان الهدايا الثمينة المقدمة للعروس اثناء المناسبات تعبر عن مدى تقدير وحب أهل الزوج لها" حصلت على نسبة موافقة قدرت بـ 50.55%، أما نسبة المعارضين فقدرت

بـ 34.83%، أي أن نسبة المعارضين أقل من نسبة الموافقين على أن الهدايا الثمينة المقدمة للعروس أثناء المناسبات تعبر عن مدى حب وتقدير أهل الزوج لها، في حين بقي 14.60% من المبحوثين بقوا في دائرة الحياد، جاءت بمتوسط حسابي قدره 3.31 أي في الاتجاه الايجابي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.19 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (45) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 33:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
33	24	13.48	45	25.28	19	10.67	65	36.51	25	14.04	3.29	2.58

يظهر في الجدول رقم (45) أن العبارة رقم 33 "عدم زيارة أهل العريس للعروس أثناء الأعياد والمناسبات لا يضر بالعلاقة" قدرت نسبة المبحوثين الموافقين لها بـ 38.76%، وفي المقابل عارض 50.55% من محتوى هذا البند، أي نسبة المعارضين تفوق نسبة الموافقين، في حين بقي10.67 % في دائرة الحياد، وجاءت بمتوسط حسابي قدره 3.29 أي في الاتجاه السلبي، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.58 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (46) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 34:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
34	115	64.60	54	30.33	4	2.24	4	2.24	1	0.56	4.73	2.32

أما عن العبارة رقم 34 والتي مدلولها "من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع " فأيده 94.93% هذه العبارة وأقر على أنه من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع وكانت الأغلبية تقر بذلك، في حين يرى 2.80% عكس ذلك، وبقي 2.24% من أفراد العينة على حياد، تحصلت على متوسط حسابي يقدر بـ 4.73 أي في اتجاه الموافقة الشديدة لمضمون هذا البند، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.32 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (47) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 35:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
35	42	23.59	35	19.66	36	20.22	45	25.28	20	11.23	3.37	2.72

في حين يبين الجدول رقم (47) أن العبارة رقم 35 "الزواج يكون مرة واحدة في العمر لذلك من الواجب اقامته في أحسن وأجمل القاعات" ، قدرت فيها نسبة الموافقين بـ 43.25%، أما نسبة المعارضة فتقدر بـ 36.52% في حين بقي 20.22% في دائرة الحياد ، وقد جاءت بمتوسط حسابي قدره 3.37 أي في الاتجاه الايجابي أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.72 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (48) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 36:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
36	47	26.40	70	39.32	29	16.29	22	12.35	10	5.61	3.87	2.67

أما عن العبارة رقم 36 والتي مدلولها "إن احتفال أهل الفتاة بعروسهم في مراسيم ليلة الحنة - العطية - أمر مهم جدا" وافق 65.42% على أنه من المهم الاحتفال بمراسيم ليلة الحنة، في حين يرى 17.96% عكس ذلك، بقي 16.29% على حياد كذلك، وتحصلت هذه العبارة على متوسط حسابي يقدر بـ 3.87 أي في اتجاه الموافقة لمضمون هذا البند، أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فيساوي 2.67 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تمركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (49) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 39:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
39	14	7.86	19	10.67	25	14.04	71	39.88	49	27.52	2.52	2.99

تبين معطيات الجدول رقم (49) أن العبارة رقم 39 "أفضل أن احتفل فقط مع صديقاتي (اصدقائي) يوم زفافي" أيدها المستجوبون بنسبة تقدر بـ 18.53%، كما قدرت نسبة العينة المبحوثة المحايدة بـ 14.04%، وعارض محتوى هذا البند نسبة قدرت بـ 67.76% حيث تعتبر نسبة المعارضين لفكرة الاحتفال فقط مع الأصدقاء أكبر

من نسبة المؤيدين لها، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.59 أي في اتجاه المعارضة لمضمون هذا البند، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 2.99 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثات وتشتتها.

جدول رقم (50) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 41:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
41	111	62.35	46	25.84	22	12.35	9	5.05	3	1.68	1.78	3.07

تبين معطيات الجدول رقم (50) أن العبارة رقم 41 "لا يهمني إن أقمت حفل زفافي في المنزل المهم أن أتزوج من أحب' جاءت بنسبة تأييد قدرت بـ 88.19% أي ما يبين أن الأغلبية الساحقة من الطلبة المبحوثين لا يعيرون أهمية لمكان الحفل إذا ارتبط ذلك بشريك الحياة، في حين عارضها 6.73%، وبقي 12.35% في دائرة الحياد، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.78 وهو ما يعني اتجاه إيجابي وبأكبر درجات الإيجابية الممكنة نحو العبارة، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 3.07 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثات وتشتتها.

جدول رقم (51) يوضح استجابات أفراد العينة نحو البند رقم 42:

رقم العبارة	استجابات أفراد العينة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معرض		معارض بشدة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
42	66	37.07	66	37.07	22	12.35	9	5.05	15	8.42	2.33	3.23

وتبين معطيات الجدول رقم (51) أن العبارة رقم 42 "لا أحب تكثير الاحتفالات بين- الخطبة والعرس أفراد العينة "جاءت بنسبة تأييد قدرت بـ 74.14%، أي ما يبين أن الأغلبية الساحقة من الطلبة المبحوثين لا يوافقون على فكرة تكثير الاحتفالات بين الخطبة والعرس، في حين عارض 13.47% محتوى هذا البند، في حين بقي 12.35% في دائرة الحياد، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.33 أي في اتجاه الإيجاب، كما أن الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر بـ 3.23 أي أكبر من واحد صحيح وهذا يعني عدم تركز إجابات المبحوثين وتشتتها.

جدول رقم (52) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث:

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	الترتيب
15	لا تعتبر زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات أمر ضروري.	3.82	1.44	ضعيفة	5
27	ارى ان الهدايا الثمينة المقدمة للعروس اثناء المناسبات تعبر عن مدى تقدير وحب أهل الزوج لها.	3.31	2.19	متوسطة	10
16	القيمة المادية للهدايا المقدمة للعروس من طرف أهل زوجها تعبر عن قيمتها.	2.97	1.75	ضعيفة	9
03	لا أرى أن المصاريف المهدورة قبل الزواج مجرد إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له.	3.60	1.24	ضعيفة	2
33	عدم زيارة أهل العريس للعروس أثناء الأعياد والمناسبات لا يضر بالعلاقة.	3.29	2.58	ضعيفة	12
34	من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع.	4.73	2.32	عالية جدا	11
04	الاحتفال بالخطبة امر واجب لأنه أول فرحة للتعبير عن اجتماع العروسين.	4.12	0.99	عالية جدا	1
35	الزواج يكون مرة واحدة في العمر لذلك من الواجب اقامته في أحسن وأجمل القاعات.	3.37	2.72	متوسطة	14
17	لا أؤيد فكرة كثرة المأكولات والمعازيم في العرس.	2.55	1.67	عالية	8
36	اعتقد ان احتفال أهل الفتاة بعروسهم في مراسيم لينة الحنة - العطية - أمر مهم جدا.	3.87	2.67	عالية	13
42	لا أحب تكثير الاحتفالات بين الخطبة والعرس.	2.33	3.23	عالية	17
18	لا أفضلان يكون هناك عرس واحد يجمع بين أهل العريس والعروس مرة واحدة.	3.82	1.57	ضعيفة	7
41	لا يهمني إن أقمت حفل زفافي في المنزل المهم أن أتزوج من أحب.	1.78	3.07	عالية جدا	16
09	ليس ضروري إقامة حفلة أثناء عقد القران.	3.12	1.29	ضعيفة	4
39	أفضل ان احتفل فقط مع صديقاتي (اصدقائي) يوم زفافي.	2.52	2.99	ضعيفة	15
19	أحب ان يحضر جميع معارفي يوم زفافي حتى يفرحوا معي.	4.42	1.47	عالية جدا	6
10	من شدة فرحي أستغل كل فرصة لإقامة حفلة	2.61	1.27	ضعيفة	3
المجمـــــــــــــــوع		3.30	2.02		

يتبين من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور الثالث للمقياس قد بلغ 03.30، مما يعني أن لأفراد العينة اتجاها ايجابيا نحو عادة الإنفاق الزائد على العرس، فهم يؤيدون فكرة كثرة الانفاق أثناء العرس، و تحصل هذا البند على انحراف معياري يقدر بـ 2.02 و هذا يعني تشتت اجابات المبحوثين و عدم تمركزها.

جدول رقم (53) يوضح توزيع النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث:

رقم العبارة كما ورد في المقياس	نسبة الاجابات				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
15	5.05	12.92	14.60	35.95	31.46
27	14.60	35.95	14.60	21.91	12.92
16	17.41	25.28	10.67	19.66	24.15
03	5.61	20.78	14.60	6.74	26.96
33	13.48	25.28	10.67	36.51	14.04
34	64.60	30.33	2.24	2.24	0.56
04	40.01	37.64	14.04	6.74	1.68
35	23.59	19.66	20.22	25.28	11.23
17	27.52	32.58	12.35	20.78	6.74
36	26.40	39.32	16.29	12.35	5.61
42	37.07	37.07	12.35	5.05	8.42
18	41.01	28.08	6.17	13.48	11.23
41	62.35	25.84	12.35	5.05	1.68
09	8.98	32.58	8.98	39.32	10.11
39	7.86	10.67	14.04	39.88	27.52
19	57.30	29.21	7.30	2.27	3.93
10	6.7	16.85	18.53	42.16	15.7
المجموع	36.26	23.18	11.26	17.64	11.66

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم (53) الذي يوضح توزيع النسب المئوية حسب بدائل الإجابة الخاصة ببنود المحور الثالث الخاص بعادة الإنفاق الزائد على العرس، حيث تبين لنا أن 59.44% من المبحوثين أجابوا بالموافقة أي أنهم لا يعارضون فكرة الإفراط في الأمور الخاصة بالعرس حيث نسبة التأييد تفوق النصف، غير أنه عارض 29.3% من المبحوثين فكرة الانفاق الزائد على العرس وهذا يعني أنهم لا يؤيدون مثل هذه الممارسات، بينما كان 11.26% منهم غير متأكدين مما إذا كانوا مع فكرة الانفاق الزائد على العرس أم لا.

وهذا يعني أن أفراد العينة موافقين على ظاهرة الاتفاق الزائد على العرس، ومن هذه النتائج يمكن القول مبدئيا بأن الفرضية الثالثة محققة.

4.1. عرض نتائج المقياس ككل:

جدول رقم (54) يوضح المتوسط الحسابي لكامل محاور المقياس

رقم الفرضية	المتوسط الحسابي
01	3.20
02	3.33
03	3.30
المجمـــــــــوع	3.27

يتبين من خلال الجدول رقم أن المتوسط الحسابي قد بلغ 03.27، وهذا يعني أن لأفراد العينة اتجاه إيجابي نحو العادات المتعلقة بالزواج ولا يوجد أي رفض لها، وعليه فإن الفرضية العامة محققة بتحقق الفرضيات الجزئية.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات:

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية إيجابية نحو عادت غلاء المهور، وقد قيست من خلال عشرة بنود عبر من خلالها الطلبة على درجة تأييدهم لعادة غلاء المهور وميلهم لها، فتمسك الشخص بموضوع معين (غلاء المهور) نابع من شدة تأثره بموقفه تجاه الموضوع ذاته، فكلما كانت شدة الاتجاه كبيرة كلما زاد تمسك الفرد بالموضوع، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (17) حيث وافق 63.86% من أفراد العينة على أنه من الضروري الرفع من قيمة المهور، وعارضها 25.89% من المبحوثين، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المهر بالنسبة للمرأة هو حق شرعي حيث فرضه الله عز وجل على الزوج، ولم يحدد الله له قيمة معينة على الرجل ولم يوجب صرفه في موضع معين بالنسبة للمرأة، حيث ترك لها الحرية التامة في التصرف به إلا وأنه حاليا أصبحت له وجهة واحدة ألا وهي تجهيز العروس حيث تقتني العروس بالمهر المقدم لها كل ما يلزمها من ألبسة و أفرشة...إلخ.

ونظرا لغلاء المعيشة وبالضرورة غلاء مقتنيات العروس تصبح هذه الأخيرة غير قادرة على تجهيز نفسها بمبلغ بسيط ولا تستطيع تحميل عائلتها كل تكاليف التجهيز، وعليه فأصبح من المباح في مجتمعنا الرفع في قيمة المهر حتى يتسنى للعروس أن تعطي نسبة لابأس بها من مقتنيات التجهيز، كذلك يرجع ذلك إلى الفكرة السائدة في مجتمعنا والتي مفادها أن قيمة الفتاة من قيمة المهر الذي يقدم لها أي كلما كان المهر مرتفعا دل ذلك على قيمة الفتاة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مقارنة بنتائج دراسة على أسعد وطفة التي تدور حول اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو العادات المرتبطة بالزواج حيث رفضت أغلبية أفراد العينة 80% عادة غلاء المهور قد يرجع ذلك لاختلاف العادات وثقافة المجتمعين.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على أن "اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية إيجابية نحو عادة الافراط في تجهيز العروس" وقد قيست هذه الفرضية من خلال خمسة عشر بند، يظهر من خلالها أفراد العينة اتجاهاتهم نحو مختلف العادات المتعلقة بتجهيز العروس وقد بينت النتائج أن 53.88% من المبحوثين أجابوا بالموافقة أي أنهم راضون عن الافراط الذي يتم أثناء تجهيز العروس، وفي المقابل عارض 30.73% من أفراد العينة حيث عبروا عن عدم رضاهم عن مثل هذه الممارسات الاجتماعية، في حين أجاب 14.82% بأنهم محايدين، وبناء على النتائج المتحصل عليها يعزو الباحث سبب تأييد أفراد العينة لعادت الافراط في تجهيز العروس إلى إعطاء الشباب في وقتنا هذا قيمة أكثر للمظاهر والماديات، بمعنى قد تفكر العروس طوال مدة خطوبتها بالتفاصيل الدقيقة لجهازها وتخطط لها بإحكام، في حين لا تفكر مطلقا في التخطيط لحياتها الزوجية والأسرية التي سوف تعيشها في المستقبل وهذا راجع إلى ما يعيشه شبابنا من إغراءات مادية، حيث أصبح الشغل الشاغل للشباب هو كيف يظهرون في مظهر حسن يتباهون به أمام أقرانهم وهو ما ينطبق تماما على جهاز العروس. فالفتاة بطبيعتها تسعى دائما إلى أن تكون حسنة المظهر وفي كامل أناقتها وكيف وإن كانت هي العروس أي هي محل اهتمام كل المحيطين بها ما يجعلها تسعى إلى اظهار كامل انوثتها والتفاخر بها في كل ما تقتنيه من ألبسة وأفرشة حتى وإن دفعها ذلك إلى صرف أموال طائلة على أمور قد تصبح بعد فترة وجيزة في غنى عنها، أما بالنسبة للذكور فهم لا يختلفون كثيرا عن الاناث فكلاهما يعيشان في نفس المجتمع وهم عرضة لنفس المثيرات الاجتماعية ففي ظل المظاهر السائدة لا تختلف نظرة الرجل عن المرأة خاصة في مثل هذا الموضوع الذي يتأثر فيه كل منهما بالآخر، فالطبيعة الغريزية للرجل وتكوينه النفسي والفيزيولوجي يجعل حاسة البصر من أكثر الحواس اثارة لجهازه العصبي مما يجعله يتأثر بمظهر المرأة وزينتها قبل كل شيء فيها ما يجعل الرجل يسعى لأن تكون زوجته أنيقة ومتجملة مشبعة لاحتياجاته النفسية، وفي أبهى حلة لها مقارنة بمثيلاتها سواء تعلق الأمر بها كامرأة أو حتى بجهازها، وذلك حتى يتسنى له التباهي أمام أقرانه وأصدقائه، وهذا ما لم يتوافق ونتائج دراسة سيد الحسيني وجهينة سلطان حيث أثبتت نتائج دراستهم والتي تدور حول الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري على رفض أفراد العينة تكاليف الزواج الباهظة ووضحوا بأنها تعتبر أحد أهم الأسباب التي تعيق عملية الزواج.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

أما الفرضية الثالثة التي تنص على أن "اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو عادت الإنفاق الزائد على العرس ايجابية"، وقد قيست هذه الفرضية من خلال سبعة عشر بند يحدد من خلالها الطلبة مباشرة مدى تأييدهم أو معارضتهم لهذه الظاهرة، وقد عبر 59.44% من أفراد العينة عن اتجاههم الايجابي حول عادت الانفاق الزائد على العرس وأكد أكثر من نصف العينة على أن تلك المصاريف لابد منها ولا تعتبر إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له، في حين عارض 29.3% من أفراد العينة هذه العادة، و 11.26% بقوا محايدين، وهذا ما لا ينطبق ودراسة عبد الخالق يوسف التي تدور حول تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور حيث رجحوا أن

ارتفاع تكاليف الزواج هي أحد أسباب تأخر زواج الشباب، ويعزو الباحث نتائج دراسته إلى السعي وراء تقليد ومجاراة غيرهم حتى يظهر عرسهم أحسن من باقي الأعراس مهما كان مستواهم المادي، ومرد هذا المشكل الأساسي لا يرجع إلى الشباب في حد ذاتهم وإنما إلى المحيط الذي يعيشون فيه خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبح فيه كل شيء يقاس ويقيم بوزنه المادي ومظهره الخارجي بمعنى التركيز على القشور وإغفال الاهتمام بالجوهر، وكذلك يعزو الباحث سبب التأييد إلى أن الأولياء هم ببساطة من يتحمل معظم تكاليف العرس فالشاب هنا ليس هو من يتحمل أعباء وتكاليف عرسه ولهذا لا يستشعر القيمة المادية المنفقة والمهدورة.

4.2. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، وجدنا أن الفرضية العامة والتي مفادها "اتجاه الطلاب الجامعيين نحو عادات الزواج ايجابية" محققة حيث كان الاتجاه العام لأفراد عينة الدراسة إيجابي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع القالمي بصفة خاصة هو مجتمع تقليدي تحكمه العادات، حيث أبدى أفراد العينة موافقتهم وتأييدهم للعادات المرتبطة بالزواج حيث أيد أكثر من نصف أفراد العينة عادة الغلاء في المهور وعادة الإفراط الزائد في تجهيز العروس وفي الانفاق على العرس وهو ما يدل على أن العادات تسيطر على أفراد المجتمع، فالعادات هي التي توجه سلوكياتنا وأفعالنا حتى وإن كانت هذه العادات ليس لها الأثر الإيجابي علينا، حيث يجد الفرد سهولة في مخالفة التعاليم الدينية المتعلقة بهذا الموضوع ولكنه يعجز كل العجز عن مخالفة تلك العادات والتقاليد والأعراف التي وضعها المجتمع، ونرجع السبب إلى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وحسب هرم ماسلو لإشباع الحاجات فإن الفرد لديه مجموعة من الحاجات يسعى دائما إلى إشباعها ومن بين تلك الحاجات: الحاجة إلى الانتماء أي الانتماء إلى جماعة معينة: جماعة الرفاق، العمل، الحي، الولاية، الوطن أي الانتماء إلى المجتمع ككل وحتى يُتقبل داخل أسوار المجتمع وجب عليه الالتزام بكل المعايير والقواعد التي يسنها ذلك المجتمع، حيث الرغبة في الاندماج داخل المجتمع تجعل من استجاباته استجابات أوتوماتيكية في بعض المواقف رغبة منه في المحافظة على انتمائه لتلك الجماعة، وتجعله يتقبل تلك العادات، وكذلك يعزو الباحث التأييد لعادات الزواج إلى التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ صغره على احترام العادات وعدم مخالطتها فبذلك تكون متجذرة فيه ويكون من الصعب تغيرها.

خلاصة:

لقد مست هذه الدراسة فئة تعتبر العمود الفقري للقوى البشرية في أي مجتمع وهي فئة الشباب، في محاولة لفهم اتجاهاتهم وآرائهم نحو الظواهر الاجتماعية وبالضبط ظاهرة العادات السلبية المرتبطة بالزواج.

حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو العادات والتقاليد السلبية المتعلقة بالزواج، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بكلية سويداني بوجمعة بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، وذلك من خلال معرفة طبيعة اتجاهاتهم نحو العادات والتقاليد إن كانت ايجابية أو سلبية والتوصل إلى نتائج تبين شدة الاتجاه حول موضوع الدراسة.

ومن هنا تكتسي هذه الدراسة أهميتها باعتبار أن رصد اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج يمكننا من التنبؤ بسلوكهم في المستقبل و بذلك تصبح النتائج المتحصل عليها وصلة لفهم آراء الشباب واتجاهاتهم.

وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

1) تؤيد عينة طلبة قسم العلوم الاجتماعية على عادة غلاء المهور حيث جاءت النتائج في الاتجاه الإيجابي لمضمون المحور الأول.
2) تؤيد عينة طلبة قسم العلوم الاجتماعية على عادة الإنفاق المفرط في تجهيز العروس حيث أكدت النتائج المتحصل عليها صحة هذه الفرضية.
3) توافق عينة طلبة قسم العلوم الاجتماعية على عادة الإنفاق الزائد على العرس جاءت النتائج في الاتجاه الإيجابي.

توصيات الدراسة:

1. تقترح الدراسة تغطية المجتمع الجزائري والمجتمع القالمي أيضا بالدراسات الميدانية الخاصة بمسألة العادات والتقاليد عامة وبمسألة المواقف من عادات الزواج وقيمه بصورة خاصة، وأن تكون هذه التغطية شاملة لجوانب متعددة جغرافيا واجتماعيا لتشمل مختلف فئات المجتمع.

2. تنظيم حملة إعلامية منهجية لوقف القيم التقليدية ذات الطابع السلبي التي مازالت تمارس وظيفتها وتسيطر على المجتمع كعادة المهور الغالية والإفراط في تجهيز العروس والإفراط في تجهيز العرس.

3. وضع عيادات نفسية واجتماعية خاصة بتنظيم العلاقات بين الشباب المقبلين على الزواج ومساعدتهم على بناء حياتهم الزوجية على أسس عصرية قادرة على تجاوز قيود العادات والتقاليد السلبية.

4. العمل على إصدار دوريات علمية موجهة إلى الشباب من أجل رفع مستوى وعيهم الاجتماعي والثقافي الخاص بمسألة الزواج ومظاهره الاجتماعية السلبية والإيجابية.

5. تنظيم ندوات ثقافية يكون مضمونها خاص بمدى تأثير العادات والتقاليد السلبية على حياة الفرد وتوعيته بمدى أهمية الترفع عن مثل تلك الممارسات التي لا تناسب زماننا ولا مكانتنا الاجتماعية.

- الخاتمة:

تكتسي العادات أهمية كبيرة بين افراد المجتمع الواحد، وتظهر هذه الأهمية في مدى حرصه في الحفاظ على عاداته وتقاليديه، وتنشئة افراده عليها، ويكون من الصعب عدم الامتثال لها وإن حصل ذلك ينعت الفرد بالتمرد على المجتمع، وهنا يمكننا الحديث عن القصر الاجتماعي. تتدخل العادات في تسير نواحي الحياة المختلفة للأفراد بما فيها الأمور المتعلقة بالزواج، حيث تحدد بدرجة كبيرة إلى جانب ثقافة المجتمع وتشريعاته ودينه الطقوس والخطوات التي تصحب هذه العملية الهامة في حياة الفرد من تحديد المهر إلى طريقة الاحتفال مرورا بالمصاريف و التجهيزات. تتدخل العادات في تحديد اتجاهات الأفراد ومن تم توجيه سلوكاتهم.

أتى هذا البحث محاولة للكشف عن اتجاهات الطلاب الحقيقية حول موضوع عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية وهذا بعد ما لاحظناه هذه السنوات الأخيرة من مبالغة شديدة في طقوسه من قبل أفراد المجتمع بما فيهم الطلبة الجامعيين، الذين وبالرغم من ارتفاع مستواهم التعليمي إلا أنهم متمسكين بهذه العادات بقوة وهذا ما بينته الدراسة.

ويعتبر موضوع الاتجاهات أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراء فهو يعد المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عددا كبيرا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم أيضا، ونحن في جميع جوانب حياتنا الاجتماعية دائما نسعى للكشف عن اتجاهات الآخرين. وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو العادات المتعلقة بالزواج، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة 08 ماي 1945، وذلك لأجل معرفة طبيعة اتجاهاتهم إن كانت ايجابية أو سلبية، وقد توصلنا إلى أن فروض البحث كلها كانت محققة حيث وجدنا أن: الفرضية الجزئية الأولى التي تقيس اتجاه طلبة قسم العلوم الاجتماعية ايجابي نحو عادة غلاء المهور تحققت، وأيضا الفرضية الجزئية الثانية التي تقيس اتجاه الطلبة نحو عادة الانفاق المفرط في تجهيز العروس تحققت، في حين الفرضية الجزئية الأخيرة والتي تقيس اتجاه الطلبة نحو عادة الانفاق الزائد على العرس هي الأخرى تحققت، مما يعني أن الفرضية العامة والتي تقول أن اتجاه الطلبة إيجابي نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية محققة، وتعتبر هذه المحاولة الأولى لمثل هذا الموضوع الذي يدرس العادات في الشرق الجزائري مما يفسح المجال لدراسات أخرى أكثر تعمقا وأكثر تفصيلا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- قائمة الكتب:

1. أحمد الخشاب، **الضبط والتنظيم الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة، 2000.
2. أحمد عبد اللطيف وحيد، **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
3. جلال مدبولي، **الاجتماع الثقافي**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1989 .
4. جمال حسين الألوسي، **علم النفس العام**، جامعة بغداد، بغداد، 1988.
5. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، 1984 .
6. خليل عبد الرحمن المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
7. رمزي نعناعة، **التنظيم الإسلامي والمجتمع**، دار الهدى، الجزائر.
8. زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي**، أسسه و تطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
9. سلوى محمد عبد الباقي، **موضوعات في علم النفس الاجتماعي**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2002.
10. سهير أحمد كامل، **دراسات في سيكولوجية الشباب**، مركز الإسكندرية للكتاب والنشر والتوزيع، مصر،1995 .
11. سهير أحمد كامل، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2001.
12. صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة للنشر والطباعة، الأردن،1998.
13. صفاء إسماعيل مرسي، الاختلالات الزوجية، دار إيتراك، ط1، مصر، 2008.
14. صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، **الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية والتربوية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2005.
15. صلاح الدين محمود علام، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.
16. عاطف عطية، **المجتمع، الدين والتقاليد، بحث في إشكالية العلاقة بين الثقافة والدين والسياسة**، جروب برودكشن، لبنان.
17. عبد الخالق يوسف الخنامنة، **تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور**، الفكر العربي،2003.
18. عبد الغني عماد، **العادات و التقاليد والأعراف والتراث الشعبي في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، 1998.
19. عبد الفتاح دويدار، **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات**، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.
20. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في علم النفس الاجتماعي، المجلد الثاني، دار قباء، القاهرة، 2000.

21. عبد اللطيف محمد خليفة، عبد المنعم شحاتة محمود، **سيكولوجية الاتجاهات**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، دس.
22. عطا الله فؤاد، **الإرشاد الأسري و الزواجي**، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع،2008.
23. عقاب نصيرة، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في الممارسات الاجتماعية للفتيات**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.
24. عمر السيد مصطفى، **البحث الاعلامي: مفهومه، اجراءاته، و مناهجه**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.
25. عمر رضا كحالة: **الزواج "سلسلة بحوث اجتماعية"** مؤسسة الرسالة بيروت،ج1، 1985.
26. فادية عمر الجولاني، **مظاهر تغير عادات الزواج في الثقافة التقليدية المتغيرة، دراسات حول الأسرة العربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية .
27. كمال إبراهيم مرسي، **العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة الكويت.
28. مجدي أحمد عبد الله، **السلوك الاجتماعي وديناميات محاولة تفسيره**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2003.
29. محمد شفيق، **التشريعات الإسلامية العملية الأسرية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002.
30. محمد عبد الرحمن عبد الله، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي**، المعرفة الجامعية، مصر،1991.
31. محي الدين مختار، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس.
32. مزوز بركو، **إجرام المرأة في المجتمع- العوامل و الآثار-**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2009.
33. مليكة يوسف زرار، **موسوعة الزواج و العلاقات الزوجية**، الفتح للإعلام العربي، القاهرة، 2000.
34. نبيل جمعة صالح النجار، الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

2- الرسائل الجامعية:

35. إسماعيل أحمد محمد أحمد، **الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى**، مذكرة ماجستير، علم النفس و الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
36. بن صويلح عفاف آسيا، **اتجاهات خريجي الجامعات الموظفين بعقود ما قبل التشغيل نحو وظائفهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2006.
37. حمزة جبايلي، **ضوابط الزواج في المجتمع الجزائريين قانون الأسرة و الأعراف الاجتماعية**، مذكرة ماجستير، علم اجتماع قانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ، باتنة، 2009.

38. السيد الحسيني وجهينة سلطان العيسى، **اتجاهات القيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري**، حولية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، 2001.
39. شاكر المحاميد، **اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس**، كلية علوم التربية، جامعة مؤتة، دمشق، 2007.
40. طالح نصيرة، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، مذكرة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
41. عزيرو سعاد، **الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري**، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، بسكرة، 2009.
42. على أسعد وطفة، **اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو العادات المرتبطة بالزواج**، كلية التربية، مذكرة ماجستير، جامعة الكويت، 2008.
43. لبلى أحمد عارت النعيمي، **اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الديمقراطية**، قسم التربية وعلم النفس، جامعة بغداد،2006.
44. محمد رمضان محمد، **الفرق بين الجنسين في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو القضايا الاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، 2000.
45. مليكة لبديري، **ظاهرة لجوء الشباب لإعانات الزواج عبر الصحافة في المجتمع الحضري الجزائري**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
46. نايف عودة النبوي، **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر**، قسم علم الاجتماع، جامعة اليرموك، الأردن، 2000.
47. نوبيات قدور، **اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006.

3- **قائمة القواميس:**

48. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، 1998.
49.أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان،1993.
50. جمال الدين أبو الفاضل محمد، **لسان العرب المحيط**، دار الجيل للنشر والتوزيع، لبنان، 1988.
51. رشاد الدين، **المرام في المعاني والكلام**، القاموس الكامل عربي- عربي، دار الراتب، الجامعية، بيروت، 2000.

4- **قائمة المجلات:**

52. خليفة عبد اللطيف، **الحاجة للجنس الآخر**، مجلة علم النفس، العدد 1.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

ملحق رقم 1

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم النفس

الطالبة: بن عميرة فطيمة

مقياس لإخضاعه لصدق المحكمين

خاص ببحث تحت عنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية

"دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية "

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة...

أضع بين أيديكم هذه المقياس الذي يهدف إلى قياس اتجاهات الطلبة نحو عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية، فأرجوا منكم تقويم هذه الأداة وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك.

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

المحور الخاص بالفرضية رقم (01) اتجاه الطلاب الجامعيين حول عادة غلاء المهور

		مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور المراد قياسه		
		واضحة	واضحة الى حد ما	غير واضحة	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة
02	أأيد الحديث الذي يقول "أقلهن مهورا أكثرهن بركة"						
20	لا أرى أن المهر الغالي يعطي قيمة أكبر للعروس						
40	المهر الغالي يحدث مشاكل بين الزوجين						
01	غلاء المعيشة أدى إلى غلاء المهور						
38	لا يعتبر اشتراط أهل العروس سوار ذهبي-مقياس- أمر واجب						
29	من الأفضل الاستغناء عن اشتراط سوار ذهبي-مقياس-						
11	ليس من المستحسن توفير أموال السوار الذهبي -مقياس- و السفر بهم						
21	اشتراط -المقياس-يدل على تمسكنا بتقاليدنا						
12	اشتراط -الصوف- يدل على تخلفنا						
28	لا يجب اشتراط -الصوف- لتوفير الافرشة						

المحور الخاص بالفرضية رقم(02) اتجاه الطلاب الجامعيين حول الإنفاق المفرط في تجهيز العروس

		مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور المراد قياسه		
		واضحة	واضحة الى حد ما	غير واضحة	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة
13	لا يجب التخلي عن الألبسة التقليدية الجزائرية لأنها تدل على هويتنا						
14	كثرة الالبسة تدل على اناقة العروس						
22	لا بأس بالاكتفاء بفستانين تقليديين فقط						
23	يجب التنويع في الألبسة حتى تظهر العروس في أبهى حلتها						
37	يجب التخلي عن الالبسة التقليدية لما فيها من غلاء في أسعارها						
30	كلما كانت الالبسة بسيطة كلما كانت العروس اجمل						
07	أفضل الفساتين الاوربية لأنها عملية اكثر من الفساتين التقليدية الجزائرية						
24	لا يمكن التخلي عن الأفرشة التي تجهزها العروسة – الفراش –						
31	يجب ان تقتني العروس كل ما هو متاح من الافرشة						
05	يجب على العروس أن لا ينقصها شيء من الأفرشة						
32	لا بأس أن تستغني العروس عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة						
08	من الأفضل ان تستبدل الأفرشة التقليدية القديمة بأخرى حديثة						
25	كلما اعتمدت العروس على البساطة في اختيارها للحلي كلما كان أفضل						
06	ليس من الضروري أن تكون للعروس محزمة-						
26	لا يمكن الاستغناء على -المحزمة-						

المحور الخاص بالفرضية رقم(03) اتجاه الطلاب الجامعيين حول عادة الإنفاق الزائد على العرس

		مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة للمحور المراد قياسه		
		واضحة	واضحة الى حد ما	غير واضحة	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة
15	لا تعتبر زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات أمر ضروري						
27	ارى ان الهدايا الثمينة المقدمة للعروس اثناء المناسبات تعبر عن مدى تقدير وحب أهل الزوج لها						
16	القيمة المادية للهدايا المقدمة للعروس من طرف أهل زوجها تعبر عن قيمتها						
03	لا أرى أن المصاريف المهدورة قبل الزواج مجرد إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له						
33	عدم زيارة أهل العريس للعروس أثناء الأعياد و المناسبات لا يضر بالعلاقة						
34	من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع						
04	الاحتفال بالخطبة امر واجب لأنه أول فرحة للتعبير عن اجتماع العروسين						
35	الزواج يكون مرة واحدة في العمر لذلك من الواجب اقامته في أحسن وأجمل القاعات						
17	لا أؤيد فكرة كثرة المأكولات و المعازيم في العرس						
36	اعتقد انّ احتفال أهل الفتاة بعروسهم في مراسيم ليلة الحنة – العطية– أمر مهم جدا						
42	لا أحب تكثير الاحتفالات بين						

	- الخطبة والعرس -						
18	لا أفضل ان يكون هناك عرس واحد يجمع بين أهل العريس والعروس مرة واحدة						
41	لا يهمني إن أقمت حفل زفافي في المنزل المهم أن أتزوج من أحب						
09	ليس ضروري إقامة حفلة أثناء عقد القران						
39	افضل ان احتفل فقط مع صديقاتي (اصدقائي) يوم زفافي						
19	احب ان يحضر جميع معارفي يوم زفافي حتى يفرحوا معي						
10	من شدة فرحي أستغل كل فرصة لإقامة حفلة						

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم النفس

استمارة بحث بعنوان

اتجاه الطلبة الجامعين نحو عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية

"دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية"

لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة:
بن عميرة فطيمة

إشراف:
الاستاذة بن صويلح عفاف

زميلي الطالب، زميلتي الطالبة، تحية احترام و تقدير.....

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق باتجاه الطلبة الجامعين نحو عادات الزواج و مظاهره الاجتماعية، لذا نأمل منكم المساعدة والتعاون معنا من خلال الإجابة على بنود المقياس، من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

علما أنه:

- ليس المطلوب منك كتابة اسمك، لذا أرجو الإجابة بصدق و صراحة.
- لا توجد اجابات صحيحة و أخرى خاطئة .
- إجاباتك ستكون في منتهى السرية و ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي (تحضير رسالة ماستر علم النفس الاجتماعي)

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية
2013-2012

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	غلاء المعيشة أدى إلى غلاء المهور					
02	أؤيد الحديث الذي يقول 'أقلهن مهورا أكثرهن بركة'					
03	لا أرى أن المصاريف المهدورة قبل الزواج مجرد إضاعة للأموال وإسراف لا داعي له					
04	الاحتفال بالخطبة امر واجب لأنه أول فرحة للتعبير عن اجتماع العروسين					
05	يجب على العروس أن لا ينقصها شيء من الأفرشة					
06	ليس من الضروري أن تكون للعروس –محزمة–					
07	أفضل الفساتين الاوربية لأنها عملية اكثر من الفساتين التقليدية الجزائرية					
08	من الأفضل ان تستبدل الأفرشة التقليدية القديمة بأخرى حديثة					
09	ليس ضروري إقامة حفلة أثناء عقد القران					
10	من شدة فرحي أستغل كل فرصة لإقامة حفلة					
11	ليس من المستحسن توفير أموال السوار الذهبي– مقياس– و السفر بهم					
12	اشتراط –الصوف– يدل على تخلفنا					
13	لا يجب التخلي عن الألبسة التقليدية الجزائرية لأنها تدل على هويتنا					
14	كثرة الالبسة تدل على اناقة العروس					
15	لا تعتبر زيارة أهل العروس أثناء الأعياد والمناسبات أمر ضروري					
16	القيمة المادية للهدايا المقدمة للعروس من طرف أهل زوجها تعبر عن قيمتها					
17	لا أؤيد فكرة كثرة المأكولات والمعازيم في العرس					
18	لا أفضل ان يكون هناك عرس واحد يجمع بين أهل العريس والعروس مرة واحدة					
19	احب ان يحضر جميع معارفي يوم زفافي حتى يفرحوا معي					

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
20	لا أرى أن المهر الغالي يعطي قيمة أكبر للعروس					
21	اشتراط –المقياس–يدل على تمسكنا بتقاليدنا					
22	لا بأس بالاكتفاء بفستانين تقليديين فقط					
23	يجب التنويع في الألبسة حتى تظهر العروس في أبهى حلتها					
24	لا يمكن التخلي عن الأفرشة التي تجهزها العروسة– الفراش–					
25	كلما اعتمدت العروس على البساطة في اختيارها للحلي كلما كان أفضل					
26	لا يمكن الاستغناء على –المحزمة–					
27	ارى ان الهدايا الثمينة المقدمة للعروس اثناء المناسبات تعبر عن مدى تقدير وحب أهل الزوج لها					
28	لا يجب اشتراط –الصوف– لتوفير الافرشة					
29	من الأفضل الاستغناء عن اشتراط سوار ذهبي–مقياس–					
30	كلما كانت الالبسة بسيطة كلما كانت العروس اجمل					
31	يجب ان تقتني العروس كل ما هو متاح من الافرشة					
32	لا بأس أن تستغني العروس عن بعض الأفرشة التقليدية القديمة					
33	عدم زيارة أهل العريس للعروس أثناء الأعياد و المناسبات لا يضر بالعلاقة					
34	من الأفضل توفير الأموال وصرفها فيما يعود على الزوجين بالنفع					
35	الزواج يكون مرة واحدة في العمر لذلك من الواجب اقامته في أحسن وأجمل القاعات					
36	ان احتفال أهل الفتاة بعروسهم في مراسيم ليلة الحنة – العطية– أمر مهم جدا					
37	يجب التخلي عن الالبسة التقليدية لما فيها من غلاء في أسعارها					
38	لا يعتبر اشتراط أهل العروس سوار ذهبي–مقياس– أمر واجب					
39	افضل ان احتفل فقط مع صديقاتي (اصدقائي) يوم زفافي					
40	المهر الغالي يحدث مشاكل بين الزوجين					
41	لا يهمني إن أقمت حفل زفافي في المنزل المهم أن أتزوج من أحب					
42	لا أحب تكثير الاحتفالات بين– الخطبة والعرس –					